بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الثلاثاء ٢٨ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٢٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٧
London - Tuesday, 29 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3927
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة للبلاد العربية عبر الاقمار الصناعية ... من الرياض

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٠٢، المارك ١,٩٥٦٥، الين ١٤٣,٤٨، الفرنك الفرنسي ٦,٥٨٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٥.

الطقس: شمال اوروبا: امطار تمتد الى الجنوب. منطقة البحر المتوسط: انخفاض طفيف في درجات الحرارة. الجزيرة العربية: معتدل على المصايف وحار في بقية المناطق.

يحدث: يفرج خلال الايام الثلاثة المقبلة في مصر عن عدد كبير من عمال مصنع الحديد والصلب الذين كان قد القي القبض عليهم بعد احداث الاعتصام الاخيرة.

أسرارنا: مسؤول سابق في دولة عربية يقوم منذ فترة بدور استشاري مهم في تخطيط سياسة حكومة بلاده.

رسالة لصدام من جورباتشوف حول لبنان

باريس: الحل سياسي ولاتجاهل لدور سورية

بيروت - دمشق - عمان - بغداد - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تصاعدت التحركات الدبلوماسية الهادفة الى انهاء المواجهة الدائرة في لبنان. ففي موازاة المحادثات الفرنسية - السورية في دمشق اعلن رسميا في بغداد ان المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف نقل رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس صدام حسين. وبينما اقتصر الوضع الامني على مناوشات بسيطة على خطوط التماس تعرضت مرافىء المناطق الشرقية امس لسقوط عدد من القذائف.

وكشف مصدر دبلوماسي سوفياتي في بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان التحرك الذي قام به المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف استهدف تحقيق امرين الاول تفادي انفجار كبير في لبنان والثاني ازالة التحفظات السورية حيال الدعوة الى رفع الحصار عن المناطق الشرقية في لبنان.

واضاف المصدر انه يبدو ان الرئيس السوري حافظ الاسد يصر اما على تشكيل لجنة لمراقبة السفن المتجهة الى مرافىء هذه المناطق واما ضمان دولي بعدم ارسال اسلحة لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون.

وقال ان العماد عون ابدى موقفا ايجابيا تجاه التحرك السوفياتي لكنه تمسك بعدم قبوله تفتيش السفن المتجهة الى مرفأ بيروت واضاف المصدر انه في ضوء هذه المواقف تحرك المبعوث السوفياتي في اتجاه الاردن والعراق.

وفي دمشق اجرى الوفد الفرنسي فرنسوا شير محادثات استغرقت ثلاث ساعات مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وبعد اللقاء قال شير: لا حل في لبنان سوى الحل السياسي وهذا الحل لا يمكن ان يستغني عن مساعدة فعالة من جانب سورية. واضاف: لقد سنحت لي الفرصة لكي اؤكد للشرع ان الموقف الفرنسي لم يتغير.. ان تحركنا لايزال كليا تحركا سلميا. وقال ان هذا التحرك يستمر من اجل تثبيت وقف اطلاق النار ورفع الحصارات واستئناف الحوار اللبناني - اللبناني.

وقال: نحن نعلم ان الجامعة العربية تقوم بجهد مماثل نؤيده كليا. اننا نأمل بحرارة ان تواصل اللجنة الثلاثية مهمتها بسرعة. واضاف: نعلم ايضا ان دولا اخرى تعمل في الاتجاه نفسه وخصوصا الاتحاد السوفياتي.

وافادت مصادر دبلوماسية في دمشق ان شير يحمل رسالة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى الرئيس الاسد وانه سيتوجه بعد زيارته لسورية الى لبنان والدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية.

ومساء امس استقبل الرئيس الاسد المبعوث الفرنسي.

وفي بغداد اعلن رسميا ان الرئيس صدام حسين تلقى امس رسالة من جورباتشوف

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

الملك فهد يترأس مجلس الوزراء:

حريصون على مواصلة الجهود لإحلال السلام في المنطقة العربية كلها

جدة - واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حرص حكومة المملكة العربية السعودية على مواصلة جهودها الرامية الى احلال السلام في جميع ارجاء المنطقة العربية والسعي الى تحقيق النصر المرتقب لقضايا الأمتين الاسلامية والعربية على كل صعيد.

كما تحدث الملك فهد في تحليل شامل، خلال ترؤسه لمجلس الوزراء السعودي امس، عن مرئياته تجاه بعض المواقف الدولية على ضوء النشاطات والتصريحات التي تناقلتها وسائل الاعلام عن بعض المسؤولين في المجالين العربي والدولي حول مجريات الأحداث الراهنة في المنطقة على وجه العموم.

وكان المجلس قد استعرض في بداية الجلسة خلاصة التقارير المتعلقة بتطورات الأوضاع الراهنة في الساحتين العربية والدولية.

وفي تصريح أدلى به السيد علي الشاعر وزير الاعلام عقب الجلسة لوكالة الأنباء السعودية قال ان المجلس استمع بعد ذلك بتوجيه من الملك فهد الى التقارير التي اعدها - بتعميد سابق - الوزراء المختصون في مختلف ميادين الخدمات والمرافق العامة التي تصب في مصلحة المواطنين.

وقد اشتملت هذه التقارير على أهم الانجازات التي تمت هذا العام وفق الخطط المرسومة لها وما تبقى منها تحت الانجاز حتى نهاية العام المالي الحالي ١٤٠٩/ ١٤١٠هـ.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن ارتياحه للأساليب الجيدة التي تمت من خلالها تلك الانجازات. وأشاد بالجهود المبذولة من الجميع في سبيل استمرار النماء والرخاء وكل ما يهدف الى اسعاد المواطن السعودي وتوفير المزيد من سبل راحته وتأمين وسائل معيشته على احسن المستويات مع الحفاظ على أمنه واستقراره النفسي والاجتماعي.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه بأن المجلس قد نظر بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها القرارات اللازمة.

البشير: طهران تريد زعزعة العلاقات السودانية - العربية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتهم الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان، ايران بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده وقال ان استدعاء السفير السوداني في طهران كان اقل احتجاج ممكن في مثل هذا الوضع.

وقال الفريق البشير الذي كان يتحدث في مطار الخرطوم امس قبيل مغادرته الى بغداد ان ايران قصدت من بث برنامج تلفزيوني تنتقد فيه سياسات الحكومة السودانية والعلاقات بين الخرطوم والعواصم العربية الاخرى «زعزعة العلاقات السودانية - العربية الراسخة».

واضاف انه يعتبر ذلك البرنامج تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للسودان وان استدعاء السفير السوداني في طهران كان خطوة لا بد منها ردا على التدخل الايراني.

وكان وزير الاعلام السوداني السيد علي شمو قد كشف مساء امس الاول عن استدعاء السفير السوداني في طهران «للتشاور». وقال ان هذا القرار اتخذ بعد ان اذاع التلفزيون الايراني برنامجا ينتقد فيه سياسات الحكومة السودانية ويصفها بانها «غامضة».

وقد هاجم التلفزيون الايراني في برنامجه الدعم الذي تقدمه الدول العربية والغربية للنظام الجديد في السودان.

ونوه الفريق البشير في تصريحاته في المطار بالعلاقات السودانية - العراقية وقال ان السودان كلما تمر به ازمة يتجه نحو اشقائه العرب ومن بينهم العراق الشقيق.

وقد وصل الفريق عمر البشير في وقت لاحق امس الى بغداد حيث اجرى محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين وكبار المسؤولين العراقيين حول العلاقات الثنائية وسبل دعمها والقضايا الملحة على الساحة العربية.

وقال السيد علي شمو وزير الاعلام السوداني والمتحدث الرسمي باسم الحكومة ان زيارة الفريق البشير لبغداد تعكس رغبة السودان في تعزيز التعاون مع العراق.

ويرافق رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني في زيارته للعراق وزير الخارجية السيد علي سحلول ووزير الدولة لشؤون الدفاع العميد عثمان محمد الحسن ونائب وزير التجارة السيد عمر محمد عمر.

وكان الفريق البشير قد اعلن في لقاء جماهيري مساء امس الاول عن مشروع متكامل للسلام في السودان.

وجاء خطاب البشير بعد سلسلة من

(التتمة على صفحة ٢)



الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت لدى وصوله الى قصر القبة امس حيث اجريت مراسم الاستقبال الرسمية له في بداية زيارته لمصر والى يمينه الرئيس حسني مبارك

استقبال شعبي ورسمي حافل للشيخ جابر الأحمد في مصر

أمير الكويت ومبارك يبحثان أهم القضايا العربية والإسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال عنايت:

بدأ الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس زيارته الرسمية لمصر التي خرج الآلاف من ابنائها لاستقباله والترحيب به على طول الطريق الذي قطعه موكبه من مطار القاهرة الدولي حيث كان الرئيس حسني مبارك في استقباله وحتى القصر الجمهوري في القبة حيث اجريت لأمير الكويت مراسم الاستقبال الرسمية وعقد فيه والرئيس المصري اجتماعا موسعا استغرق ٢٠ دقيقة حضره اعضاء الوفدين المصري والكويتي قبل ان تبدأ صباح اليوم المحادثات الرسمية بينهما.

وتتناول المباحثات عددا من القضايا العربية والاسلامية والافريقية المطروحة على الساحة العالمية. كما تتناول سبل تدعيم العلاقات المصرية الكويتية وعددا من القضايا العربية وقضية المديونية العالمية.

وقد اعلن الشيخ جابر الاحمد في تصريحات للصحفيين عقب وصوله الى القاهرة امس: لقد جئت احمل معي محبة الكويت وشعبها لمصر العزيزة شعبا وقيادة فلمصر في نفوسنا مكانة سامية وتقدير كبير لاصالتها العربية العريقة ومواقفها البطولية في الدفاع عن الحق العربي وعن الحق بمعناه الشامل اينما كان ولتضحياتها التي قدمتها طوال السنين من اجل اشقائها العرب وقضاياهم ولاستعدادها الدائم لمد يد العون والمساعدة لاشقائها كلما دعت الحاجة الى ذلك.

واضاف: ان محبتنا لمصر تنبع من مشاعرنا الاخوية الصادقة وروابطنا القوية الراسخة التي تزداد مع الايام قوة ومتانة. وزيارتي هذه ستتيح لي فرصة طيبة للالتقاء بأخي الرئيس محمد حسني مبارك والمسؤولين في حكومته للتباحث حول انجع السبل والوسائل لدفع عجلة التعاون بين بلدينا الشقيقين لخيرهما المشترك وكذلك للاطلاع على ما حققته الشقيقة الكبرى مصر في السنوات الاخيرة من انجازات هي مصدر اعتزاز لنا جميعا.

وقال: نحن في الكويت لا ننسى ما وصلت اليه بلادنا من تقدم وما حققته من انجازات يرجع الفضل فيه الى الله سبحانه وتعالى والى مساهمة ومشاركة الشعب المصري الشقيق الذي لم يبخل علينا بالعون بخبرائه واطبائه ومهندسيه ومدرسيه وفنييه وعماله لتحريك عجلة البناء والتنمية في وطنه الثاني الكويت وهذا الشعور متأصل في نفس كل كويتي تجاه مصر.

واختتم امير الكويت تصريحه بقوله: ان زيارتي لمصر هي زيارة الاخاء والمحبة بكل ما تحمله وما تجسده من مفاهيم.

وعقب الاجتماع الموسع الذي عقده امير الكويت والرئيس مبارك في قصر القبة اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان الزعيمين تباحثا في المشاكل العربية

(التتمة على الصفحة ٢)

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»

عرفات يبحث مع دي كويلار في بلجراد مسألة التأشيرة لأمريكا

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى شهاب:

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيجتمع الاسبوع المقبل مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، وان مسألة مشاركة السيد عرفات في افتتاح الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة ستكون على راس موضوعات البحث.

واوضحت المصادر ان اجتماع عرفات ودي كويلار سيتم في بلجراد على هامش اعمال قمة دول عدم الانحياز. واشارت الى ان الاجتماع سيبحث بالتفصيل برنامج عمل المرحلة المقبلة على صعيد القضية الفلسطينية والخطوات الكفيلة بتسهيل المشاركة الفلسطينية على اعلى المستويات في اجتماعات الامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى جانب بحث الممارسات الاسرائيلية ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة وسياسة ابعاد المواطنين الفلسطينيين من اراضيهم التي تنتهجها اسرائيل رغم الادانة الدولية.

وقالت المصادر ان حيثيات كثيرة طرات على مدى الاشهر الثمانية الماضية تجعل من زيارة السيد عرفات لنيويورك امرا ضروريا، وان الدوائر الامريكية تناقش هذه المسألة بشكل جدي لاسيما بعد ان انتفت الكثير من الاسباب التي كانت تعتبر حائلا دون اتمام الزيارة في وقت سابق من العام الماضي للمشاركة في اجتماعات الامم المتحدة.

ونقلت المصادر عن دوائر امريكية مطلعة تأكيدها ان هذه الشروط انتفت فور فتح الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، ومن هنا فانه ليس هناك ما يبرر عدم منح الرئيس الفلسطيني تأشيرة دخول.

ووصفت المصادر الدبلوماسية مواقف دول اوروبا بأنها شجعت في السابق الادارة الامريكية على منح الرئيس الفلسطيني اذنا بالمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

واستشهدت المصادر برأي رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر حين سئلت من قبل الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان ونائبه بوش في ذلك الوقت وكانت ردودها ايجابية ومشجعة، لكن تعنت وزير الخارجية

(التتمة على الصفحة ٢)

استقالة ٣ وزراء في الأردن

عمان - أ.ف.ب: علم امس ان ثلاثة وزراء أردنيين قدموا استقالاتهم تمهيدا لترشيح انفسهم في الانتخابات التشريعية التي ستجري في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وهي الاولى منذ ٢٢ عاما في الاردن.

وذكرت مصادر أردنية ان الوزراء المستقيلين هم نائب رئيس الوزراء وزير الدولة للشؤون الاقتصادية طاهر المصري، ووزير التعليم عبد الله النسور، ووزير الاشغال العامة والاسكان شفيق زوايده. وستصبح الاستقالات سارية ابتداء من بعد غد.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١٠٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.30 • Austria 23Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3S • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900

برقية شكر للملك فهد على تبرعه لبناء مسجد مدريد

الرياض - واس: اعربت الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي عن شكرها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على تبرعه الكريم لبناء المسجد والمركز الاسلامي في مدريد.

جاء ذلك في برقية رفعها الى خادم الحرمين الشريفين الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة نيابة عن منسوبيها ومئات الجمعيات الاسلامية المتعاونة مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

وقال الدكتور الجهني في برقيته للملك فهد ان هذا المسجد سيؤدي دوره البارز في حياة الامة الاسلامية في عاصمة بلاد الاندلس العزيزة على قلب كل مسلم كما ان المركز سيقوم بدوره في نشر مبادىء الاسلام للناس كافة.

الرئيس الصومالي ينفي تنفيذ اعدامات عقب احداث يوليو

مقديشو - ر: نفى الرئيس الصومالي محمد سياد بري انباء قالت ان قوات الأمن اعدمت دون محاكمة اعدادا كبيرة من الاشخاص على شاطىء جزيرة بالقرب من مقديشو بعد وقوع مظاهرات في العاصمة الصومالية في يوليو (تموز) الماضي.

وقال الرئيس محمد سياد بري امس الأول ان الأنباء التي ذكرتها وسائل اعلام اجنبية عن تنفيذ عمليات الاعدام لا أساس لها من الصحة.

واضاف انه تم تشكيل لجنة خاصة برئاسة العقيد ابو قار حسن ويهلي رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الصومالي للتحقيق في عمليات الاعدام المزعومة.

تأجيل زيارة وزير مصري لدمشق

القاهرة - وكالات الأنباء: أعلن امس عن تأجيل زيارة الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري لسورية الى موعد يحدد فيما بعد، وكان مقررا ان تبدأ الزيارة غدا.

ولم تقدم المصادر الرسمية اي ايضاحات عن سبب تأجيل الزيارة غير ان وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ذكرت امس ان الوزير المصري سيشارك في جولة المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي في الاسبوع المقبل بالقاهرة.

بدء أعمال الدورة الثانية والثلاثين بجدة

لبنان وفلسطين أمام اجتماع وزراء خارجية التعاون الخليجي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:
بدأت صباح امس في قصر المؤتمرات بجدة اعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ورئيس الدورة الحالية.

وعقب الجلسة الصباحية صرح الشيخ محمد بن مبارك انه تم بحث عدد من الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال، كما استمع المجلس الوزاري الى تقرير الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشارة الذي اوضح ما تم انجازه خلال هذا العام، اضافة الى ما واجهه المجلس من تطورات في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والانسانية وغيرها من القضايا الراهنة.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان البحث قد بدأ في هذا الاجتماع في القضايا المطروحة على جدول الاعمال وستستكمل المناقشة الموسعة في الجلسات المقبلة.

واكد الأمير سعود الفيصل في تصريحه ان مناقشة المشكلة اللبنانية ستتم من خلال مناقشة مختلف القضايا السياسية المدرجة على جدول الاعمال باعتبارها القضية الأهم على الساحة السياسية حاليا والتي تحتاج الى بحث جميع جوانبها بدقة مع تكثيف التحركات السياسية العربية والدولية القائمة من اجل ايجاد حل سلمي تندرج في اطارها كل ملفات هذه المشكلة.

وكانت الجلسة الافتتاحية قد بدأت بكلمة ألقاها الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اوضح فيها أن هذا الاجتماع وغيره من الاجتماعات هو وسيلة فاعلة من اجل تحقيق طموحات دول المجلس وأهدافها المشتركة ودعم القضايا العربية والاسلامية على جميع المستويات.

وقال: ان فاعلية ونجاح مجلسنا هذا وثمرة اعماله وجهوده لم تكن لتظهر ولتصل الى ما وصلت اليه لولا تعاوننا الصادق، وحرصنا الأكيد على القيام بالواجب وأداء الأمانة التي أولانا اياها قادة دول المجلس الذين يسعون جاهدين مخلصين من اجل دفع مسيرتنا الخيرة نحو غد افضل ومستقبل واعد.

وأوضح ان امام هذه الدورة العديد من القضايا والموضوعات المهمة المتعلقة بمسيرة المجلس وعلى مختلف الأصعدة، اضافة الى القضايا العربية والاقليمية والدولية، إذ ينعقد هذا الاجتماع قبل تجمعين دوليين مهمين هما قمة دول عدم الانحياز في بلجراد، والدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، اضافة الى الدورة الثانية والتسعين لمجلس الجامعة العربية في تونس.

وأشار الشيخ محمد في كلمته الى ما تضمنه اعلانا الرياض والمنامة من قضايا مهمة حظيت بقدر كاف من الدراسة والتمحيص، وعلى وجه الخصوص ما تم التوصل اليه من خطوات نحو توحيد التعرفة الجمركية الكفيلة باظهار مجلس التعاون كتجمع اقتصادي ذي وزن امام جميع التجمعات الاقتصادية الدولية، فضلا عن التعجيل باتمام اقامة جدار جمركي موحد من شأنه تعزيز قدرتنا التفاوضية خاصة في المرحلة الثانية لعقد الاتفاقية التجارية مع الجماعة الأوروبية.

واضاف انه «ليس هناك أدنى شك في ان تطوير آلية العمل في اطار المجلس هو أمر اساسي وجوهري لتتلاءم مع تنامي العمل الجماعي، وتعيننا ايضا في التكيف مع المتغيرات الاقتصادية التي سيشهدها العالم في مطلع التسعينات».

وعلى الصعيد العربي اشار الشيخ محمد الى ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة مازالت تتأجج ويزداد زخمها يوما بعد يوم الى درجة اعجزت جميع اساليب القمع والبطش التي تمارسها ضدها قوات الاحتلال الاسرائيلي، كما وان الصمود البطولي للشعب الفلسطيني وتماسكه في داخل الوطن المحتل وخارجه قد استطاع افشال جميع المشاريع التي لا تؤدي الى استرداد الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة وبخاصة تحرير ارضه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وفي ما يتعلق بالوضع بين العراق وايران، اوضح انه على الرغم من قبولهما بالقرار رقم ٥٩٨ واستمرار وقف اطلاق النار منذ العشرين من اغسطس (آب) ١٩٨٨ واجراء المفاوضات جولة بعد جولة دون احراز اي تقدم، مازال الموقف جامدا، لذلك فلا بد من بذل جهد دولي مكثف لدفع عملية السلام وذلك عن طريق المفاوضات المباشرة وتطبيق القرار بجميع بنوده ليرتفع صرح السلام قويا متينا لتبدأ مرحلة مشرقة بالبناء والتقدم والنهضة والعمران في ربوع البلدين الجارين المسلمين.

وعن المأساة اللبنانية الدامية قال «ان الالفاظ تتجمد في عجزها عن التعبير عن هول الدمار الذي أصاب شعب لبنان الشقيق، ولا بد لجميع الأطراف المعنية المتصارعة ان تستجيب لصوت العقل ولمساعي اللجنة الثلاثية العليا التي فوضها مؤتمر القمة الاستثنائي في الدار البيضاء الأخير بايجاد تسوية شاملة تقوم على الوفاق الوطني، فتحية شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد على جهدهم الكبير ومساعيهم الخيرة لانقاذ لبنان من محنته، ونأمل ان تتوصل هذه المساعي الخيرة الى الهدف المنشود وهو انقاذ شعب شقيق تطحنه النيران وتسحقه الآلام والأحزان».

وأكد الشيخ محمد في كلمته على ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية يغذ الخطى على هدى الأهداف التي رسمها قادة دولنا، تلك الأهداف التي تترجم آمال المواطن وطموحاته من اجل غد مشرق ينعم بالتقدم والرفعة والازدهار.

ومن جانبه اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتية السيد سعود محمد العصيمي ان هذه الدورة للمجلس الوزاري تكتسب أهمية خاصة كونها تسبق اجتماع قمة عدم الانحياز.

وقال السيد العصيمي في تصريح أدلى به قبيل مغادرته الكويت في طريقه الى السعودية ان المجلس الوزاري سيناقش جدول اعمال حافلا بالقضايا التي تهم منطقة الخليج بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة.

واضاف ان من أبرز تلك القضايا الانتفاضة الفلسطينية والوضع المتأزم في لبنان وجهود اللجنة العربية الثلاثية العليا لايجاد حل للأزمة اللبنانية.

وقال «ان الكويت تأمل كما يأمل العرب جميعا ان تتواصل هذه الجهود من اجل انقاذ لبنان من محنته».

واضاف «اننا على اقتناع تام من ان الجميع سواء داخل لبنان او خارجه يدعمون جهود اللجنة ومسيرتها الخيرة».

كما شدد وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان السيد يوسف بن علوي بن عبد الله في تصريح مماثل ادلى به قبيل مغادرته مسقط متوجها الى السعودية على ان مجلس التعاون يهمه بالدرجة الاولى دعم جهود اللجنة العربية الثلاثية لحل المشكلة اللبنانية على اعتبار ان السعودية عضو في مجلس التعاون وعضو في اللجنة.

وقال ان المجلس الوزاري سيناقش خلال اجتماعاته الوضع الحالي بشأن المفاوضات بين العراق وايران وما وصلت اليه جهود امين عام الأمم المتحدة بهذا الشأن.

واضاف ان المجلس سيبحث ايضا موضوع دعم الجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينية في سبيل عقد المؤتمر الدولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط.

وفي وقت لاحق من مساء امس عقد المجلس الوزاري جلستين مغلقتين لمناقشة ما هو مدرج على جدول الاعمال.

وقال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عقب انتهاء الجلسة الثانية ان المجلس انجز دراسة توصيات اللجان الاقتصادية والثقافية وغيرها من اللجان، كما تمت دراسة بعض التوصيات والقرارات ونتائجها التي سترفع الى الاجتماع التحضيري المقبل للقمة الخليجية.

وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لدى استقباله امس المبعوث الفرنسي فرنسوا شير.

قوات الاحتلال تلقي جثة فلسطيني في واد

اضراب عام في الأرض المحتلة احتجاجا على عملية ابعاد الفلسطينيين الخمسة

القدس المحتلة - باريس - عمان - وكالات الأنباء: نفذ المواطنون في الاراضي المحتلة امس اضرابا عاما دعت له القيادة الموحدة للانتفاضة احتجاجا على اقدام اسرائيل على ابعاد خمسة مواطنين فلسطينيين آخرين من وطنهم امس الأول. ورافقت الاضراب العام مواجهات عنيفة ومظاهرات غاضبة نتيجة قيام سلطات الاحتلال بحشد اعداد جديدة من وحداتها في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة وتكثيف عمليات المداهمة والاعتقالات في المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية المختلفة.

وقد أعلن صباح امس في القدس المحتلة استشهاد الشاب باسل خالد سلمان (٢١ عاما) من قرية بيت صفافا القريبة من القدس متأثرا برصاص الاسرائيليين الذي اطلق عليه الليلة قبل الماضية. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية امس بالقاء جثة مواطن فلسطيني يدعى سهيل قاسم ابو جبل (٣٠ سنة) من سكان حيفا في واد بالقرب من المدينة.

وكانت المواجهات في الاراضي المحتلة قد اشتدت نتيجة ابعاد اسرائيل لأربعة مواطنين فلسطينيين الى لبنان بينما أبعد الخامس وهو عالم فيزياء الى فرنسا. ولكن زوجته وابنة اخيه اعتقلتا في المطار بتهمة تنظيم مظاهرة غير مشروعة، بينما ذكر شهود عيان ان السيدتين كانتا ترقبان احتجاجا نظمته جماعة من حركة السلام الاسرائيلية كانت تحمل لافتات تدين طرد السيد عروري وتدعو لحوار عربي - اسرائيلي.

في باريس أعلن ان عالم الفيزياء الفلسطيني تيسير عروري وصل مطار دوروامي الفرنسي مساء امس الأول.

وغادر عروري، الذي كان في استقباله مسؤولان من منظمة التحرير الفلسطينية، المطار من باب خلفي ولم يتمكن الصحفيون من رؤيته. ويبدو ان الهدف من خروجه بهذه الطريقة من المطار هو تجنيبه مواجهة مع اليهود المتطرفين الذين حملوا بشدة على ممثل لمنظمة التحرير قبل وصول الطائرة التي أقلت عروري.

وأكد مصدر فلسطيني في باريس ان السلطات الاسرائيلية منعت زوجة عروري وابناءه من مرافقته، وانه من المقرر ان يتوجه قريبا الى تونس مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

في عمان دعا الدكتور احمد ابو قورة رئيس اللجنة الدائمة للصليب الأحمر الدولي والرئيس العام للجمعية الوطنية للهلال الأحمر الأردني اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف الى اتخاذ الاجراءات اللازمة على المستوى الدولي لمنع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من ابعاد المواطنين الفلسطينيين عن ارضهم.

وفي القدس المحتلة هاجم خمسون اسرائيليا متطرفا يقودهم الحاخام موشي ليفنجر منزل المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني مطالبين بابعاده.

وعلم من مصدر قضائي ان محكمة منطقة القدس وجهت اتهاما رسميا امس الى الحاخام موشي ليفنجر احد زعماء حركة جوش امونيم الداعية الى ضم الأراضي المحتلة بقتل احد سكان الخليل العرب.

واتهم الحاخام ليفنجر بأنه اطلق النار بمسدسه من طراز بيريتا في ٣٠ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ في وسط الخليل فقتل تاجرا عربيا هو كايد صلاح (٤٢ عاما) كان على مسافة ١٢ مترا منه وألحق جروحا بالغة بأحد زبائنه واسمه ابراهيم بهلي. كذلك اتهم الحاخام بأنه خرب البضاعة المعروضة لدى عدد من التجار العرب واهانهم.

وستبدأ محاكمة الحاخام قريبا بعد ان ارجئت مرارا لأسباب وصفت بأنها «فنية».

شركات سوفياتية وأمريكية تنقب عن النفط في المنطقة اليمنية المشتركة

نيقوسيا - ا. ب: قررت الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية مبدئيا منح مجموعة شركات امريكية وفرنسية وسوفياتية وكويتية حقوق التنقيب عن النفط في المنطقة النفطية المشتركة الواقعة بين محافظتي مأرب وشبوة على الحدود بين شطري اليمن على مساحة ٨٠٠ ميل مربع (٢٠٠٠ كيلو متر مربع).

وبموجب هذا القرار الذي سيصبح نهائيا الشهر المقبل بعد جولة اخيرة من المحادثات بين هذه الشركات وبين الشركة اليمنية للانتاج النفطي المشترك ستحصل شركتا «هنت» واكسن» الامريكيتان على اكبر نصيب في الامتياز وتبلغ نسبته ٣٧,٥ في المائة.

وستحصل شركة «توتال» الفرنسية على ١٨,٧٥ في المائة بينما ستحصل شركتان سوفياتيتان هما «ماشينو اكسبورت» و«زاروبيش جيولوجيا» على ١٨,٧٥ في المائة وخصصت النسبة الباقية وهي ٢٥ في المائة لشركة الكويت الحكومية للاستكشافات الخارجية.

وتقع المنطقة النفطية لشطري اليمن بين حوض مأرب - الجوف التابع لصنعاء الذي تعمل فيه شركتا «اكسون» و«هانت» الامريكيتان ومجموعة شركات كورية ويصدر عبر خط انابيب الى البحر الاحمر ٢٠٠ الف برميل من النفط الخام يوميا وبين محافظة شبوة التابعة لعدن والتي تعمل بها شركة سوفياتية.

ويتوقع ان يبدأ الانتاج النفطي في هذه المنطقة العام المقبل بمعدل ٣٠ الف برميل يوميا.

ووفقا لـ «ميدل ايست ايكونميست سيرفيه» الصادرة في قبرص امس انه اذا ما وجدت مجموعة الشركات النفط بكمية تجارية في هذه المنطقة فان «توتال» الفرنسية ستتولى الاستكشاف بينما ستتولى الامريكيتان «اكسون» و«هانت» الانتاج والتطوير.

واشارت الى ان الشركات السوفياتية ستبدأ عملها بتوفير معدات العمل. ولم تشر الى نشاط الشركة الكويتية.

وكانت الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية لشطري اليمن قد اعلن انشاؤها في العام الماضي بعد محادثات حول هذه المنطقة الحدودية.

دورة استثنائية لمجلس الشعب في عدن

قانونان لتنظيم انتخابات المجالس والاصلاح السياسي والاقتصادي

عدن - لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:
عقد مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية اجتماعا امس ضمن دورته الاستثنائية لمناقشة مشروعي قانونين احدهما يتعلق بتنظيم انتخابات المجالس المحلية والآخر بالاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل.

وقد جاء توقيت هذه الدورة الاستثنائية والتي دعا اليها رئيس مجلس هيئة الرئاسة حيدر ابوبكر العطاس بعد ايام من اجتماعات المكتب السياسي للحزب برئاسة السيد علي سالم البيض الأمين العام، وهي الاجتماعات التي دعت لوضع خطط عملية تحدد اتجاهات الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل.

ويتوقع المراقبون ان يجيز مجلس الشعب الأعلى الذي يضم حوالي ١٠١ عضو عددا من القرارات التي تتعلق بالاستثمار في مجال الاسكان وتسهل توفير اراضي البناء المجهزة بالخدمات الضرورية اضافة الى تشجيع اقامة تعاونيات سكنية وتقديم الدعم المالي لها.

ويعتبر تشكيل لجان حزبية برئاسة كل من السادة سالم صالح محمد، وحيدر ابوبكر العطاس، وياسين سعيد نعمان، وفضل محسن، ومحمد سعيد عبد الله، والدكتور سيف صائل لمراجعة خطط عمل الهيئات الحزبية في كل المجالات، مؤشرا على انتهاج سياسة انفتاح جديدة خصوصا بعد اعتراف العديد من الكوادر اليمنية في وقت سابق من اجتماعات مجلس الشعب بأن الاوضاع التي تواجهها البلاد ليست بالصورة المطلوبة وان السياسات المتبعة في هذا المضمار بحاجة الى اعادة نظر.

«مجاهدي خلق» تطالب واشنطن باطلاق احد مسؤوليها

بغداد - ي. ب. ا: ادانت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة في بيان لها الليلة قبل الماضية اقدام الولايات المتحدة على اعتقال احد عناصرها المسؤولين عن علاقات المنظمة الخارجية الدكتور علاء الدين طوراني وطالبتها باطلاقه.

واشار البيان الى ان الدكتور طوراني اعتقل في مطار لوس انجيليس اثر وصوله من كوبنهاجن ودون اي مبرر قانوني.

وكانت السلطات الامريكية قد ذكرت ان طوراني دخل الولايات المتحدة بوثائق مزورة لكن «مجاهدي خلق» قالت بأنه كان يحمل جوازا سويديا باعتباره لاجئا سياسيا هناك وصدر باسم مستعار لتجنيبه ملاحقة عملاء طهران.

البرلمان الايراني يؤجل منح الثقة لحكومة رفسنجاني الجديدة

طهران - وكالات الأنباء: اجل مجلس الشورى الايراني امس مناقشة منح الثقة لحكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني الجديدة الى اليوم.

وانتقد عدد من النواب بشكل مطول خلال المناقشات التي جرت امس وزير التربية علي رضا نجفي بسبب ممارسات في عهد الحكومة السابقة برئاسة حسين موسوي.

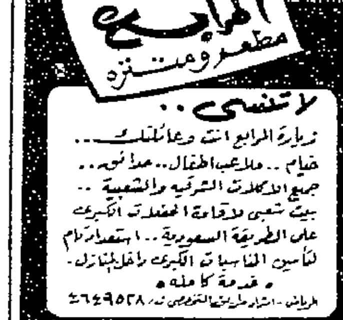
وانتقد نائب آخر وزارة الخارجية على موقفها خلال زيارة وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان وخاصة ما ادلى به من نفي عن وساطة باكستانية في قضية الرهائن الغربيين في لبنان.

وكان مصدر مطلع في الخارجية الايرانية قد نفى ان يعقوب خان سيلعب دور الوسيط بين واشنطن وطهران في ازمة الرهائن، فيما قام الوزير الباكستاني نفسه باثارة هذه القضية مع الرئيس رفسنجاني.

وينتظر النواب اليوم ردا من وزير الخارجية علي اكبر ولايتي وهو بين اعضاء التشكيلة الوزارية الجديدة.

واستنادا الى النظام الداخلي لمجلس الشورى فان امام المجلس اليوم اكثر من ست ساعات لانهاء مناقشته التي يتحدث بعدها رئيس الدولة والوزراء الذين تعرضوا لانتقادات النواب.

ويصوت النواب بعد ذلك في اقتراع سري على الثقة بالحكومة.

استقبال حافل لأمير الكويت في مصر

تتمة المنشور ص ١

الراهنة.

وقال ان زيارة الشيخ جابر الاحمد لمصر زيارة تاريخية تدل على عمق العلاقات الاخوية بين الزعيمين ويؤكدها حفاوة الاستقبال الشعبي الذي شاهدناه بشوارع القاهرة من المطار وحتى قصر القبة.

واضاف ان لقاء الزعيمين يجسد الحب والمودة التي تربط بين الشعبين، وبلاشك فان الزيارة ستكون مساهمة كبيرة في دفع العلاقات المصرية الكويتية والتنسيق في مواقف البلدين تجاه القضايا العربية والاسلامية.

وكان الشيخ جابر الاحمد الصباح قد وصل الى مطار القاهرة الدولي قبل ظهر امس حيث كان في مقدمة مستقبليه الرئيس مبارك الذي صحبه الى استراحة المطار حيث امضيا بعض الوقت قبل مغادرة موكبهما الى قصر القبة.

وقد احتشد الآلاف على طول الطريق حتى قصر القبة للترحيب بأمير الكويت وهم يحملون صور الشيخ جابر الاحمد والرئيس مبارك.

كما اقيمت اقواس النصر ورفعت اللافتات التي تدعو الى التضامن العربي في الوقت الذي خرجت فيه فرق الفنون الشعبية للمشاركة في الترحيب بأمير الكويت.

وفي القصر الجمهوري بالقبة اجريت مراسم الاستقبال الرسمي للشيخ جابر الاحمد واستعرض - يرافقه الرئيس مبارك - حرس الشرف الذي اصطف لتحيته في ساحة القصر قبل صعودهما الى قاعة الاجتماعات.

وفي المساء اقام الرئيس مبارك مأدبة عشاء تكريما لأمير دولة الكويت.

وستبدأ في التاسعة من صباح اليوم المحادثات الرسمية بين الشيخ جابر الاحمد وبين الرئيس المصري وبعد الظهر يلتقي امير الكويت في منزل السفير الكويتي في القاهرة مع اعضاء الجالية الكويتية في مصر.

وسيجتمع الشيخ جابر الاحمد في التاسعة صباح غد في قصر القبة مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي في القاهرة.

وسيزور امير الكويت مدينة الاسماعيلية حيث يتفقد المركز الاسلامي الذي اقامته الكويت كما سيزور المصانع الحربية المصرية.

ويرافق امير الكويت وفد رسمي يضم السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والسيد جاسم الخرافي وزير المالية والسيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية.

السودان يتهم ايران بالتدخل في شؤونه

تتمة المنشور ص ١

التصعيد الاعلامي من جانب الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها جون قرنق.

وقال رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تحركا واسعا لبلورة مشروع متكامل للسلام يرتكز على الاعتراف بالتباين الثقافي والتنموي ويقدم اقتراحات محدودة حول نظام الحكم.

وذكر ان العديد من الشخصيات الوطنية ذات الخبرة والتجرد والتمثيل القومي تشارك في اعداد المشروع للجولة المقبلة من المحادثات مع حركة قرنق «لحسم هذه القضية التي استنزفت طاقات وقدرات الشعب السوداني الاقتصادية والبشرية».

واعلن الفريق البشير في خطابه موافقة مجلس قيادة ثورة الانقاذ على تشكيل لجان تمهيدية لادارة النقابات والاتحادات للاسهام في دفع عجلة الانتاج.

واضاف انه خلال الاسابيع المقبلة ستعلن السياسات الاقتصادية والمالية ويصدر قانون الاستثمار الجديد الذي يشجع رأس المال المحلي والاجنبي على الاستثمار في السودان.

وقال: «ان اجراءات التطهير في صفوف الخدمة المدنية جاءت لمحاربة الضعف والتسيب والفساد الاداري والمالي».

وعلى صعيد آخر قالت الاذاعة الاوغندية ان العقيد قرنق اجرى محادثات امس مع الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني الذي اطلعه قرنق على التحركات الرامية الى انهاء الحرب المستمرة منذ ٦ اعوام في جنوب السودان.

ومن ناحية اخرى أعلنت وكالة الانباء السودانية امس انه أفرج عن ٢٣ من ابناء جبال النوبة الذين كانوا قد اعتقلوا في عهد حكومة الصادق المهدي السابقة بتهمة دعم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» والتآمر ضد النظام، والتحريض على الحقد العنصري.

وينتمي المعتقلون وبينهم نائب سابق هو هارون كافي الى الحزب القومي السوداني الذي كان يجند اعضاءه بصورة رئيسية بين سكان جبال النوبة. وتم حل هذا الحزب مثل سائر الاحزاب السياسية في السودان.

وصرح حاكم اقليم كردفان الفريق عوض الله محمد الفاتح لدى اعلانه الافراج عن المعتقلين بأن الحكومة اتخذت هذا الاجراء «لقناعتها بأن مشاكل السودان الموحد يجب ان تحل بعيدا عن الانتماءات القبلية والحزبية».

باريس: الحل في لبنان سياسي

تتمة المنشور ص ١

سلمها المبعوث السوفياتي تاراسوف لوزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في اجتماع خصص أساسا لبحث الوضع في لبنان.

وكان تاراسوف قد زار كلا من لبنان وسورية والاردن في اطار جهوده لوقف اطلاق النار في لبنان.

وفي عمان ذكر مصدر رسمي ان التحرك العربي الحالي يرمي الى دفع سورية في اتجاه تبني «موقف ايجابي» من الجهود العربية لانقاذ لبنان ومساعدة هذه الجهود. وقال انه في حالة امتناع دمشق عن التجاوب فان قمة عربية قد تعقد لمطالبتها «بوضوح» بسحب قواتها من لبنان.

واضاف المصدر ان التحرك العربي الحالي يرمي الى الحصول على «تعهدات رسمية» من سورية برفع كل العقبات التي تعوق جهود اللجنة العربية الثلاثية مشيرا الى ان هذا الموقف ابلغ الى وزير الخارجية السوري.

وفي بيروت انتقد رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص مشروع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما لحل الازمة اللبنانية واكد تمسكه بالحل العربي في لبنان على اساس مقررات قمة الدار البيضاء.

واستبعدت مصادر في بيروت الغربية ان توافق دمشق على مشروع الوزير الفرنسي الذي ينص على وقف لاطلاق النار ورفع الحصارات واعلان مبادىء الاصلاح السياسي وانسحاب القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان.

واكدت المصادر ان دمشق رفضت دائما ادراج موضوع سحب قواتها من لبنان كبند في اي حل لانها تعتبر ان هذا الموضوع يجب ان يناقش بعد قيام حكومة وفاق وطني في لبنان.

واعربت امس «الجبهة الوطنية اللبنانية» التي تضم الاحزاب الموالية لسورية عن ارتياحها للتحرك السوفياتي وايدت التوصل الى حل سياسي لكنها لم تستبعد المزيد من العمل العسكري معتبرة «ان آخر الدواء هو الكي».

وفي باريس قالت مصادر فرنسية رسمية ان التحرك الفرنسي السياسي الحالي يتم بالتنسيق التام مع كل من موسكو وواشنطن مثله في ذلك مثل المبادرة العسكرية الفرنسية التي لم تكن وليدة اجراء فرنسي مستقل.

واضافت ان المبادرة العسكرية الفرنسية جمدت لاتاحة الفرصة امام العمل السياسي الذي تقوم به كل من موسكو وباريس في الشرق الاوسط.

وفي نيويورك استبعدت مصادر مجلس الامن ان يتقدم مبعوث الامين العام للامم المتحدة جان كلود ايميه الذي يواصل جولته في عواصم الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية في محاولة لتقديم دعم دولي للجهود المبذولة لترسيخ وقف اطلاق النار وحل الازمة اللبنانية بمشروعات او افكار محددة وذلك بسبب «عدم وجود امكانية لدى الامانة العامة للقيام بمهمة سياسية شائكة كتلك المطلوبة للبنان».

ويقول مصدر دولي لـ «الشرق الاوسط» ان الامم المتحدة طالما سعت للمساعدة في حل الازمة اللبنانية. وجان كلود ايميه نفسه زار لبنان والدول المجاورة منذ اشهر قليلة قبل بدء التصعيد الاخير.

وسيلتقي ايميه مع خافيير بيريز دي كويلار على هامش قمة حركة عدم الانحياز المقرر عقدها الاسبوع المقبل في بلجراد ويتوقع ان يحدد اللقاء صيغة تحرك الامم المتحدة حيال ازمة لبنان في المرحلة المقبلة.

على صعيد آخر القت طائرة اسرائيلية امس قنبلة على مخيم تابع لـ «حزب الله» قرب قرية جنتا في سهل البقاع اللبناني ولم تتحدث مصادر الحزب عن سقوط ضحايا.

وكانت طائرات اسرائيلية قد هاجمت امس الاول موقعا لـ «حزب الله» في عين بوسوار في جنوب لبنان مما ادى الى قتل تسعة واصابة ١٥.

وفي واشنطن انتقدت الولايات المتحدة الغارات الاسرائيلية على لبنان واعتبرت ان هذه الاعمال لا تساهم في التوصل الى حل سلمي. وقال متحدث باسم البيت الابيض ان استمرار العنف في لبنان لا يخدم احدا.

عرفات يبحث مع دي كويلار التأشيرة لأمريكا

تتمة المنشور ص ١

الامريكي شولتز الذي كان على مسافة زمنية قصيرة من مغادرة مكتبه كان وراء تبني الادارة الامريكية لرفض منح التأشيرة لعرفات.

ويعتبر المؤتمر المقبل لقمة دول عدم الانحياز على هذا الصعيد احد المنابر الدولية المهمة التي ستوجه منه الرسائل للولايات المتحدة لعدم معارضة منح التأشيرة لعرفات بل القيام بخطوات اكبر الى الامام عبر دعم الحوار الامريكي - الفلسطيني بحيث يفضي الى الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني.

وتجدر الاشارة هنا الى ان بعض الدوائر بدأت تثير مجددا ضجة حول منح السيد عرفات تأشيرة دخول للولايات المتحدة للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة خصوصا بعدما اكدت مصادر فلسطينية عدة ان عرفات يبحث مسألة التقدم بطلب للحصول على تأشيرة من الولايات المتحدة.

الا ان مصادر امريكية مسؤولة اعترفت بأنه سيكون من الصعب على واشنطن رفض تأشيرة الدخول لعرفات بعد فتح الحوار الامريكي - الفلسطيني وعقد اربع جلسات منه في تونس.

ميشال ابو جوده

الامير فاروق وانتظار الامارة

● الامير فاروق ابي اللمع «اكبر منصب» في الادارة اللبنانية، يتحدث يوميا كلاما لم يتعوده اللبنانيون او ان يسمح لموظفين بان يقولوه، خصوصا عن شيء يتعلق بسوريا. والملاحظ ان العماد ميشال عون يسايره وانت تهاجم؟

- عندما عينت مديرا للامن العام واستمريت ست سنوات في هذا المنصب، ثم سافرت ست سنوات الى باريس كسفير للبنان واليوم انا امين عام لوزارة الخارجية منذ سنة ونصف السنة، لم اشعر في حياتي انني موظف بمعنى الوظيفة، مع انني موظف وهناك سلطة تشرف على اعمالي منذ العام ١٩٧٦ حتى اليوم. وعلى الرغم من ان المديرية العامة للامن العام هي مديرية حساسة فقد كنت وقتذاك صديقا شخصيا للمرحوم الرئيس الياس سركيس. واذا لم يكن مدير الامن العام صديقا لرئيس الجمهورية فقد يكون ضعيف الشخصية ولا يطلع بقدر شيء، وانا كان لدي الفضيلة انني كنت من المقربين القلائل جدا من رئيس الجمهورية. والرئيس سركيس في رأيي كان من اعظم رؤساء الجمهورية في لبنان والتاريخ سيحكم عليه، كنت أقول له حقائق لم يكن احد من الوزراء او المقربين منه يقولها امامه وفي احدى المرات قلت له شيئا عن صديق حميم له، فحصل تلاسن بيني وبينه فقال على رغم صداقة الـ ٢٥ عاما التي تربطنا: «انك تنسى انك تتحدث مع رئيس جمهورية». فاجبته: «كلا اعرف انك رئيس جمهورية، انما انا اتحدث مع صديق اخلص له هو رئيس الجمهورية، وقد اكون مخطئا». فوقف وقال: «انتهت المقابلة».

وشعرت ان عيني اغرورقتا بالدمع، فوقفت ثم انصرفت. ولم اعد الى الامن العام بسبب اضطرابي انما ذهبت الى مركز العدلية في بعبدا وزرت صديقي المدعي العام لجبل لبنان القاضي موريس عوام الذي لاحظ انني مرتبك فسألني عن السبب فاجبته انني صدمت رجلا وانا اقود سيارتي، الا انه لم يصب بأذى لكنني مازلت متأثرا. وعدت الى المنزل فقالوا لي ان القصر الجمهوري اتصل بك أربع مرات لكنني لم اتصل بالقصر. وفي المرة الخامسة قالوا ان فخامة الرئيس يريد التحدث معك. فحملت السماعة واجبته بكل تهذيب، واذكر صوته تماما عندما قال لي: «اعذرني على ما بدر مني الحق معك. فقد كانت اعصابي تعبة». ثم انني اختلفت مع وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان وعملنا «قصة طويلة عريضة» في تشكيلات في الامن العام. وفي النهاية فعلت ما اريده انا.

وكانت تردني برقيات الى باريس من وزارة الخارجية تطلب مني ان اقوم بعمل معين او عدم القيام بعمل مماثل، فكنت اخالف في ٩٥ في المئة منها واقوم بعكس ما يطلب مني.

● كيف تفسر ذلك؟

- كانت قناعاتي تملي علي ذلك. اضف الى ذلك انني اتهمت بما يسمى بـ «الجبهة اللبنانية» عندما كنت مديرا للامن العام، بالارتهان واقفلت «الريفاي» و«العمل».

● تسبب ذلك بكسر قرار الرقابة على الصحف؟

- طلع الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل الى قصر بعبدا وطلبا باقالتي. وتلقيت اتصالات هاتفية تهددني بعدم الذهاب الى الامن العام «وزنوا ديناميت علي».

وفي احدى المرات اتفقت مع الحكومة الفرنسية والسفراء العرب على انتخاب احد رعايا الدول العربية رئيسا لمجلس ادارة معهد العالم العربي. وفي الاجتماع مع السفراء رفعت يدي وقلت: وردني ايعاز من حكومتي بترشيح الاستاذ بـ«سم الجسر» مديرا عاما لمعهد العالم العربي وابلغ اليكم سيرة حياته خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة.

عدم السماح لغير اعضاء نقابة الصحفيين المصرية بالعمل في الكويت

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق احمد بهبهاني نقيب الصحفيين الكويتيين على طلب نقابة الصحفيين المصرية بشأن عدم السماح بتشغيل صحفيين مصريين في الكويت من غير اعضاء النقابة المصرية.

اعلن ذلك السيد مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين المصريين خلال اللقاء الذي عقد بين مجلس نقابة الصحفيين المصري والوفد الصحفي الكويتي الذي يزور القاهرة حاليا لتغطية زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت لمصر.

وقال انه وقعت حديثا اتفاقية للتعاون المشترك بين نقابة الصحفيين المصرية وجمعية الصحفيين الكويتية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

بعد سقوط ٨٠٠ قتيل و٣ آلاف جريح ودمار واسع

التحركات الدبلوماسية تطغى على صوت المدافع في لبنان وخطوات عسكرية وسياسية تعيد رسم "الخطوط الحمراء"

بيروت ـ باريس ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
للمرة الاولى منذ اندلاع المواجهة الضارية في لبنان في ١٤ مارس (اذار) الماضي بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون من جهة والقوات السورية والتنظيمات اللبنانية والفلسطينية المتحالفة معها نجح الخيار الدبلوماسي في التغلب على الخيارات العسكرية التي اظهرت الشهور الماضية نتائجها التدميرية. فالفرقاء الذين ذهبوا بعيدا في التراشق المدفعي والصاروخي وتسببوا في سقوط نحو ٨٠٠ قتيل و٣ آلاف جريح ادركوا في النهاية ان لعبة المواجهة في لبنان تحكمها فعلا خطوط حمراء تعكس مجمل التوازنات الاقليمية والدولية.

دبلوماسي غربي في بيروت قال لـ «الشرق الاوسط» ان تطورات الايام القليلة الماضية اعادت وعلى نحو قاطع رسم الخطوط الحمراء وكأنها رسمت سقفا للصراع يملي على المتنازعين فتح الباب امام الجهود الدبلوماسية والوساطات.

ورأى الدبلوماسي ان هذه التطورات يمكن اختصارها في ثلاثة: فشل القوات التي هاجمت سوق الغرب في المحافظة على المواقع التي استولت عليها في بداية الهجوم والتحرك البحري الفرنسي والوساطة السوفياتية التي يقودها جينادي تاراسوف الممثل الشخصي لوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

وقال الدبلوماسي ان معركة سوق الغرب اظهرت ان سورية لن تكون قادرة على حسم اي معركة واسعة ضد الالوية الموالية لعون الا اذا استخدمت القوات السورية مباشرة وباعداد كبيرة وهذا الامر يمثل مخاطرة فأي صمود لقوات عون سيلحق ضررا بصورة الجيش السوري خصوصا اذا كان متعذرا على سورية استخدام سلاحها الجوي لحسم المعركة. واضاف ان اي اختراق سوري كان يمكن ان يؤدي الى نوع من الصدام الفرنسي ـ السوري سيترجم عمليا بوضع مجلس الامن الدولي يده على الوضع في لبنان وهو ما لن يكون في مصلحة دمشق التي بات وجود قواتها في لبنان يفتقر الى غطاء عربي ودولي.

واعتبر المصدر ان العماد عون الذي تصرف في كثير من الاحيان بذهنية الرجل العسكري افاد من نتائج معركة سوق الغرب التي عززت صورته في صفوف قواته والسكان ليبدي مرونة في شأن الحل الداخلي وليؤكد استعداده بزعماء القوى المعارضة لحكومته.

وقال المصدر ان التحرك البحري الفرنسي الذي وضع في اطار عملية «اغاثة وحماية» جاء مدروسا بدقة فهو اعاد الى الوضع نوعا من التوازن وساهم في تحريك الدبلوماسية السوفياتية التي لم تعد اهدافها في لبنان مطابقة لاهداف سياسة سورية فيه.

واضاف المصدر ان التحرك الدبلوماسي السوفياتي يستند بالدرجة الاولى الى نوع من التفاهم الدولي على معارضة اي محاولة للحسم العسكري اي الى التسليم بضرورة استمرار «الخطوط الحمراء» كتوازن ضروري للانطلاق في محاولات التسوية.

على صعيد آخر كشفت مصادر في بيروت الغربية ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الى بعض التنظيمات الحزبية المشاركة في «الجبهة الوطنية اللبنانية» التي تضم الاحزاب والتنظيمات الموالية لسورية. وايران وجهة نظره القائلة بان لا افق لحل عسكري في لبنان وان من الافضل ابداء مرونة تساعد على تسوية الازمة عبر حل سياسي.

وقالت المصادر ان هذا الموقف بدا مختلفا عن موقفي التنظيمين اللذين تربطهما عادة علاقات وثيقة بموسكو ويتلقيان منها مساعدات عسكرية وهما الحزب «التقدمي الاشتراكي» بزعامة السيد وليد جنبلاط و«الحزب الشيوعي اللبناني» برئاسة جورج حاوي.

واضافت المصادر ان الاتحاد السوفياتي الذي خفض في العامين الماضيين دعمه العسكري للاحزاب والتنظيمات في مختلف انحاء العالم نصح الحزبين الشيوعي والاشتراكي بتقييم نتائج المعركة التي يخوضانها ضد عون والتي وضعتهما في موقع الولاء الكامل لسورية وافقدتهما اي هامش للتحرك الداخلي من اجل المشاركة في التسوية.

واعادت المصادر الى الاذهان ان السيد جنبلاط كان وجه قبل اسابيع انتقادات حادة الى السياسة التي تنتهجها موسكو حاليا كما وجه انتقادات الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وفي عمان قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان زيارة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع للاردن وبرغم الموقف الاردني والمعروف والداعي الى ارسال قوات عربية الى لبنان قد يكون مؤشرا على استعداد سورية على الاقل للبحث في التصورات المطروحة للحل ان لم يكن للتجاوب معها. ولاحظت المصادر ان حرص الجانب الاردني على الاشارة الى ان المحادثات لم تسفر عن تطابق في وجهات النظر يؤكد استمرار الخلاف. تلك ان الاردن يعتبر ان موقف سورية هو الذي اوصل جهود اللجنة العربية الثلاثية الى طريق مسدود وان معاودة هذه الجهود مرهونة بحصول تغيير في الموقف السوري.

وفي باريس تابعة وزارة الخارجية الفرنسية اهتمامها بالوضع في لبنان معتبرة ان التطور الاهم يكمن في تصاعد الاهتمام الدولي بالوضع في لبنان وبتحرك الجهود الدبلوماسية.

وكررت مصادر وزارة الخارجية موقفها الداعم لجهود اللجنة العربية الثلاثية في لبنان معتبرة ان على جميع الاطراف ابداء مرونة تسهل التوصل الى حل.

وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ادلى بتصريح امس الاول عبر فيه عن مرتكزات موقف بلاده من الوضع في لبنان. وقال: في الاسبوعين الماضيين شهد الوضع في لبنان تحسنا طفيفا. انه تحسن هش. فالمنطقة المسيحية لاتزال تتعرض لقصف مدفعي لكنها لم تكن هدفا لهجوم. والمجتمع الدولي ركز مزيدا من الاهتمام على الازمة. والاتحاد السوفياتي يتحرك وهذا في جزء كبير منه هو نتيجة لتحركنا الدبلوماسي. اننا نريد الاستفادة من هذا الدفع. ان رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران لا يريد ان تتخلى فرنسا عن جهودها. ولهذا طلبت من فرانسوا شير الامين العام لوزارة الخارجية ان يتوجه مرة اخرى الى دمشق ثم الى بيروت. وسيذهب بعد ذلك الى الدول العربية الثلاث المكلفة بمهمة مصالحة اي المغرب والجزائر والسعودية. ان تسوية مشكلة لبنان لا تعود الى فرنسا. ان لفرنسا معرفة كبيرة بهذا البلد وهي على اتصال بكل الاطراف اللبنانيين وبسورية وهي تطالب الجميع بان يقلصوا شروطهم ويعلنوا تأييدهم الحازم لتسوية سياسية ومعارضتهم لأي حل عسكري. هذه هي روحية مهمة شير.

واضاف: انه سيطلب من اللجنة الثلاثية مواصلة عملها. اننا سنساعد هذه اللجنة بدعم من الدول الاخرى الدائمة العضوية ومن الامين العام للامم المتحدة وبدعم من المجموعة الاوروبية التي نرئسها اننا نعبر ايضا عن تضامننا مع لبنان عبر المساعدة الانسانية التي تقترحها المجموعة الاوروبية بناء على اقتراحنا. لقد انجزت مهمة تحضيرية. والهدف هو اغاثة السكان ولكن ايضا المساهمة في اعادة شروط البقاء العادية لكل الطوائف. ان فرنسا ستشارك في الجهد ولقد طلبت باتخاذ كل الاستعدادات لهذه الغاية.

وقال: اما السفن الحربية الفرنسية التي ارسلت الى شرق المتوسط فان مهمتها لا تتمثل في التدخل للتأثير على تسوية الازمة. ان الامر يتعلق بأن لا نأخذ على حين غرة في حال تدهور الوضع الى درجة اصبح معها ضروريا القيام بعمليات اغاثة. كيف يتم التعجب من مثل هذه الحيطة وكيف يندد بها باعتبارها عدوانية بينما من الواضح انه ليست هناك اية نية للمشاركة في معارك. هل نسينا مشاهد الدمار في اواسط اغسطس (اب) التحسب افضل من الارتجال. هل التسوية ممكنة، انها غاية في الصعوبة من دون شك لكنني اعتقد انها ممكنة.

وعرض وزير الخارجية الفرنسي ثلاث نقاط تسهل الوصول الى التسوية وهي: وقف لاطلاق النار وهذا يعني ضرورة «ايجاد تدبير متوازن» للحؤول دون وصول الاسلحة الى كل الاطراف اللبنانيين ثم الاصلاحات السياسية التي هي «بداية مسألة تخص اللبنانيين» وانسحاب «القوات المسلحة الاسرائيلية والسورية» ويدعو دوما الى انسحاب «على مراحل عدة» للقوات السورية ويقترح في مرحلة اولى انسحاب «من بيروت ومنطقتها» يترافق مع وقف اطلاق النار.

وفي تساؤل عن النوايا السورية في لبنان حذر دوما من ان «العلاقات الجيدة» التي ترغب باريس في اقامتها مع دمشق «ستبقى في باب التمني الذي لا يتحقق في حال وصل اهتمام سورية الطبيعي بلبنان الى اشتراط الحد من السيادة اللبنانية».


وفد المجموعة الاوروبية يغادر القصر الجمهوري في بعبدا وسط الركام في القصر وحوله

المحامي روجيه اده لـ «الشرق الاوسط»

حظ لبنان في اي عمل جدي ومتكامل لن يكون كبيرا قبل العهد الامريكي المقبل

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
قبل عام اعلن المحامي روجيه اده ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في لبنان ونظم حملة تميزت بارتكازها الى برنامج يهدف الى تعزيز الممارسة الديمقراطية والممارسة الحزبية وعلى نحو يحل مشكلة الاصلاحات ومعها استمرار المناخات الطائفية والفئوية التي عطلت الحياة الديمقراطية الفعلية في البلاد. واليوم لا يرى اده حلا قريبا ولا انتخابات رئاسية قريبة. وتنبع اهمية هذا الكلام من كونه يأتي بعد اتصالات متكررة اجراها مع اركان الادارة الامريكية الحالية والحكومة الفرنسية.
وفي لقاء مع «الشرق الاوسط» عرض اده تصوره للخروج من المأزق الحالي وقراءته للتطورات المتعلقة بلبنان. وهنا نص الحوار معه:

● كيف ترون المخرج من المواجهة الحالية الدائرة في لبنان منذ ١٤ مارس (آذار) الماضي؟

ـ طالما ان الجهود لوقف اطلاق النار لا تعالج سواء بالضغط او التفاوض السبب الرئيسي للمواجهة، لا ارى في القريب المنظور وقفا جديا لاطلاق النار وهو لن يدوم في حال التوصل اليه. السبب الرئيسي في ذلك حول تحول لبنان الى ما يشبه المركز الاخير للصراع الايراني ـ العربي الذي توقفت ناره على الحدود الايرانية ـ العراقية ويدور الان في صورة اخرى على اراضي لبنان. وكما كانت لاسرائيل مصلحة معلنة في تغذية الحرب العراقية الايرانية واستمرارها ولانها فجعت بنهاية هذه الحرب على حد ما اعلن شمعون بيريز نفسه فمن الطبيعي ان تبذل اسرائيل ما في وسعها في مطابخ القرار السياسي لتغذية الحرب الباردة المكملة في لبنان. من هنا يلتقي مجددا الصراع الايراني ـ العربي والصراع الاسرائيلي العربي وقد اصبحنا في لبنان شعبا ووطنا يستحيل علينا ان نتحرر منهما حتى ولو اتفقنا في ما بيننا، ما لم تتبدل المعادلات الاقليمية ويصدر قرار دولي بانهاء هذه الحرب الباردة الساخنة في لبنان.

● هل عقد الفصل الاخير من ازمة الرهائن جهود الحل، وما هي انعكاسات هذه الازمة القديمة ـ الجديدة؟

ـ الامر يتعلق بمصير القوى الخاطفة اكثر مما يتعلق بمصير المخطوفين والسؤال هو عن مصير القوى التي تستعمل الخطف كوسيلة ابتزاز مشروعة في العلاقات الدولية وهل تبقى هذه القوى على الاراضي اللبنانية ام لا تبقى. كل قرار دولي يستلزم خيارات وتضحية بافضليات مثلا الدور السوري في لبنان منذ ١٩٧٦ فهناك اصوات دولية واقليمية بما فيها مواقف اسرائيلية معلنة تعترف لسورية بدور في لبنان. ومن ناحية اخرى ادى الدور السوري في لبنان الى قيام المراكز الاصولية المتطرفة الخاطفة والمصدرة للتطرف وشتى انواع الارهاب. والخيار هنا هو بين ان يبقى الدور السوري ليضبط هذه القوى او ينتهي الدور السوري لينتهي دور هذه القوى.

وهناك من يقول ببقاء الدور السوري مع الاشتراط عليه ان يضبط هذه القوى او ان يقوم بتهجيرها او تهجير جزء منها. وثمة من يقول ان الجيش اللبناني اثبت اهليته لملء الفراغ في المناطق الشرقية على الاقل وبامكانه ان يملأ الفراغ في المناطق الاخرى بالتعاون مع قوات عربية كما اقترح الملك حسين او مع قوات عربية ودولية كما تقترح جهات اخرى.

● هل لمستم في اتصالاتكم الاخيرة استعدادا لخطوات عملية بشأن الوضع في لبنان؟

ـ في الاتصالات التي اجريتها في باريس وواشنطن منذ مغادرتي لبنان في يونيو (حزيران) الماضي تمنيت ان نفتح خطا في موازاة الحوار الفلسطيني ـ الامريكي وتبين لي ان ثمة امتناعا جديا في واشنطن عن اي خيار غير الخيار الذي تهتم به ادارة بوش وهو الانتخابات في الاراضي المحتلة. ومرد ذلك خوف ادارة بوش من الفشل في محاولتها الحصول على تنازل من اسرائيل في مسألة السلام ان هي فاتحتها في الوقت نفسه بمصير الجنوب اللبناني والجولان. وهذا ما يجعلني اتشاءم بامكان انهاء الحرب في لبنان خلال السنوات الخمس المقبلة ولاازال اعتبر وبرغم التحركات الدبلوماسية «المعسكرة» ان حظ لبنان في اي عمل جدي ومتكامل لانقاذه لن يكون كبيرا قبل العهد الامريكي المقبل اي قبل ١٩٩٢.

● هل يعني ذلك ان لبنان سيبقى بلا رئيس للجمهورية؟

ـ لو كانت انتخابات الرئاسة ممكنة في ضوء المعطيات الاقليمية والدولية الحاضرة لحصلت قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨. علينا اذا شئنا انقاذ لبنان ان نبقى دولة موحدة ولو بحكومتين لان الخطر يكمن في قيام دولتين بحكومتين. ومع تحفظاتي بالنسبة الى الشرعية التمثيلية للمجلس النيابي بعد ١٧ عاما من انتخابه والشيخوخة المتقدمة للفكر السياسي لقياداته، فان هذا المجلس يبقى حاجة لا بد منها للابقاء على الحد الادنى من الاتصال بين الحكومتين في الدولة الواحدة لتلافي ان يصبح في لبنان حكومتان في دولتين.

روجيه اده

ويجدر التذكير ان التمديد الاخير لولاية المجلس ينتهي السنة المقبلة. وربما كانت هناك اكثر من ارادة ترغب في عدم التجديد لهذا المجلس وربما وقع العماد عون في هذا الفخ بسبب العلاقة الصعبة بينه وبين اركان هذا المجلس، حتى في المناطق الشرقية. لكن المصلحة الوطنية تقتضي التمديد للمجلس وذلك ممكن بالاكثرية النسبية الضرورية لانتخاب رئيس للجمهورية. وهكذا يستعيد المجلس دوره بالنسبة للميزانية كما يمكن ان يستعيد دوره كمكان للوساطة الادارية والحكومية وهو ما لعبه في العامين الاخيرين من عهد الرئيس السابق امين الجميل اذ كنا آنذاك في ظل حكومتين داخل حكومة واحدة كما نحن اليوم في ظل حكومتين في دولة واحدة.

● هل يمكن الحديث عن تطور في الموقف الامريكي من الوضع في لبنان؟

ـ التطور لم يكتمل تصوره بعد. هناك مرحلة تقييم بالنسبة لسورية ولبنان ودور سورية في لبنان. اعادة التقييم هذه فرضها عنصران اولهما قدرة الجيش اللبناني على مواجهة ضغوط القوات السورية والقوات المتحالفة معها وحادث اختطاف عبيد واعلان اعدام هيجنز وهو ما وضع الملف في الاولويات الداخلية الامريكية بالاضافة طبعا الى الصراع على تعديل المسيرة الايرانية في مرحلة ما بعد الخميني. والعناصر التي تجعل الادارة الامريكية تبلور خياراتها النهائية لم تستكمل بعد لذلك فهي لا تزال في مرحلة استطلاع. هناك خيار تفاوضي وهناك خيار عسكري. وقد ادركت ايران وسورية اهمية هذا الخيار التفاوضي فطرحت موضوع مصير لبنان في بازار التفاوض. لكن الرئيس بوش غير قادر على ان يتجاوب ولو جزئيا مع اي مطلب من المطالب الايرانية ـ السورية ليس فقط في ما يتعلق بلبنان بل ايضا في ما يتعلق بالعلاقات الايرانية ـ الامريكية. بوش اتى الى الحكم ومشكلته الانتخابية ذيول ايران جيت وما يسمى عامل الطراوة في شخصيته. ويصعب على بوش الذي عاش المفاوضات (شرق ـ غرب) في عهد الرئيس رونالد ريجان ان يعامل ايران وسورية من موقع اضعف من الموقع الذي عومل به الاتحاد السوفياتي. فبوش يتمتع بالخبرة الشخصية لكنه يحتاج الى «اثبات رجولته» في العلاقات الدولية لذلك يجب ان لا نفاجأ اذا اقبل على خيار عسكري مع ما يترتب عليه من مردود يوازي مردود حرب فوكلاند بالنسبة لمارجريت ثاتشر.

● هل سيكون لصراع رفسنجاني ـ محتشمي تأثيره في لبنان؟

ـ يتضح من احداث الاسابيع الماضية ان رفسنجاني مصمم على خوض المعركة الحاسمة مع تيار محتشمي الخميني الاصولي وان لذلك بعده اللبناني.

من اولى نتائج التغيير الرفسنجاني استبدال المسؤول الايراني عن «احزاب الله» اللبنانية واتجاه القيادة الرفسنجانية للتحالف العميق مع سورية ومع حركة «امل» وقيادتها المقبولة غربيا، الامر الذي يجعل «حزب الله» في صف المعارضة الخمينية التي يقودها محتشمي.

لذلك ليس مستبعدا ان يتطور الصراع الايراني ـ الايراني الى صراع شيعي ـ شيعي على الارض اللبنانية وذلك حتى خال وفق رفسنجاني في انهاء محتشمي وتياره، اذ ان هنالك قوى اخرى في المنطقة. لا سيما القوى الفلسطينية التي تعاملت في السابق مع «حزب الله» لاسباب تكتيكية لها علاقة بصراعها مع سورية وبوجودها على الارض اللبنانية، وان هذه القوى لن تتردد في دعم «حزب الله» بوجه «امل» اذا فقد «حزب الله» دعم الحركة الخمينية. علما اني لا ازال استبعد خسارة التيار الخميني الاصولي في وجه رفسنجاني في اي قريب منظور.



فكرة

مصطفى امين

سالتني قارئة من مدينة الموصل في بغداد عن احسن الكتب التي قرأتها في حياتي فقلت اولا القرآن الكريم وبعد ذلك كتب كثيرة اذكر منها عودة الروح لتوفيق الحكيم والثلاثية لنجيب محفوظ وسعد زغلول لعباس محمود العقاد والايام لطه حسين والقرية الظالمة للدكتور محمد كامل حسين والنيل لاميل لدويج وتاجر البندقية لشكسبير ومذكرات ونستون تشرشل وكل كتب برنارد شو وكل كتب مارك توين وصالون العقاد لانيس منصور.

وسالتني القارئة العراقية عن احسن ممثلين عالميين شاهدتهم في حياتي وذكرت شارل شابلن وجريتا جاربو ولون شاني ذا الالف وجه ولورنس اوليفييه ومارلين ديترتش وسبنسر تراسي ونجيب الريحاني وفاتن حمامة ومارلون براندو.

وسالتني عن احسن اصوات في البلاد العربية فقلت ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وشادية وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وفيروز وليلى مراد ومحمد عبده المطرب السعودي المعروف.

وسالتني القارئة عن احسن ممثلين كوميديين عرب فقلت انهم نجيب الريحاني وعلي الكسار وعزيز عيد وبشارة واكيم وحسن فائق وفؤاد شفيق وكمال المصري (شرفنطح) وعبد الفتاح القصري ومأري منيب وفوزي الجزايرلي واستفان روستي ومختار عثمان واسماعيل ياسين وعبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس وعادل امام ومحمد عوض ومحمد صبحي وسهير البابلي.

وسالتني القارئة العراقية عن احسن صحافيين عرب فقلت الشيخ علي يوسف صاحب جريدة «المؤيد» واحمد لطفي السيد رئيس تحرير «الجريدة» وجبرائيل تقلا صاحب «الاهرام» وعبد القادر حمزة صاحب جريدة «البلاغ» ومحمد التابعي مؤسس مجلة «آخر ساعة» وفكري اباظة رئيس تحرير مجلة «المصور» واحمد حافظ عوض صاحب جريدة «كوكب الشرق» و«خيال الظل» ومحمود ابو الفتح احد اصحاب جريدة «المصري» وسليم سركيس صاحب مجلة «سركيس» وسعيد فريحة مؤسس «دار الصياد» وغسان تويني صاحب جريدة «النهار» واميل زيدان احد مؤسسي «دار الهلال» وعلى امين...

وسالتني القارئة العراقية عن اعظم الشخصيات العالمية التي قابلتها في حياتي فقلت انها المهاتما غاندي وسعد زغلول ونهرو وتشرشل وفرانكلين روزفلت والملك عبد العزيز والجنرال ديجول والملك فيصل ورياض الصلح رئيس وزراء لبنان وشكري القوتلي رئيس جمهورية سورية.

وسالتني القارئة متى احببت اول مرة؟ كان عمري خمس سنوات وسالتني ما اسمها؟ قلت لا استطيع ان اقول لك اسمها. ولكن قد يهمك ان تعرفي انها مازالت تحدثني في التليفون حتى الآن!

انه تحقيق يذكرني بتحقيقات النائب العام!

سفير لبنان في العاصمة اليوغوسلافية يشارك في قمة عدم الانحياز

بلجراد ـ كونا: يشارك لبنان في مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز الذي يعقد الاثنين بوفد متواضع المستوى بسبب الظروف الامنية والسياسية المأساوية الراهنة التي تسود في هذا البلد العربي.

وذكرت مصادر مطلعة ان الوفد اللبناني للقمة سيتألف من سفير لبنان المعتمد لدى يوغسلافيا وليم حبيب والسكرتير الاول في السفارة بطرس عساكر فقط.

واضافت المصادر بان وزارة الخارجية اللبنانية ـ التي لاتزال وزارة موحدة حتى الان ـ كلفت السفير حبيب بتمثيل لبنان كذلك في مؤتمر وزراء خارجية حركة عدم الانحياز الذي سيسبق مؤتمر القمة لعدم الانحياز.

وكان مقررا ان يمثل لبنان في قمة عدم الانحياز التاسعة هذه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية فاروق ابي اللمع الا ان الظروف الامنية الخطيرة الحالية في لبنان لم تمكن ابي اللمع من مغادرة لبنان.

وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيه لبنان بهذا المستوى المتواضع في مؤتمرات حركة عدم الانحياز الثمانية التي عقدت حتى الان طيلة الـ ٢٨ عاما الاخيرة.

ومن الجدير بالذكر ان لبنان من الدول المؤسسة في حركة عدم الانحياز وشارك في المؤتمر التأسيسي الاول الذي عقد في العاصمة اليوغوسلافية في مطلع سبتمبر من عام ١٩٦١ وذلك بحضور رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام.

وزيرة العدل الكولومبية تستقيل بعد تهديدات بالقتل

مهربو المخدرات يردون على حملة الحكومة بهجمات إرهابية

بوجوتا ـ وكالات الانباء: ذكرت الشرطة في كولومبيا ان انفجارات تسببت في مصرع شخص وحطمت النوافذ والابواب لتسعة بنوك امس الاول في اسوأ سلسلة من تفجيرات القنابل خلال الاعوام الاخيرة في مدينة ميدلين معقل عصابات الاتجار في الكوكايين التي تدور بينها وبين السلطات حرب الآن.

ونفى الرئيس باركو في الوقت نفسه ان السيدة مونيكا دي جريف وزيرة العدل استقالت بسبب تهديدات القتل من عصابات المخدرات وهي شخصية رئيسية في جهود الحكومة لمكافحة تجار المخدرات.

وتقوم السيدة دي جريف الآن بزيارة للولايات المتحدة لبحث خطة لحماية القضاة بعد ان تلقوا تهديدات من زعماء عصابات المخدرات.

والقي القبض على نحو ١١,٠٠٠ شخص وصودرت ممتلكات تقدر قيمتها بملايين الدولارات في حملة للحكومة تسببت يوم الخميس الماضي في اعلان جماعة سرية مطلوب القبض عليها في الولايات المتحدة الحرب على الحكومة.

ويعتقد ان لهذه الجماعة التي يطلق عليها اسم المطلوب تسليمهم صلات بعصابة ميدلين الشهيرة.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الهجمات بالقنابل الا ان مصدرا للشرطة قال «يبدو ان المطلوب تسليمهم بدأوا ينفذون تهديداتهم بمهاجمة ممتلكات من يصفونهم بحكومة الاقلية».

وقالت الشرطة ان شخصا واحدا تورط فيما يبدو في زرع القنابل لقي حتفه.

وقال متحدث باسم الشرطة ان تفجيرات القنابل كانت اسوأ تفجيرات منذ عدة سنوات في ميدلين التي يوجد فيها مقر عصابة ميدلين اكبر عصابات الاتجار في الكوكايين في العالم.

ويقول مسؤولون امريكيون ان ميدلين وعصابة اخرى منافسة لها مقرها في مدينة كالي تهربان ٨٠ في المائة من الكوكايين الذي يباع في الولايات المتحدة.

وهدد ايضا المطلوب تسليمهم بقتل عشرة قضاة في مقابل كل تاجر مخدرات مشتبه به يتم تسليمه الى الولايات المتحدة. وكان من ابرز عناصر قوانين الطوارىء التي اعلنها الرئيس باركو في ١٨ اغسطس (آب) الحالي اعادة العمل باتفاق مع واشنطن لتسليم المطلوب محاكمتهم والذي اوقف العمل به منذ عامين.

واعلن الرئيس باركو امس ان حكومته المكونة من ١٣ عضوا لا تمر بأزمة وهي الحكومة التي كان قد اجري آخر تعديل لها في ١٦ يوليو (تموز) الماضي. وقال «لا اظن ان هناك سببا لازمة في الحكومة ولا يوجد سبب لذلك».

وذكرت محطة التلفزيون الامريكية «ان بي. سي.» ان الولايات المتحدة بدأت تحقق في ارسال صفقات اسلحة مشتبه فيها الى كولومبيا عن طريق تجار سلاح اسرائيليين يعملون في مكسيكو سيتي وميامي.

ونقلت المحطة تصريحات لمسؤولين امريكيين جاء فيها ان هناك اشتباها في قيام تجار سلاح بارسال كميات ضخمة من المتفجرات والاسلحة الاوتوماتيكية الى جيوش عصابات الاتجار بالمخدرات.

وكانت محطة ان. بي. سي قد عرضت الاسبوع الماضي فيلما اظهر مرتزقة اسرائيليين يدربون فرق اغتيال تابعة لعصابات الكوكايين.

وذكر امس الاول ان الولايات المتحدة تدرس امكانية القيام بهجمات سرية ذات «قوة محدودة» على اهداف متعلقة بالمخدرات في كولومبيا وانها تنوي الدعوة الى عقد مؤتمر قمة من المفترض ان يضم كولومبيا وبوليفيا والاكوادور للتنسيق فيما بينها ووضع استراتيجية خاصة بالحرب ضد عصابات الكوكايين.

وقالت الانباء ان من بين الخيارات التي تدرس لمساعدة كولومبيا في حربها المتجددة ضد زعماء عصابات المخدرات قيام البحرية الامريكية بتعقب طائرات عصابات المخدرات وقيام فرق الكوماندوس «بضربات استئصال» ضد مزارع المخدرات واختطاف زعماء عصابات المخدرات.

ادانة وزير الداخلية الكوبي السابق بفضيحة مخدرات

هافانا ـ ر: قالت وكالة الانباء الكوبية ان محاكمة وزير الداخلية الكوبي السابق وستة من مساعديه انتهت امس الاول. وكان الوزير ومساعدوه قد اعترفوا جميعا بتورطهم في فضيحة مخدرات ادت الى اعدام اربعة اشخاص الشهر الماضي.

وقال مسؤول كوبي انه من المتوقع ان يعلن ثلاثة قضاة عسكريين الحكم في غضون ٧٢ ساعة.

والمتهم الاول هو وزير الداخلية السابق خوسيه ابرانتس. وتشمل التهم الموجهة اليه اساءة استخدام السلطة واستخدام الاموال العامة وممتلكات اخرى للدولة في اغراض غير مشروعة والاهمال في تادية عمله. وستوقع على ابرانتس عقوبة السجن لمدة ٣٠ سنة في حالة ادانته.

وقال مسؤول ان ابرانتس لم يدل للرئيس الكوبي فيدل كاسترو بمعلومات كان يمكن ان تؤدي الى الكشف في وقت مبكر عن تورط مسؤولين في وزارته في الاتجار في المخدرات.

دي كليرك يزور زامبيا في اطار جولته في افريقيا

لفنجستون ـ وكالات الانباء: وصل القائم باعمال رئيس جنوب افريقيا ف. دي كليرك الى زامبيا امس في ثاني رحلة دبلوماسية يقوم بها في افريقيا في اقل من اسبوع.

وكان رئيس زامبيا كينيث كاوندا في انتظار دي كليرك وبيك بوتا رئيس الوزراء لدى وصولهما الى مدينة لفنجستون.

وقد دعا الرئيس كاوندا دي كليرك الى اجراء محادثات قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في جنوب افريقيا في السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان دي كليرك قد سافر الى جوما في شمال زائير يوم الجمعة الماضي لاجراء مباحثات تستغرق يوما واحدا مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

ومن المتوقع ان تكون قضية الفصل العنصري والجهود الرامية الى انهاء الحرب الأهلية في انجولا في مقدمة القضايا في جدول اعمال المحادثات بين دي كليرك والرئيس كاوندا.

وتوجه الزعيمان من المطار الى شلالات فيكتوريا في جولة استغرقت نصف الساعة قبل بدء مباحثاتهما.

وقال الرئيس كاوندا «اتخذت الخطوة الاولى لمقابلة الرجل الذي رأس جنوب افريقيا... للتعرف على رؤيته لمشكلة الفصل العنصري».

واضاف قوله ان عملية استقلال ناميبيا التي تجرى الآن ستثبت ما اذا كانت جنوب افريقيا شريكا جادا في المفاوضات «وهي لنا اختبار لكيفية تنسيق العمل فيما بيننا».

وكرر الرئيس كاوندا الشروط التي وضعتها منظمة ثوار المؤتمر الوطني الافريقي لبدء مفاوضات مع الحكومة. وهذه الشروط هي انهاء بريتوريا لحالة الطوارىء والافراج عن المسجونين السياسيين ورفع الحظر عن المنظمات المطالبة بالديمقراطية والمناهضة للتفرقة العنصرية وبدء مفاوضات معها.

واضاف يقول «اريد ان ارى كيف سيلبي القائم باعمال رئيس جنوب افريقيا هذه الشروط، بحيث يمكن للحركة الديمقراطية الجماهيرية ان تنضم للمحادثات».

ودافع الرئيس كاوندا عن قرار المؤتمر الوطني بالاستمرار في حرب الثوار الى ان تتحقق شروطه. واضاف قوله، انه في حالة عدم التزام بريتوريا بهذه الشروط «لا توجد وسيلة لجعل من يحاربون الفصل العنصري يتخلون عن موقفهم».

اوزال يزور اسبانيا الشهر المقبل

انقره ـ ق. ن. أ: اعلن امس ان رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال سيقوم بزيارة لاسبانيا يوم ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل تلبية لدعوة من نظيره الاسباني فليب جونزاليس.

وذكر ان اوزال سيبحث خلال هذه الزيارة مع القادة الاسبان العلاقات الثنائية والقضايا الدولية، اضافة الى طلب تركيا للانضمام الكامل الى عضوية السوق الاوروبية.

وكانت تركيا قد تقدمت رسميا للانضمام الى عضوية السوق في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٧.



مجاهدون افغان يحرسون موقعا متقدما على الطريق الاستراتيجي الرابط بين العاصمة الافغانية وجلال اباد والذي دارت حوله معارك طاحنة امس الاول دحر فيها المجاهدون قوات نظام كابول ـ واوقعوا فيها خسائر كبيرة بين الارواح والمعدات.

مشاورات لاعلان مجلس حاكم للسلطة في بنما

بنما ـ ر: صرح كارلوس ديوك رئيس الحزب الحاكم في بنما امس الاول ان مجلسا حاكما يضم فيما هو محتمل عسكريين سيكون الشكل المرجح للحكومة التي ستتولى السلطة في بنما من يوم الجمعة المقبل.

الا ان دبلوماسيين ذكروا انه مهما حدث فان زعيم بنما العسكري وحاكمها الفعلي الجنرال مانويل انتونيو نورييجا سيحتفظ على الارجح بزمام قبضته على السلطة من خلف الستار.

وقال مسؤولون في الحكومة انهم يدرسون خيارات مختلفة لادارة البلاد من الاول من سبتمبر (ايلول) القادم وهو التاريخ الذي كان يجب ان تتولى فيه السلطة حكومة انتخبت خلال انتخابات السابع من مايو (ايار) الملغاة.

وسئل ديوك رئيس الحزب الثوري الديمقراطي هل تشكيل مجلس حاكم هو اكثر الاحتمالات ترجيحا فقال للصحفيين «اظن ذلك».

وقال ديوك مرشح الرئاسة الرسمي في انتخابات مايو (ايار) الماضي ان المجلس الحاكم لن يضم بالضرورة اعضاء عسكريين الا انه قد يحدث ذلك «انا لا استبعد الاحتمال».

وذكرت المعارضة التي تدعمها تقارير مراقبين اجانب انها فازت في انتخابات مايو (ايار) الماضي بفارق كبير بينها وبين منافسيها رغم محاولات انصار الجنرال نورييجا تزوير نتائج الانتخابات. وقالت ان تنصيب اي حكومة دون اجراء انتخابات هو انتهاك للدستور.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط» من بون

امتحان صعب لكول في مؤتمر حزبه الشهر المقبل

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

يستعد المستشار الالماني واقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا الغربية لعقد مؤتمر هذا الحزب في مدينة بريمن في شمال المانيا يوم العاشر من شهر سبتمبر (ايلول) الذي يعتبر من اخطر المؤتمرات العامة التي يعقدها الحزب الحاكم منذ استعادته السلطة والحكم في بون في اواخر عام ١٩٨٢، اثر سقوط المستشار الالماني السابق هلموت شميدت وتولي المستشار الحالي هلموت كول الحكم في المانيا الغربية، بل ان هذا المؤتمر سوف يحدد مستقبل رئيس الحكومة الالمانية نفسه، وامكانية ترشيحه فترة اخرى لرئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم وبالتالي لمنصب المستشار في معركة الانتخابات العامة التي ستجري في البلاد في اواخر العام المقبل ١٩٩٠.

وتبدو اهمية انعقاد هذا المؤتمر العام للحزب الحاكم في المانيا الاتحادية بصورة خاصة في هذه المرحلة التي يشهد فيها الحزب صراعات شديدة وتضارب في وجهات النظر و«ثورة» على المستشار كول بعد اعلانه الاخير بالتخلي عن السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي جايسلر، بعد ١٢ سنة من توليه هذا المنصب المهم، وترشيحه شخصية غير معروفة تماما هو «فولكر روهه» للحلول محله، والاشراف على سير حركة الانتخابات العامة المقبلة التي يراها الكثيرون بانها معركة حاسمة سوف تحدد الحزب الذي سيتولى الحكم والسلطة خلال السنوات المقبلة، وتحديد السياسة الداخلية والخارجية التي ستسير عليها المانيا في تلك الفترة التي تتصل تماما بالقرن المقبل.

ويبدو ان المعركة التي اثارها المستشار كول في «طرد» السكرتير العام السابق والتي تنبأ الكثيرون بأنها سوف تكون مقدمة انهيار المستشار كول وسقوطه، لم تحسم بعد بصورة نهائية، فعلى الرغم من ان المؤشرات الحالية تشير الى ان كول سوف يكون المرشح الوحيد لمنصب رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في مؤتمره المقبل، وعدم رغبة منافسيه في تحديثه مباشرة، فان المناورات المحيطة بمرحلة الاعداد لهذا المؤتمر العام الحاسم تؤكد بأن المؤتمر سوف يشهد مفاجآت غير متوقعة قد تقلب موازين سلطة الرئاسة لدى الحزب الحاكم في المانيا، ليس آخرها اعلان السكرتير العام «المخلوع» رغبته في ترشيح نفسه لتولي منصب نائب رئيس هذا الحزب، اي نائب كول نفسه، تمهيدا لتصعيد الصراع الدائر في قيادة الحزب، للوصول الى هدف بعيد هو اسقاط المستشار كول نفسه قبل موعد الانتخابات العامة المقبلة في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٩٠.

ويبدو ان جناح الوسط في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا يخشى اليوم من ان يؤدي الصراع الداخلي الدائر حاليا بين قادة الحزب الى خسائر لديه خلال الانتخابات الاقليمية والبلدية التي ستسبق موعد الانتخابات العامة المقبلة، ولاسيما ما سببه ابعاد جايسلر عن منصبه والمهمة التي كانت مسندة اليه في ادارة معركة الانتخابات العامة المقبلة، من تمزق كبير في صورة الحزب الحاكم لدى المواطنين الالمان.

ان المستشار الالماني كول يقف في الوقت الحاضر في مفترق طرق معقد، ويواجه تحديات صعبة عليه ان يتغلب عليها اذا اراد الاستمرار في قيادة الحزب الحاكم وفي منصبه الكبير في بون، خاصة ان اي اهتزاز في الثقة به، بين صفوف حزبه، سوف يضعف من فرصته في النجاح في المستقبل، وفي الخروج من مؤتمر الحزب المقبل في بريمن منتصرا، الامر الذي يعرفه معظم اقطاب الحزب الحاكم، الذين يجلسون مع رئيسهم كول في قارب واحد.

ولا شك ان استطلاع الرأي العام الالماني الاخير قد اكد ان ثقة الناخبين بالحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه كول قد اخذت تهتز بشدة، وقد تعتبر نتيجة هذا الاستطلاع الذي نشر مؤخرا بمثابة انذار بضرورة العودة الى التماسك في قيادة الحزب مرة اخرى، فالمعارضة الاشتراكية تنتظر العودة الى بون بعد ثماني سنوات، وحزب الوسط الديمقراطي الحر، الذي اتقن لعبة التأرجح بين الحزبين الالمانيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، ينتظر المؤشرات النهائية التي تضمن له الاستمرار في الحكم، سواء مع اليسار او مع اليمين.

المستشار الالماني هلموت كول وسكرتير الحزب الحاكم الاسبق هاينر جيسلر خلال اجتماعات امس في اطار المشاورات قبيل انعقاد المؤتمر الحزبي الشهر المقبل.

دول: بولندا في حاجة لمساعدات اقتصادية عاجلة

لاهاي ـ وكالات الانباء: قال السناتور الامريكي روبرت دول امس ان بولندا تحتاج الى مزيد من الاستثمار الغربي لا مزيد من المعونة كي تصلح اقتصادها.

وكان السناتور دول قد وصل الى هولندا بعد زيارة لبولندا. وقال ان ليخ فاونسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» حمله رسالة للرئيس الامريكي جورج بوش.

وسئل السناتور دول عن الاسلوب الذي يعتقد انه الامثل لمساعدة بولندا فقال «ما يريده فاونسا هو فتح بنوك واعتمادات واستثمارات. انه مهتم بذلك اكثر من اهتمامه بالمعونة».

وكان الرئيس بوش قد تعهد خلال زيارة قام بها لبولندا في يوليو (تموز) الماضي بتقديم معونة اقتصادية قيمتها ١١٩ مليون دولار.

وقال السناتور دول انه لا يعتقد ان المبلغ يجب ان يكون اكثر من هذا. والسناتور دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي.

وقد اجتمع السناتور دول مع رئيس الوزراء الهولندي رود لوبرز ووزير الخارجية هانز فان دن بروك امس قبل ان يغادر هولندا متوجها الى الولايات المتحدة.

وقال انه سيزور الرئيس بوش فور وصوله الى بلاده.

دورة وزارية جديدة في اطار مؤتمر كمبوديا

باريس ـ وكالات الانباء: بدأت اعمال الدورة الثانية للمؤتمر الدولي حول كمبوديا امس على مستوى الوزراء في حين يحيط غموض كامل بالنتائج المحتملة لهذا المؤتمر الذي يصطدم بمشكلة جوهرية وهي دور الخمير الحمر في الحكومة الكمبودية المقبلة.

وكان زعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك قد اثار مفاجأة جديدة امس الاول اذ استقال من رئاسة حزبه. ولم يعرف بعد ان كان الامر يتعلق بتكتيك جديد او بـ «رسالة» موجهة الى انصاره لأسباب داخلية كما قال.

وتثير استقالة الامير سيهانوك مشكلة بروتوكولية في المؤتمر بالنظر الى انه يمثل رسميا فصيله فيه. كما ان حزب سيهانوك هو احد الاطراف الثلاثة لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية (يترأسها سيهانوك) وهي الوحيدة التي تعترف بها الامم المتحدة.

غير ان المتحدث باسم الامير سيهانوك نفى انه استقال من رئاسة ائتلاف الثوار وترك موقفه النهائي غير واضح عشية جلسة المحادثات.

وقال المتحدث ان وزير الخارجية الكمبودي السابق نهيك تولونج ربما يصبح الرئيس الجديد للجبهة المتحدة من اجل كمبوديا مستقلة ومحايدة ومسالمة وتعاونية.

وخلافا للدورة الوزارية الاولى فان العديد من وزراء لم يشاركوا في الاجتماعات وبصفة خاصة وزير خارجية الصين كيان كيشن ونظيره الامريكي جيمس بيكر.

يذكر ان اعمال المؤتمر تراوح مكانها تقدما بسبب عجز الكمبوديين عن الاتفاق في ما بينهم على تنظيم السلطة قبل الانتخابات.

رئيس الوزراء الياباني يصل واشنطن غداً

كايفو يعول على اجتماعه مع بوش لتعزيز نفوذه داخل البلاد

طوكيو ـ ر: يأمل رئيس وزراء اليابان الجديد توشيكي كايفو في ان تؤدي المحادثات التي سيجريها مع الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الجمعة المقبل الى تدعيم نفوذه داخل اليابان قبل الانتخابات العامة المقبلة وتحويل الاهتمام عن الفضائح التي عانى منها حزبه في الآونة الاخيرة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان رئيس الوزراء سيشدد في مباحثاته مع الرئيس بوش على التزام اليابان باستمرار سياساتها على الرغم من التغييرات الوزارية التي حدثت.

وقال محللون ان نجاح الاجتماع سيتوقف على عدم ممارسة الرئيس بوش لضغوط كبيرة بشأن المشاكل الثنائية الشائكة مثل العجز الهائل في الميزان التجاري.

وتبدأ زيارة كايفو للولايات المتحدة غدا وهي اول رحلة خارجية يقوم بها منذ توليه منصبه في العاشر من اغسطس (آب).

وسيتوجه كايفو الى المكسيك بعد ذلك لمقابلة الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل قبل ان يسافر في المرحلة الاخيرة لجولته الى كندا لمقابلة رئيس الوزراء بريان مولروني في السابع من سبتمبر (ايلول).

ويعتزم كايفو ان يقترح على الرئيس بوش ان تنسق الولايات المتحدة واليابان لمواجهة مشاكل عالمية مثل حماية البيئة وديون العالم الثالث.

وقال محللون ان رحلة كايفو التي تستغرق ١٢ يوما لن تسفر عن مبادرات دولية كبيرة ولكن وجود رئيس وزراء اليابان في مركز الاحداث العالمية سيؤدي الى تدعيم موقفه في بلاده.

وقالوا ان كايفو في اشد الحاجة الى احراز نجاح على المستوى الدولي بعد ان خسر حزبه الاغلبية في مجلس المستشارين لأول مرة منذ ٢٤ عاما.

وقال مسؤولون ان كايفو سيعرب عن تأييده لاستمرار الاتجاه الديمقراطي في دول اوروبا الشرقية مثل بولندا والمجر على الرغم من ان الدولتين ليستا مؤهلتين للحصول على مساعدات تنمية من اليابان.

غير ان مصدرا حكوميا في طوكيو قال ان كايفو قد يجد وسيلة لتقديم معونات. ولم يفصح المصدر عن اي تفاصيل.

وفي المكسيك يتوقع ان يبدي كايفو استعداد اليابان للمساعدة في حل مشكلة تلوث الجو في مكسيكو سيتي.

وقال المسؤولون ان المكسيك كانت قد طلبت من اليابان والولايات المتحدة ودول اخرى بالاضافة الى منظمات دولية الحصول على قروض جديدة قيمتها ثلاثة مليارات دولار للمساعدة في تمويل ١٤ مشروعا لحماية الجو من التلوث.

وقال المسؤولون ان اجتماع كايفو بمولروني سيكون اجتماعا للتعارف. وأضافوا قولهم ان هناك بعض القضايا الثنائية المعلقة.

وقد تولى كايفو منصبه منذ ثلاثة اسابيع فقط وتعهد بازالة الشوائب التي علقت بالحزب الديمقراطي الحاكم في اليابان بسبب سلسلة من الفضائح الاخلاقية.

وقد فاز مرشح للحزب الحاكم في انتخابات رئاسة مجلس مدينة كيوتو التي اجريت امس لاول.

وبعد ذلك الحدث نبأ سارا بالنسبة لكايفو عقب استقالة كبير امناء مجلس الوزراء الاسبوع الماضي بعد ان نشرت احدى الصحف انه دفع مبلغا من المال لانهاء علاقة كانت تربطه بمضيفة في مطعم.

كما تشير التوقعات الى ان الجانب الامريكي قد يصر على ان تدفع اليابان مرتبات جميع المستخدمين اليابانيين بالمعسكرات الامريكية الموجودة في اليابان.

وبات متوقعا ايضا ان يطالب الرسميون الامريكيون بأن تتولى اليابان اصلاح السفن والطائرات المرابطة في اليابان وذلك كجزء من اقتسام اعباء الدفاع.

وفي موضوع التجارة قد تثير ادارة بوش مشكلة القيود اليابانية على الواردات ونظام التوزيع المعقد في اليابان وسواها من امور معلقة.

ولا تتوقع مصادر الحكومة ان يبحث كايفو وبوش المشاكل النقدية بسبب استقرار اسعار الصرف نسبيا في الوقت الحاضر.

وقد لا يفوت الجانب الياباني في المحادثات المقبلة ان يشير الى الفقرة ٣٠١ من القانون التجاري الامريكي الجديد التي تخول واشنطن اتخاذ اجراءات تأديبية بحق اليابان بسبب (ممارساتها التجارية المجحفة).

ويعتقد ان ما تأمل الحكومة الامريكية ان تكسبه من المحادثات ان تقتنع شريكتها اليابان بأن تخفف القيود وتزيل العقبات وتدخل اصلاحات جذرية في تعاملها التجاري.

ويتفق اليابانيون والامريكيون على ان العلاقات بين بلديهما «بالغة الحساسية والشدة» بحيث تبحث في جميع اجتماعات القمة الثنائية المتكررة.

ومن المنتظر ان يتدارس كايفو وبوش الوضع في بولندا ودول اوروبا الشرقية الاخرى وذلك لأول مرة بتاريخ القمم اليابانية الامريكية.

وتمشيا مع التقليد الياباني بعد الحرب بايفاد كل رئيس وزراء جديد لمحادثات مع الرئيس الامريكي يذهب كايفو الى واشنطن كي يتعرف على الاتجاهات السياسية وآراء ادارة بوش حول مختلف القضايا ولتعزيز الثقة والتأكيد على التحالف الياباني الامريكي.

ويكرر الرسميون اليابانيون القول ان معاهدة الامن والتعاون بين طوكيو وواشنطن هي اساس للسياسة الخارجية اليابانية.

وهناك توقعات كبيرة بأن تتأسس (شراكة جديدة في المحيط الهادي) من خلال الحوار بين وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما ونظيره الامريكي جيمس بيكر في اول لقاء بينهما ايضا اثناء زيارة كايفو للعاصمة الامريكية.

وقال تايزو ياكوشيجي استاذ العلوم السياسية في جامعة سايتاما «ستكون رحلة مهمة بالنسبة لكايفو. اذا حصل على تأييد بوش وأدى مهمته بصورة طيبة في واشنطن فسيؤدي ذلك الى دعم قاعدته السياسية داخليا».

ومن جهة اخرى ابلغ كايفو زعيم جماعة من السود الامريكيين امس ان اليابان ستنمي صلات افضل مع الاقليات الامريكية.

وقال رسميون ان كايفو اعرب عن ذلك في لقاء له مع رئيس الرابطة المدنية القومية الامريكية جون جاكوب الزائر لطوكيو.

ونسب لكايفو قوله ايضا ان اليابان تود اقامة علاقات طيبة مع الامريكيين السود وتنميتها على اساس من التفاهم والاحترام المتبادلين.

وقال رئيس الوزراء كذلك ان حكومة اليابان والقطاع الخاص والشركات اليابانية الموجودة في الولايات المتحدة تبذل جهودا لاقامة علاقات افضل مع الاقليات الامريكية.

وقال جاكوب لكايفو ان تجارب «غير سارة» قد نشأت بين اليابان والامريكيين السود بصدد التوظيف في المصانع اليابانية بالولايات المتحدة وامور اخرى.

ويزور جاكوب طوكيو لمدة ١١ يوما تلبية لدعوة من وزارة الخارجية اليابانية لبحث آرائه مع الزعماء اليابانيين.

وعلى صعيد آخر دعت بولندا اليابان امس الى تقديم معونة رسمية وسواها لمساعدة البلاد التي وضعت حدا للحكم الشيوعي بعد ٤٠ عاما.

وابلغ السفير البولندي ريزارد فراكيفيتش مؤتمرا صحفيا في سفارة بلاده ان بولندا تأمل في الحصول على قروض من معونة التنمية الرسمية التي تقدم للدول النامية بفائدة ضئيلة.

وقال السفير ان بلاده غير مؤهلة لقروض من معونة التنمية الرسمية ولكنه اضاف ان معدل دخل الفرد السنوي في بولندا اقل من الفي دولار مقارنة بمتوسط ٢٨٥٦ دولارا في الدول التي تلقت معونة يابانية في عام ١٩٨٧.

وأشار فراكيفيتش الى ان الحكومة البولندية تريد من اليابان ان تقدم «معونة تكنولوجية واستثمارات مباشرة من اجل انتاج مشترك» الى بولندا التي تواجه ديونا بحوالي ٣٩ بليون دولار وتضخما متزايدا.

وقال ان الحكومة البولندية تأمل في تلقي النصح حول الحفاظ على الطاقة ومنع التلوث والمساعدة لبناء محطة للطاقة الحرارية ولانتاج الاغذية والخبرة لادارة الشركات.

الجيش الساندينى والكونترا يجرون اول اتصال رسمي

ماناجوا ـ ف. ب. أ: علم امس الاول من مصدر رسمي في ماناجوا ان الاتصالات الاولى بين الجيش الساندينى ورجال الكونترا منذ اتفاقات قمة تيلا بشأن وقف اعمال المقاومة النيكاراجوية جرت هذا الاسبوع داخل نيكاراجوا.

واعلن قائد الجيش الساندينى الجنرال هومبرتو اورتيجا يوم السبت الماضي عن اجراء هذه الاتصالات خلال حفل عسكري في مقاطعة شونتاليس (وسط البلاد).

ولم يذكر الجنرال اورتيجا اي ايضاحات حول هذه اللقاءات كي لا يتسبب (على حد قوله) في عرقلة عملية احلال السلام في المنطقة التي تم الاتفاق عليها في قمة تيلا في السابع من الشهر الحالي. وكان رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس وهي السلفادور ونيكاراجوا والهندوراس وجواتيمالا وكوستاريكا قد شاركوا في القمة.

وأوضح قائد الجيش ان عددا من متمردي الكونترا غادروا البلاد خلال الاسابيع الاخيرة ولجأوا الى الدول المجاورة للاستعلام عن الضمانات التي يجب ان تمنح لهم بموجب اتفاقية تيلا مقابل وقف عملياتهم.

ويذكر ان قسما من رجال المقاومة النيكاراجوية ومن مسؤوليها رفضوا اتفاقات تيلا واعلنوا رفضهم القاء السلاح.

خلافات حادة بين إسرائيل ومجموعة دول السوق الأوروبية

حول العلاقات القائمة بين المجموعة الاوروبية واسرائيل، والخلافات الناشبة بين بروكسل وتل ابيب حول نتائج اتفاقية الافضليات التجارية المعقودة بينهما في عام ١٩٧٥، كتبت صحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية الالمانية التعليق التالي:

اعلن نائب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية جاكوب كوهين، ان اسرائيل لم تحقق اي فوائد من «الاتفاقية الاقتصادية والتجارية» المعقودة مع المجموعة الاوروبية قبل ١٤ سنة، بينما استطاعت دول هذه الجماعة الاوروبية استغلال كل الامكانات المتاحة لها في هذا المضمار.

واضاف المسؤول الاسرائيلي بان العجز الكبير في الميزان التجاري بين اسرائيل والمجموعة الاوروبية يعود الى اهمال اوروبا للمصالح الاسرائيلية، فمنذ عام ١٩٧٥ تتراجع الصادرات الاسرائيلية الى اوروبا الغربية، وذلك من ٤١٪ في عام ١٩٧٥ حتى ٣٤٪ في العام الماضي ١٩٨٨، بينما ارتفعت صادرات دول المجموعة الاوروبية لاسرائيل من ٤١٪ الى ٥٤٪، مما ادى الى تضخم عجز ميزان اسرائيل التجاري مع المجموعة الاوروبية حيث وصل هذا العجز في عام ١٩٨٧ الى ٣,٦ مليار دولار، وفي عام ١٩٨٨ الماضي الى ٣,٥ مليار دولار.

وقد اعلنت الدوائر الاسرائيلية ان بروكسل تضع العراقيل في وجه الصادرات الاسرائيلية عن طريق تطبيق اجراءات بيروقرطية صعبة وفرض رسوم وضرائب باهظة على هذه الصادرات، لو فرضت على الصادرات الاوروبية، لاحتج ممثلو المجموعة الاوروبية على الحكومة الاسرائيلية بشدة.

ويمكن اعتبار هذه التصريحات مقدمة للمحادثات التي ستجري بين لجنة المجموعة الاوروبية والحكومة الاسرائيلية حول المواضيع المتعلقة بتوحيد المقاييس والمعايير، وشهادة المنشأ والمشاركة في المناقصات العامة لدى الجانبين والتعاون بينهما في الميدان الصناعي والتقني.

وفي اطار قيام السوق الاوروبية الشاملة في مطلع عام ١٩٩٣ تطالب اسرائيل بتطبيق نفس الامتيازات والاجراءات الاوروبية التي سوف تستفيد منها دول منطقة التجارة الحرة في اوروبا (ايفتا) بعد قيام هذه السوق الداخلية الشاملة، ذلك ان اسرائيل تعتبر نفسها دولة مهمة مستوردة للسلع والخدمات الاوروبية، اذ بلغت قيمة وارداتها من دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة خلال العام الماضي ١٩٨٨ حوالي ٦,٧ مليار مارك.

والواقع ان هذه الاتهامات الاسرائيلية الموجهة الى المجموعة الاوروبية غير واقعية او صحيحة، كما انها اتهامات غير مقبولة، فالمجموعة غير مسؤولة عن مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي او المصاعب التي تواجه الصادرات الاسرائيلية الى الخارج، كما ان اسرائيل قد تأخرت كثيرا في التعرف على «اخطار» اوروبا ـ ١٩٩٣.

بيريز

وعلى الرغم من الاهمية السياسية والاقتصادية والعلمية التي تمثلها المجموعة الاوروبية بالنسبة لأسرائيل، فقد اهملت الحكومة الاسرائيلية علاقاتها مع بروكسل، مقر المجموعة الاوروبية، ومع ستراسبورج، مقر البرلمان الاوروبي، كما اهملت اعتماد سفير لها لدى اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية، الامر الذي يبدو ان تل ابيب تحاول تفاديه الان، حيث قررت ارسال سفير لها الى بروكسل، وممثل دبلوماسي الى ستراسبورج.

هذا الى جانب الخلافات الداخلية والشخصية والحزبية الناشبة في اسرائيل نفسها حول علاقاتها مع المجموعة الاوروبية، فبينما سيتراس وزير الخارجية الاسرائيلية لجنة التنسيق والتعاون مع المجموعة الاوروبية خلال اجتماعها المقبل، يسود النزاع والمنافسة بين وزير المالية شمعون بيريز ووزير الصناعة شارون على ترؤس هذه اللجنة في حال استبعاد وزير الخارجية آرينز او اعتذاره عن ذلك.

«هاندلسبلات»

محادثات ايرانية ـ يابانية بشأن مشروع مصنع البتروكيميائيات

ذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية ان هيروشي واتادا رئيس شركة «ايران كيميكل دفلوبمنت كومباني» وهي شركة يابانية ايرانية مشتركة وفرع لمجموعة «ميتسوي» اليابانية باشر في طهران مناقشات ختامية مع المسؤولين الايرانيين حول مشروع بندر خميني للبتروكيميائيات في جنوب ايران الذي لم ينته تنفيذه.

وتأتي زيارة واتادا بعد تلك التي اجراها مسؤولون ايرانيون في الشركة الوطنية الايرانية للبتروكيميائيات الى طوكيو.

وكانت «ميتسوي» قد نفت يوم الاثنين الماضي انباء نشرتها في اليوم ذاته صحيفة «طهران تايمز» واشارت الى ان المجموعة عرضت على ايران خلال تلك الزيارة تعويضا بقيمة ١,٣٥ مليار من اجل الانسحاب من المشروع.

وكانت هذه الانباء قد نشرت بعد اتفاق شركتي «ايران كيميكال» والشركة الوطنية للبتروكيميائيات في بداية شهر اغسطس (اب) على مبدأ التخلي عن المشروع الذي يعود عهده الى ١٠ سنوات والذي علق تنفيذه في العام ١٩٨٤ بسبب الحرب الايرانية العراقية.

واشارت انباء صحافية في ايران الى ان طهران تنوي اكمال هذا المشروع الذي تم انجازه بنسبة ٨٠ في المائة والذي لحقت به اضرار بالغة خلال الحرب حتى من غير مشاركة الشركات اليابانية التي قد تستبدل بشركات كورية جنوبية.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية، لكن «التايمز» تناولت في عنوانها الرئيسي الحملة التي شنتها السلطات الاسبانية على مهربي المخدرات وتجارها في المنتجعات الاسبانية على البحر الابيض المتوسط واعتقال اكثر من اربعمائة شخص قيل ان لهم علاقة بتجارة المخدرات.

● اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد ركزت في عنوانها الرئيسي على تطورات الوضع في ايرلندة الشمالية والتحقيق في استخدام الطلقات البلاستيكية ضد المحتجين، بينما تناولت صحيفة «الجارديان» المشاكل التي تواجه برنامج صواريخ ترايدانت الذي كانت الحكومة البريطانية قد قررت استخدامه كرادع نووي.

● واهتمت كل الصحف على الصفحات الاولى بتطورات الوضع في بولندة اثر تشكيل اول حكومة غير شيوعية في اوروبا الشرقية منذ اكثر من اربعين عاما. كما ابرزت «الجارديان» خطة حركة التضامن من اجل حل المشكلات الاقتصادية في البلاد، بينما تناولت «اندبيندانت» الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة من اجل مساعدة حكومة كولومبيا في حربها ضد تجارة المخدرات.

● ومن الاخبار المهمة التي اولتها الصحف اهتماما خاصا المشاكل التي تواجه الاتحاد السوفياتي في عدد من الجمهوريات التي تشكل الاتحاد و آخرها مولدافيا حيث جرت مظاهرة اشترك فيها اكثر من ربع مليون شخص للمطالبة بجعل اللغة المولدافية اللغة الرسمية في الجمهورية بدلا من الروسية. وترى كل الصحف ان هذا سيزيد من المشكلات التي تواجه الزعامة السوفياتية في عدد من الجمهوريات بسبب ازدياد قوة المد القومي وتيارات الاستقلال الذاتي.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الداخلية فكانت عن الحرب ضد المخدرات في كولومبيا التي اسهبت كل الصحف في نشر تحليلات وتعليقات عليها بالاضافة الى اخبار الحملة، وتصاعد حملة مقاومة التمييز العنصري وتحدي سياسة نظام الحكم في جنوب افريقيا، بالاضافة الى تطورات الوضع اللبناني. وقد نشرت «التايمز» تحقيقا عن ازدياد الضغوط العربية على سورية من اجل تسوية الازمة اللبنانية.

● اما «الجارديان» فقد نشرت خبرا قالت فيه ان الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية يواجه احتمال الانهيار في الشهر المقبل اذا ما واصل رئيس المنظمة ياسر عرفات ضغطه من اجل الحصول على تاشيرة دخول لحضور جلسة الخريف التي تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة ورفضت واشنطن منحها.

● وفي خبر آخر للصحيفة قالت ان الاتحاد السوفياتي بدأ يوسع نطاق جهوده الرامية الى حل الازمة اللبنانية وتعزيز وقف اطلاق النار الحالي. ولهذا وسع اطار دبلوماسيته لتشتمل العراق.

● وابرزت الصحف الغارة الاسرائيلية الاخيرة على معاقل حزب الله في لبنان، وما يقال عن اسقاط الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني من وزارته الجديدة المتطرفين والمتشددين.

اليهود السوفيات يفضلون امريكا

ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية ان معظم اليهود السوفيات الذين غادروا الاتحاد السوفياتي هذا العام يرفضون الذهاب الى اسرائيل ويحاولون الحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة بدلا من ذلك.

وقالت الصحيفة في تقرير خاص من روما ان ٩٥ في المائة من اليهود السوفيات الذين تركوا بلادهم هذا العام موجودون في العاصمة الايطالية وضواحيها الان في انتظار الحصول على اذونات بالسفر الى الولايات المتحدة.

وتوقع التقرير ان يصل عدد هؤلاء الراغبين في الذهاب الى الولايات المتحدة الى ٥٤ الف يهودي هذا العام وان يرتفع الى ٧٠ الفا في العام المقبل.

وذكر التقرير ان القنصليات الامريكية في المدن الايطالية المختلفة ترفض معظم طلبات الحصول على اذونات بالسفر مشيرة الى ان حوالي ٣٠ في المائة فقط من المتقدمين بطلبات يحصلون على الموافقة.

«التايمز»

مواطنون مولدافيون يطالبون الكرملين بحقوقهم العرقية خلال تظاهرة كبيرة جرت امس في العاصمة كيشينوف.

«الصبر العرقي» في الاتحاد السوفياتي ينفد

جمهوريات تطالب بالانفصال وشعوب تحاول استعادة هويتها القومية

ريجا (الاتحاد السوفياتي) ـ ر: في ساحة خارج مدينة ريجا كانت تكسوها اشجار الصنوبر في الماضي تقف تماثيل حجرية ضخمة تحدد موقع معسكر اعتقال نازي ابيد فيه ما لا يقل عن ١٠٠,٠٠٠ بلطيقي وسلافي اثناء الحرب العالمية الثانية.

وتعيد الجلبة في محطة قريبة للسكك الحديدية الى الاذهان ضوضاء شاحنات الماشية التي كانت تصب الضحايا في معسكر سالاسبيلز الذي احرقه الالمان عند تقهقرهم في ١٩٤٤.

ولكن لا توجد نصب في ريجا تذكر الناس بعشرات الآلاف الذين هلكوا عقب ابعادهم الى معسكرات اعتقال بناء على اوامر جوزيف ستالين عام ١٩٤٩ لسحق المقاومة الوطنية اللاتفية ضد الحكم السوفياتي.

والذكريات مازالت حية والعواطف جياشة، فقد تظاهر آلاف اللاتفيين يوم الاربعاء الماضي وازدحم بهم ميدان ريجا الرئيسي حيث اصطفوا امام نصب الحرية يلوحون بعلم بلدهم ذي اللونين القرمزي والابيض ويغنون نشيدهم الوطني.

وقبل ايام قليلة تشابكت ايدي اكثر من مليوني مواطن من لاتفيا واستونيا وليتوانيا في طابور بشري هائل امتد عبر الجمهوريات الثلاث في احتجاج شعبي بمناسبة مرور ٥٠ عاما على توقيع اتفاق نازي ـ سوفياتي يحد من استقلالهم.

واعقب موجات الابعاد في عهد ستالين سيل من الهجرة من مناطق سوفياتية اخرى الى لاتفيا وكانت النتيجة ان اللاتفيين يعتبرون انفسهم اقلية في وطنهم بالرغم من ان ارقاما رسمية تعطيهم اغلبية صغيرة.

وقال جانيس جوركانز المتحدث باسم الجبهة الشعبية اللاتفية في بعض الصحف «كذبوا طوال السنين الماضية ومازالوا يكذبون بخصوص ارقام السكان. يشكل اللاتفيون ٢٧ في المائة من سكان ريجا و١٣ في المائة من اهل (المدينة الصناعية «دوجافبيلس»).

واستغلت الجبهة الشعبية وهي حركة جماهيرية راديكالية تكونت العام الماضي للدعوة الى الاستقلال الذاتي عواطف السكان لاحتلال مركز الحزب الشيوعي كقوة سياسية مسيطرة في جمهورية لاتفيا.

وكما حدث في استونيا وليتوانيا المجاورتين اثار نجاح الجبهة فزعا بين الروس العرقيين الذين يتمتعون بتفوق لغوي وثقافي وسياسي منذ عشرات السنين.

وقال اناتولي اليكسييف عضو المجلس الحاكم للجبهة المشتركة للمتحدثين بالروسية «انني متأكد انه تم ابلاغك بأننا جميعا ستالينيون».

والجبهة المشتركة واحدة من ثلاث حركات تكونت في جمهوريات البلطيق لمواجهة الجبهات الشعبية.

وقال اليكسييف «اننا لسنا هؤلاء الذين يريدون عودة عقارب الساعة الى الوراء. اننا لا نطالب بحقوق خاصة ولا نحاول التفرقة ضد قوميات اخرى».

واتهم اليكسييف قيادة الحزب الشيوعي في لاتفيا بالانحياز الى جانب الجبهة الشعبية وتجاهل حقوق غير اللاتفيين.

وقال «انهم يلقون خطبا غير مسؤولة عن السلطة ويثيرون او يشجعون الاحتكاك بين السكان».

ونفى اليكسييف ان حركته تسعى الى زيادة حدة التوتر بين الفئتين اللاتفية والروسية وقال: ان هدف منظمته حماية غير اللاتفيين من تشريعات تخرق الدستور اللاتفي والسوفياتي.

وقال اليكسييف «اننا نحبذ الاستقلال الذاتي ولا نرى سببا يمنع تسلم اقتصاد بلادنا من البيروقراطيين في موسكو. يجب ان تتمتع المصانع اللاتفية باتخاذ القرارات الخاصة بالانتاج».

وتطالب الجبهة الشعبية باغلاق عدة مصانع لاسباب تتعلق بالمحافظة على البيئة وتزعم ان ارتفاعا مخيفا في مستوى التلوث قد ادى الى اغلاق شواطيء وموت حيوانات تعيش في المنطقة النهرية.

ولكن فيكتور ليرجس رئيس لجنة البيئة في الجبهة المشتركة اتهم الجبهة الشعبية بالمبالغة في قضية البيئة وقال ان برنامجا خاصا للحكومة المركزية قد ساعد على تحسن الموقف.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية قام اعضاء حركة استقلال لاتفيا وهي مجموعة ضمن الجبهة الشعبية بجمع ٣٠٠,٠٠٠ توقيع على التماس باصدار قانون جديد خاص بالجنسية اللاتفية يتضمن شروطا تتعلق باللغة.

وينتظر ان يوافق برلمان الجمهورية في الشهر القادم على مشروع قانون يقول معارضون انه سيجبر الروس على تعلم اللغة اللاتفية خلال ثلاث سنوات ويضع ايضا شروطا للاقامة بحيث لا تقل عن عشرة اعوام للحصول على الجنسية.

وقال اليكسييف ان قانونا كهذا سيؤدي فورا الى اضراب القوة العاملة الروسية في لاتفيا.

وقال «لقد اخطأوا وفهموا صبرنا على انه ضعف ولكنهم سيرون مدى قوتنا».

وقد امتنع ٤٠٠,٠٠٠ عامل روسي في استونيا عن العمل في وقت سابق هذا الشهر بسبب صدور قانون جديد يقصر حق التصويت على المقيمين مدة لا تقل عن سنتين في استونيا وخمس سنوات للترشيح للانتخابات المحلية.

انفصاليون سيخ يقتلون عشرين شخصا

نيودلهي ـ أ. ف. ب: اعلنت الشرطة الهندية في حصيلة اذاعتها امس ان سبعة عشر شخصا قتلوا واصيب ١٥ آخرون بجروح في هجوم شنه انفصاليون من السيخ على محطة للقطارات في ولاية البنجاب.

وأشارت الانباء الى مقتل ٢٠ شخصا واصابة ٢٤ اخرين بجروح في هذا الهجوم الاكثر دموية في هذه الولاية منذ بداية السنة.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان وحدة كوماندوس هاجمت القطار بعد وصوله بقليل الى محطة كاربااوالا وراحت تطلق النار على احدى عربات الركاب لمدة عشر دقائق بينما كان احد الانفصاليين يهدد السائق لمنعه من الاقلاع بالقطار.

وأضاف ان المهاجمين الذين لم يحدد عددهم عمدوا الى قطع الخطوط الهاتفية والتيار الكهربائي عن المحطة قبل مهاجمة القطار.

وقد بدأت الشرطة عملية تمشيط بحثا عن منفذي الاعتداء.

يذكر ان هذا هو اكبر هجوم على ركاب القطارات منذ ست سنوات عندما بدأ الانفصاليون الذين يطالبون باقامة دولة خالستان في البنجاب حملتهم وقد ادت عملياتهم الى مقتل حوالي ٩٠٠ شخص منذ بداية السنة الحالية.

حتى لا يتحول زبائن الذهب للأسواق الخارجية

الامارات تعد قانونا للرقابة على المصوغات والأحجار الكريمة

ابوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

انتهت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة من اعداد اول مشروع قانون اتحادي في شأن الرقابة على الاتجار في المعادن الثمينة والاحجار ذات القيمة.

واعتبر مشروع القانون المعادن الثمينة الذهب والفضة والبلاتين وتكون اما على هيئة اصناف مشغولة او اصناف غير مشغولة اي على شكل سبائك.

ويحدد مشروع القانون العيارات القانونية للمعادن الثمينة، حيث حدد للمصنوعات الذهبية عيار ٢٤ قيراطا وهو الذهب النقي الخالص ويحتوي على ١٠٠٠ سهم ذهب ثم تتدرج العيارات بعد ذلك لتصل الى عيار ١٢ قيراطا والذي يحتوي على ٥٠٠ سهم ذهب.

اما المشغولات الفضية فتتدرج الاعيرة من عيار ١٠٠ وهي الفضة الخالصة الى عيار ٦٠ ويحتوي على ٦٠٠ سهم فضة.

اما المشغولات البلاتينية فتتدرج اعيرتها من عيار ١٠ وهو البلاتين النقي الخالص ويحتوي على ١٠٠٠ سهم بلاتين ثم عيار ٦ ويحتوي على ٦٠٠ سهم بلاتين.

وبموجب مشروع القانون لا يجوز ان تقل نسبة المعدن الثمين عن ٥٠٠ سهم من الوزن ذهبا في المشغولات الذهبية و٦٠٠ سهم في المشغولات الفضية و٦٠٠ سهم من الوزن في المشغولات البلاتينية.

ويمنع مشروع القانون بيع مشغولات المعادن الثمينة او الاصناف غير المشغولة او عرضها للبيع او حيازتها بقصد البيع الا اذا كانت مدموغة بالدمغة الرسمية للدولة او بدمغة احدى الدول الاجنبية المعترف بدمغتها ولا يجوز بيع الاصناف ذات العيار المنخفض او عرضها للبيع الا اذا كانت مرقومة برقم يبين نسبة المعدن الثمين. كما لا يجوز بموجب المشروع بيع الاصناف المطعمة وعرضها او حيازتها بقصد البيع الا اذا كانت مدموغة بكلمة مطعم باللغة العربية او ما يقابلها باللغة الانجليزية اذا كانت مستوردة من الخارج، ومرقومة برقم يبين نسبة المعدن الثمين النقي، واذا لم يسمح حجمها بذلك وجب ان يصحبها بطاقة تحمل البيانات المذكورة واسم صاحب المحل وعنوانه.

وبموجب مشروع القانون لا يجوز بيع الاصناف المطلية او عرضها للبيع او حيازتها بقصد البيع الا اذا كانت مدموغة بكلمة «مطلي» باللغة العربية او ما يقابلها بالانجليزية اذا كانت مستوردة.

وحظر مشروع القانون بيع الاحجار ذات القيمة او عرضها للبيع ما لم تكن مصحوبة باقرار كتابي من صاحب الشأن يوضح فيه اسم الحجر وصنفه ووزنه ولونه ومستوى جودته من حيث النقاء وخواصه وسلامته من ناحية امكانية الكسر والخدش.

وبموجب مشروع القانون فان العملات الذهبية التي لم تعد لها قيمة ابرائية لمراقبة قسم الدمغة وذلك اذا عرضت في الاسواق المحلية، او عند استيرادها او تصديرها.

كما يجب ان تقدم مشغولات المعادن قبل تداولها الى قسم دمغ المصوغات لدمغها بعلامات الدمغة الرسمية بعد فحص وتحليل معدنها وبيان درجة النقاء المتوفرة فيها.

ولا يقبل بموجب مشروع القانون دمغ اي قطعة من المشغولات ما لم تكن كاملة الصنع وبحيث لا يحدث بها اي تعديل غير ملائم بسبب عمليات اعدادها للبيع.

ويكون قرار قسم دمغ المصوغات نهائيا في تحديد نسبة المعدن الثمين النقي في الصنف المراد فحصه وفي تحديد نوعه من حيث كونه مشغولا او غير مشغول.

وبموجب مشروع القانون لمستوردي مشغولات المعادن الثمينة المستوردة من الخارج الخيار بين اعادة تصديرها في الحال او تقديمها الى قسم دمغ المصوغات لدمغها وينظم مشروع القانون في فصله الخامس العقوبات على المخالفات حيث لا تقل عن سنه ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن عشرين الف درهم ولا تزيد على خمسة وعشرون الف درهم او بأحدى هاتين العقوبتين كل من دمغ مشغولات المعادن الثمينة او الاصناف غير المشغولة بدمغات مزورة وكذلك كل من تاجر او صنع او باع هذه المشغولات وتعامل بها بأي طريقة كانت.

كذلك تشمل العقوبات المخالفين الذين يقومون باحداث تغيير او تعديل في المشغولات بعد دمغها او بأي طريقة اخرى من شأنها ان تجعل تلك المشغولات غير مطابقة للعيار المدموغة به.

وقد اعطى مشروع القانون بلديات الدولة صلاحيات الرقابة فيما يتعلق بتنفيذ الاحكام التي وردت به ولموظفي البلدية الذين يتم تعيينهم صفة الضبطية القضائية، ولهم الحق بدخول المتاجر والمخازن وغير ذلك من الاماكن المعدة لصنع او بيع او رهن المشغولات وغيرها عن الاصناف الواردة بالقانون وضبط ما يوجد منها مخالفا لاحكامه او لائحته التنفيذية.

وحظر مشروع القانون اقامة معارض محلية للمشغولات او الاحجار ذات القيمة الا بترخيص دائرة البلدية المختصة.

وينص مشروع القانون على تشكيل لجنة برئاسة وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة تتولى ابداء الرأي في كل الامور التي تتعلق بتنفيذ القانون.

حل المشكلة

وبانتهاء اعداد قانون الرقابة على الاتجار في المعادن الثمينة والاحجار ذات القيمة، تكون دولة الامارات قد حلت مشكلة اثيرت في شهر مارس (اذار) الماضي امام المجلس الوطني الاستشاري الذي دعا الى اصدار قانون يكفل الرقابة على بيع الذهب والاحجار الكريمة.

ويقول التجار المحليون ان غياب القانون في الامارات ساهم في تسيب المهنة ودخول تجار غير محترفين يسيئون للمهنة التي تعد من المهن التي يتوارثها الصاغة جيلا بعد جيل.

ويضيف اصحاب محلات الصياغة في الامارات بأن عدم وجود قانون جعل كثير من الزبائن المهمين يتحولون الى اسواق الذهب الاخرى خاصة تلك التي يوجد فيها قانون صارم للرقابة على الذهب ومن ضمن هذه الاسواق الهند وباكستان وبعض الدول الاوروبية.

ويأمل التجار بعد صدور القانون ان تصبح الامارات مركز جذب للمشترين خاصة في ضوء التسهيلات التجارية الكبيرة المتوفرة في الامارات، وتعدد المراكز التجارية المحلية.

القانون الجديد يحمي تجارة الذهب ويجذب المشترين

اقتصاديات سريعة

فوسفات

● اعلنت شركة مناجم الفوسفات الاردنية عن بدء مشروعها لانتاج الفوسفات الصالح للاستخدامات العامة والزراعة المنزلية، وسيبدأ منجم العبيد بانتاج هذا النوع من الفوسفات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتقدر الشركة ان انتاجها السنوي سيتراوح بين ١٠ ـ ٢٠ الف طن وستحل هذه الكمية مكان الاسمدة التي كان الاردن يستوردها من الخارج والتي تبلغ تكلفتها مليوني دولار امريكي سنويا.

استثمارات

● ذكرت احصائية ان قيمة الاستثمارات في مدينة العاشر من رمضان في مصر بلغت ١٨٠٠ مليون جنيه مصري.

حيث منحت تصاريح لـ ٨٠٠ مصنع منها ٣٥٠ بدأت العمل والمصانع الباقية ماتزال قيد الانشاء.

واشارت الاحصائية ان هذه المصانع ستوفر حين الانتهاء منها ٤٠ الف فرصة عمل.

ويذكر ان جملة المبالغ المستثمرة في مدينة العاشر من رمضان قد بلغت ٣٤٠ مليون جنيه مصري.

مصدر حكومي كويتي لـ «الشرق الأوسط»

خطة للنهوض بقطاعي البترول والغاز اكتشاف حقل جديد في العاصمة

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

كشف مصدر حكومي لـ «الشرق الاوسط» النقاب يجريها فريق عمل اقتصادي بسياسات الاقتصاد في قطاعي والغاز في دولة الكويت بغية الوصول عوائد مالية من خلال التصدير الخارجي.

واشار هذا المصدر الى ان الدراسة اوجدت ضمن تحليلاتها ضرورة وجود مصانع لصنع الحديد الصلب بما فيها الادوات الخاصة بنقل البترول وامداداته وادوات نقل الغاز. وقال ان هذه الدراسة اكدت على ضرورة البدء في هذه المشاريع نهاية العام الحالي.

وتوقع المصدر الى ان انشاء مصانع لصنع هذه الادوات سيكون في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لحاجة الكويت والمنطقة لهذه الادوات.

كما توقع عوائد مادية من هذا المشروع تساعد على النهوض باقتصاديات الكويت ضمن مشاريعها الايجابية.

من جهة اخرى اكتشف فريق عمل للتنقيب عن البترول في الكويت وجود بئر نفطية تعادل حقل برقان في الكمية والجودة النفطية في منطقة المرقاب في قلب العاصمة الكويتية «الكويت» بالتحديد تحت اساسات «مدرسة دبيق للمرحلة المتوسطة».

واشارت المصادر الى ان الكويت سوف لن تقوم باستخراج هذا النفط ولكن ستقوم بحفظه للاجيال المقبلة ضمن احتياطات الكويت للنفط الخام.

وعلى صعيد آخر اكد رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية لـ «الشرق الاوسط» استقرار سوق النقل في المنطقة وقال ان الشهرين المقبلين سوف يتضح خلالهما انتعاش سوق النقل البحري للنفط وازدهاره كما كان في الفترة قبل الحرب العراقية الايرانية.

وقال ان الاسطول الكويتي بحالة ممتازة والبواخر الست التي قامت الكويت بصنعها في كوريا الجنوبية تعمل الآن ضمن الاعمال المناطة لها.

بعد التحسن في شركة بترول الفرات

٤٠٠ الف برميل نفط يوميا انتاج سورية مع نهاية العام الجاري

نيقوسيا - ا. ف. ب: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميز) الاسبوعية المتخصصة الصادرة في نيقوسيا امس ان انتاج شركة بترول الفرات التي تملكها سورية وشركة شل التي انخفض انتاجها في يونيو (حزيران) الماضي الى ١٣٠ الف برميل يوميا عاد وارتفع الى حوالي ٢٠٠ الف برميل يوميا خلال الاسبوع الممتد بين ١٤ و٢٠ اغسطس (آب) وان ذلك يعود في جانب منه الى استثمار حقلين جديدين للنفط.

وقد سمح الحقلان الجديدان الواقعان في منطقة دير الزور وهما حقلا التياني والتنك بتعويض الانخفاض في انتاج الشركة التي توفر اكثر من نصف الانتاج السوري والتي تعتمد ايضا على حقل تيم الذي ينتج ١٠٠ الف برميل يوميا في المنطقة نفسها.

من جهة اخرى ذكرت النشرة ان انتاج حقل عمر في المنطقة نفسها الذي لم يتجاوز خلال شهر يونيو (حزيران) ولاسباب فنية ٣٠ الف برميل يوميا بدلا من ١٠٠ الف برميل عادة بلغ خلال شهر اغسطس (آب) ٤٠٤٥٤ برميلا في اليوم. ونقلت النشرة عن مسؤولين في شركة بترول الفرات ان انتاج هذا الحقل لن يعود الى المعدل السابق الا في نهاية العام ١٩٩٠.

ومن المتوقع ان يصل انتاج سورية من النفط الذي يبلغ حاليا ٣٥٠ الف برميل يوميا الى عتبة الـ ٤٠٠ الف برميل يوميا في نهاية العام الجاري كما اوضح وزير النفط السوري مطانيوس حبيب ان هذا الارتفاع سيأتي من حقول التياني وعزبا والتنك الجديدة.

وقالت النشرة ان انتاج سورية من النفط لعام ١٩٨٨ كان ٢٧٠ الف برميل يوميا بينما بلغت صادراتها ٨٠ الف برميل يوميا. ويتوقع ان تتراوح هذه الصادرات بين ١٣٠ و١٤٠ الف برميل يوميا للعام ١٩٨٩.

ويأتي القسم الاكبر من هذا الانتاج من حقلي السويدية وقره وشوك شمال شرق البلاد ١٥٠ الف برميل يوميا اضافة الى حقلي تيم وعمر وذلك قبل الانخفاض في انتاج هذا الحقل الاخير.

٢٦ مليون دولار مساعدات دولية للمناطق السودانية المعرضة للجفاف

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم اخيرا في وكالة التخطيط التوقيع على اتفاقية مشروع المساعدات الريفية في المناطق المعرضة للجفاف والممول من برنامج الغذاء العالمي بتكلفة قدرها ٢٦ مليون دولار.

ويأتي هذا المشروع في اطار المساعدات التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي لدرء آثار الجفاف والتصحر في السودان.

ويضم المشروع خمسة مشروعات في مناطق متفرقة بالاقاليم تحت مظلة ادارية واحدة ويشرف عليه الجهاز القومي للعون الغذائي في وزارة المالية بالتعاون مع الوحدات الحكومية ذات الصلة.

---

٦ ملايين دولار لتعزيز سيولة بنك البتراء الاردني في واشنطن

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب

علمت «الشرق الاوسط» ان كلا من الاسكان وبنك الاستثمار العربي الاردني قد حول مبلغ ثلاثة ملايين دولار الى بنك البتراء في واشنطن لتعزيز سيولته.

وكان البنك المركزي الامريكي قد طالب بتعليق اعمال بنك البتراء هناك للتحقيق في اعماله. وقد سافر احد نائبي محافظ البنك المركزي الاردني، وهو الدكتور ميشيل مارتو، للتفاوض مع الامريكيين في هذا الصدد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الثلاثة ملايين التي حولها بنك الاستثمار كانت مودعة لديه من بنك البتراء منذ مدة، ولم تتوفر حتى الان اية معلومات حول الملايين الثلاثة الاخرى من بنك الاسكان.

هذا وقد بدأت تظهر معلومات جديدة عن اختفاء المدير العام لبنك البتراء الدكتور احمد الجلبي من عمان منذ حوالي اسبوعين وبات من المؤكد انه ترك الاردن عن طريق البر.

من ناحية ثانية صرح احد اعضاء اللجنة الادارية التي كلفت بادارة بنك البتراء وبنك الاردن والخليج بعد وضع اليد عليهما بانه تم تعيين شركة دولية لمراقبة الحسابات هي ارثر اندرسون من قبل اللجنة.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الشركة الدولية ستقوم بتقييم موجودات ومطلوبات البنكين للاطلاع على حقيقة الاوضاع من جهة محايدة مشهود لها دوليا بانها تتبنى معايير موضوعية في التقييم.

وسوف تقوم الشركة باجراء مسح شامل لكل معاملات بنك البتراء وموجوداته ومطلوباته للوصول الى تصور كامل لحقيقة الاوضاع.

بعثة تجارية بريطانية تزور السعودية

الرياض - واس: تعتزم بعثة تجارية بريطانية القيام بزيارة للمملكة في الفترة من الثامن وحتى الثامن عشر من شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٩م للاطلاع على الفرص وامكانات التطور الاقتصادي والتجاري للمملكة.

جاء ذلك في بيان صحفي صادر عن السفارة البريطانية في الرياض امس واوضح البيان ان البعثة التجارية البريطانية تمثل غرفة كرويدون للتجارة والصناعة والتي تعتبر من الغرف التجارية الصناعية العريقة في بريطانيا.

لجنة ثلاثية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي

القدس - ر: وافقت الحكومة الاسرائيلية على تأليف لجنة من ثلاثة رجال يرأسها وزير المالية شمعون بيريز للتعجيل بمشروعات التنمية الاقتصادية لمحاربة البطالة المتزايدة في اسرائيل.

وقد ارتفع اجمالي عدد العاطلين الى ١٥٠,٠٠٠ او ٩,٥ في المئة من القوى العاملة في الربع الثاني من هذا العام وهو اعلى معدل للبطالة منذ ٣٠ عاما. وقبل ذلك بعام كان المعدل ٦ في المئة.

وقد بدأت الحكومة الاسرائيلية في الشهر الماضي بتنفيذ برنامج انفاق يتكلف ١٤٠ مليون دولار لانعاش النمو الاقتصادي الذي ظل راكدا هذا العام بعد زيادة ١,٦ في الناتج القومي الاجمالي في عام ١٩٨٨.

جائزة ذهبية لمصفاة ينبع في السعودية

ينبع - واس: حققت مصفاة ينبع انجازا عالميا في مجال السلامة المهنية حيث حصلت المصفاة على الجائزة الذهبية لعام ١٩٨٩م من الهيئة الملكية البريطانية للحماية من الحوادث.

كما حصلت المصفاة على المركز الثالث في مسابقة الهيئة الامريكية الوطنية للسلامة عن افضل سجل للسلامة لعام ١٩٨٨م وذلك من بين ٨٢ شركة بترولية عالمية مشتركة في هذه المسابقة وذلك لخلو سجل المصفاة من الحوادث المقعدة.

واستمرارا لانجازات المصفاة في سجل السلامة استطاعت مصفاة ينبع ان تحقق ما يزيد على ١٢,٠٠٠,٠٠٠ مليون ساعة عمل بدون اصابة صناعية مقعدة في الفترة من ١٩٨٥/٣/٢٣م الى ١٩٨٩/٧/١٦م.

واشاد نائب الرئيس لمصفاة ينبع المهندس عودة بن عايد الاحمدي بتكاتف جهود العاملين بالمصفاة وادراكهم لمسؤولياتهم في تطبيق برامج السلامة وتعليماتها حرصا منهم على تجنيب انفسهم وزملائهم والمصفاة الاصابات من الحوادث وقد حثهم على الاستمرار بالالتزام بارشادات السلامة واصولها وذلك للمحافظة على سجل السلامة بالمصفاة.

تحسن في سعر صرف الليرة اللبنانية

بيروت - ر: حققت الليرة اللبنانية تحسنا مقابل الدولار الامريكي امس واظهرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اقفل عند انتهاء العمليات امس على ٥٢٩,٠٠ ـ ٥٣١,٠٠ بالمقارنة مع اقفال يوم امس الاول وهو ٥٣٤,٥٠ ـ ٥٣٥,٥٠.





لا يزال نظام نيسان للتقسيط الفوري لموديلات ٨٩ مستمرًا لإتاحة الفرصة الأخيرة للذين يرغبون في إمتلاك إحدى موديلات نيسان الثلاثة الفخمة:

لوريل ألتيما ... سدريك VIP ... صني.

إنها متوفرة الآن وبكميات محدودة فلا تدع الفرصة الذهبية تفوتك.

نعم.. لا زلنا على العهد...
فمن ثقتكم بدأنا
ولرضاكم نستمرّ.



نيسان صني
"الجودة في كل التفاصيل"
الدفعة الأولى: ٧,٠٠٠ ريال سعودي
مدة التقسيط: حتى ٢٤ شهرًا.

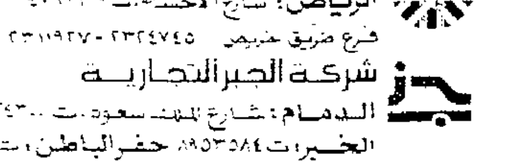
نيسان سدريك في اي بي
"تجسيد لمكانتك الراقية"
الدفعة الأولى: ١٠,٠٠٠ ريال سعودي
مدة التقسيط: حتى ٢٤ شهرًا.

نيسان لوريل التيما جي تي اس
"رؤية جديدة لزمن جديد"
الدفعة الأولى: ١٥,٠٠٠ ريال سعودي
مدة التقسيط: حتى ٢٤ شهرًا.

إستفسر عن نظام تقسيط نيسان اليوم!

الوكيل العام لنيسان
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.

جدة: طريق المدينة . ت ٦٦٠٠٨١٦ . فرع المحجر . ت ٦٣٦٦٦٥٦ .
مكة المكرمة: فرع شارع المنصور . ت ٥٣٦٥٥٢٢ . فرع الرصيفية . ت ٥٣٦٥٩٥٩
فرع التيسير . ت ٥٤٢٤٧٣٧ التصيم: ت ٣٦٤٣٥٥٩ حائل: طريق
القصيم ٥٣٣٢٦٤ أبها: مركز الجنوب . ت ٢٢٧١٦٦٣ - ٢٢٧١٦٧٥ تبوك:
ت ٤٢٣٤٩٠٨ الباحة: ت ٧٢٥٣٣٣٦ بيشة: ت ٦٢٢١١٥٨
المدينة المنورة: ت ٨٢٦٢٨٢٦ .



شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض: شارع الاحساء . ت ٤٧٦٦٩٣٩
فرع طريق خريص ٢٣٢٤٧٤٥ - ٢٣١١٩٢٧
شركة الجبر التجارية
الدمام: شارع الملك سعود . ت ٨٣٤٣٠٠٠ - ٨٣٤١٧٠٠
الخبر: ت ٨٥٣٥٨٤ حفر الباطن: ت ٧٢٢٠٤٠٢ القطيف: ت ٨٥٥٤٩٩٩
الاحساء: ت ٥٨٢٤٧٠٢ الجبيل: ت ٣٦١٥٥٥٤

NISSAN نيسان

تقرير خاص لـ الشرق الاوسط من القاهرة:

التنظيم الشيوعي فجر أحداث الحديد والصلب بعد أن حوكم أعضاؤه ٣ مرات خلال ١٥ عاماً


احدى مظاهرات القاهرة التي اتهم الشيوعيون بتنظيمها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت اجهزة الامن المصرية من ضبط التنظيم السري الذي يعمل تحت اسم «حزب العمال الشيوعي» المصري للمرة الثالثة خلال ١٥ عاما وهو يستعد لعقد مؤتمره العام في نوفمبر (تشرين الثاني) او ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيسه في ٩ ديسمبر ١٩٨٩، واتسمت قائمة المقبوض عليهم من قادة واعضاء هذا التنظيم بغلبة العنصر العمالي الى جانب عدد من المهنيين ابرزهم ثلاثة صحفيين واثنان من المحامين واثنان من النقاد الادبيين. وفي الوقت الذي تواصل نيابة امن الدولة العليا المصرية التحقيق معهم، حصلت «الشرق الاوسط» على بعض المؤشرات الاولية لهذه التحقيقات، ويتضح منها ان حزب العمال الشيوعي السري هو من اشد الاحزاب الشيوعية في مصر عنفا على صعيد الحركة والتنظيم، بسبب تبنيه خططا استراتيجية وتكتيكية تختلف عن باقي فصائل الحركة وترفض كل الحوارات من اجل الوحدة والتنسيق المشترك لسعيه للانفراد بالعمل.

ومن اجل هذا الانفراد سلك سلوك التطرف، ومن هذا المنطق اصبح في المواجهة والمقدمة امام اجهزة الامن المصري لتوجيه الاتهامات له لتفجيره الاضرابات والاعتصامات واثارة الشارع ضد الحكومة، وقد حدثت هزة عنيفة داخله عقب كل ضربة تعرض لها وبلغت ثلاثا خلال خمسة عشر عاما.

كانت الاولى عام ١٩٧٧ عقب احداث يناير (كانون الثاني) واطلق عليها التنظيم مصطلح «الانتفاضة» وهو اسم النشرة الجماهيرية التي يصدرها والناطقة بلسان حاله وقبض خلالها على مائة وستة عشر عضوا، والثانية عقب مظاهرات الجامعات المصرية التي انطلقت غاضبة عام ١٩٨٢ وطالبت الحكومة بقطع علاقاتها مع اسرائيل، والثالثة وهي محور القضية الحالية عقب مساهمة اعضائه في الحركة التنظيمية لاحداث الحديد والصلب التي كانت مفاجأة للجميع لخطورتها والخسائر الناتجة عنها والتي بلغت في يومين خمسة ملايين من الجنيهات المصرية. والضربة الاخيرة جاءت لاجهاض حركة التنظيم واستعداداته لعقد مؤتمره العام بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيسه. ومن هنا جاءت الضربة متعددة الاهداف والاغراض امنيا وسياسيا وقضائيا وضمت ستين عنصرا قبض على ٥٢ منهم فجر ٢٤ اغسطس (آب) الحالي وسلم ثلاثة انفسهم لنيابة امن الدولة العليا.

ومن خلال التحقيقات مع اعضاء التنظيم والتي استمرت حتى فجر يوم السبت الماضي ٢٦ اغسطس الحالي تكشفت حقائق مذهلة عن هذا التنظيم الخفي الذي احاط نفسه بستار حديدي يشبه الستار الحديدي السوفياتي ايام حكم ستالين.

فرغم انكار جميع المتهمين للتهم الموجهة ضدهم والاسئلة المحددة في التحقيق الا ان المضبوطات التي جاءت على حد تصريحات وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر بالاطنان ـ كشفت المخطط الداخلي والخارجي والتكتيك والاستراتيجية والاتصالات ببعض فصائل الحركة الشيوعية العربية.

وقد وجهت النيابة لجميع اعضاء التنظيم اتهاما واحدا عقوبته تصل للاشغال الشاقة المؤبدة في حالة اقترانه بالقوة والعنف وهو تشكيل وتأسيس جماعة سرية غير مشروعة ترمي الى مناهضة المبادىء الاساسية في البلاد وقلب نظام الحكم بالقوة.

اسباب الاتهام

وجاء الاتهام من خلال المحورين التاليين:

● البلاغ المقدم من جهاز مباحث امن الدولة بمصر، والذي حدد فيه اعداد التنظيم لمخططات اثارة وتصعيد حركته في تحريض الشعب وتعبئة مشاعره ودفعه للتحرك ضد النظام القائم لاحداث هزة في الاستقرار الداخلي وذلك عن طريق اعداد كمية كبيرة من المنشورات المثيرة لتوزيعها في القواعد العمالية تنفيذا لمخططاته التكتيكية والاستراتيجية وايديولوجية الماركسية اللينينية التي تهدف في نهايتها لاحداث ثورات شعبية لقلب نظام الحكم واقامة المجتمع الشيوعي في مصر بالقوة.

● المضبوطات ضمت تحليلات خطية ومحررة على آلات كاتبة ونشرات دورية وغير ذلك ومنشورات وكتبا دورية وكتبا تثقيفية لنشر الفكر واهداف التنظيم ورفع مستوى الكادر.

وللتنظيم خط استراتيجي وآخر تكتيكي ويتضمن الاول تحقيق هدفين رئيسيين له، الاول انجاز مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية للاطاحة بالسلطة معتمدة على العنف. اما التكتيك المرحلي للتنظيم فقد تمثل في الالتحام بالقواعد الشعبية والاحتكاك الفوري معها بتبني مشاكلها والمطالبة بالتخلص من السيطرة الاستعمارية على المجالات السياسية والاقتصادية واطلاق جميع انواع الحريات وفي مقدمتها حرية تشكيل الحزب السياسي المستقل والمطالبة ببعض الحقوق منها حق التظاهر والاضراب وحرية الفكر والعقيدة واصدار الصحف، وسيطرة الدولة على كل مجالات الاقتصاد الوطني وفي مقدمتها قطاع البنوك.

وقد تبين من فحص التحليلات السياسية الواردة ضمن المطبوعات اقتناع التنظيم وتبنيه لنظرية حزب العمال الشيوعي الفيتنامي القائمة على ان العنف هو السمة الرئيسية لتحطيم جهاز الدولة البرجوازي والاستيلاء على السلطة واقامة ديكتاتورية البروليتاريا.

ويتخذ هذا التنظيم من النظرية الماركسية اللينينية منهاجا ايديولوجيا في حركته التنظيمية والشعبية وتحقيق هدفه الاستراتيجي الرامي الى اسقاط النظام واقامة المجتمع الشيوعي بالقوة.

وقد حدد موقفه من النظام الحالي حيث يعتبره امتدادا طبيعيا للنظام السابق وشن التنظيم هجوما عنيفا على احد احزاب المعارضة اليسارية من خلال نشرته (الانتفاضة) حيث ابرز هذا الحزب التمايز بين النظامين وطالب بانهاء حالة الهدنة مع النظام الحالي والنضال من اجل اسقاطه.

المقاطعة

كما رفض التنظيم تكتيك مقاطعة الشيوعيين المصريين لانتخابات البرلمان المصري واعتبرها فرصة ذهبية لفضح سياسات النظام الذي وصفه بأنه يستند في قوته على مؤسساته القمعية وليس على البرلمان وطالب بضرورة التخلي عن نسبة ٨٪ اللازمة لتمثيل الاحزاب، وحدد التنظيم موقفه هذا من خلال عبارة واحدة تضمنت: «ان السلطة التشريعية غير موجودة والسلطة التنفيذية تجتمع في يدها كل السلطات الاخرى».

ويبدو العرض النظري والايديولوجي لهذا التنظيم أن فكره هو فكر الازمة وانه ضد كل الاشياء في مصر: ضد السلطة وضد المعارضة بكل فصائلها وضد كل الاحزاب الشيوعية في مصر وهو لا يرى في الجبهة اية طبقة الا العمال والفلاحين وقد نتج عن هذا النهج الفكري عزل التنظيم وغيابه مرحليا عن الشارع.

وقد جاء في محاضر التحريات التي تشكل الاسس الرئيسية في الاتهامات المقدمة ضد المتهمين ان التنظيم ركز في حركته على القطاعات الجماهيرية المؤثرة في اطار دفع وتطوير حركته ونشاطه التنظيمي ومن هذا المنطلق اصدر نشرات وكتيبات لنشر هذه التوجهات واستغلال شرعية بعض القنوات الاجتماعية والسياسية الفلسفية للتحرك.

وتتحرك كوادر التنظيم في القطاع الطلابي من اجل الوصول الى الثالوث الخطير وهو «المسيرات ـ المظاهرات ـ الاعتصامات»، ومن مظاهر حركتها تشكيل لجان داخل الجامعات تطالب بتوحيد الحركة الطلابية، واصدار مجلات حائط لكي تتولى توعية الطلاب بالمهام المطلوبة منهم. وقد صدرت تكليفات في نشرات التنظيم خاصة بهذا القطاع.

اساس التنظيم

اما القطاع العمالي ، فهو اهم قطاعات الحركة الشعبية للتنظيم والمسمى به ويركز في حركته على كوادره باعتبارها في الطليعة وعلى الرغم من افتقار التنظيم للكادر العمالي النشط الا انه حقق في المرحلة الماضية نجاحات عجلت من ضربه ومطاردة كوادره وهي:

١ـ الدعوة الى استمرار حركة الاضراب في اوساط العمال للدفاع عن حقوقهم الملائمة مع الازمة الاقتصادية.

٢ـ التركيز في الدعوة والتحرك في ثلاثة قطاعات مؤثرة هي المحلة الكبرى وشبرا الخيمة وحلوان والبدء بمصانع الغزل والنسيج.

٣ـ تبني التنظيم لحركة اضراب سائقي السكك الحديد رغم انه لم يكن له يد فيه الا انه درس هذا الاضراب بايجابياته وسلبياته.

واهم ما جاء في التحقيقات التي تولتها نيابة امن الدولة العليا المصرية في هذه القضية ان المتهم الاول اعد مجموعة من التحليلات السياسية بصفته المسؤول السياسي للتنظيم تحدث فيها عن ان امكانية اندلاع الثورة الشعبية بصورة تلقائية في حالة تفاقم الازمات المعيشية وتصاعد حالات السخط والرفض الشعبي بطريقة عفوية وفوضوية وصدامها الدموي مع اجهزة النظام القمعية.

كما اعد المتهم الثاني وهو احد المنظرين لفكر التنظيم مجموعة من التحليلات السياسية عن موقفه من بعض القضايا الداخلية والخارجية خاصة موقف التنظيم من قضية ثورة مصر. واشارت التحقيقات الى انه ايضا مسؤول اتصال بين التنظيم بالداخل وبعض المنظمات الشيوعية العربية في لبنان وسورية وفلسطين ويتم المراسلة معهم عبر صندوق بريد تمكنت اجهزة الامن من رصده.

وحددت المنظمات الشيوعية العربية في حزب العمال الشيوعي اللبناني والفلسطيني والسوري (منظمة العمل الثوري) كما جاء في مقدمة احد التحليلات السياسية التي اعدها ان النضال الثوري المشترك بينهم تمثل في اشتراك كوادر عسكرية مدربة من المنظمات الثلاث في عمليات عسكرية ضمن قوات المقاومة للجبهة الوطنية اللبنانية ضد العدو الصهيوني اسفرت عن استشهاد بعضهم واحدهم عضو في هذا التنظيم محل التحقيق واسمه حركيا «علي».


زكي بدر وزير الداخلية المصري

هيكل التنظيم

تضمنت التحقيقات عرضا لشكل التنظيم كما قدمته مباحث امن الدولة والذي يضم المسؤول السياسي وهو محمد السيد احمد سعيد واللجنة المركزية له وتضم كلا من صلاح العمروسي ومحمد محمد عبد الحميد فرج وامير حمدي سالم ومحمد كمال عبد الفتاح شعيب وتتولى السيدة الوحيدة التي تم القاء القبض عليها في القضية وهي سلوى بكر مهمة فرع الحزب بالخارج، اما هيئة تحرير المطبوعات فانها تضم احمد علام ومدحت الزاهد ومصطفى العشري ومسؤول العمال صابر بركات والطلاب محيي عبد اللطيف والتثقيفي مصطفى الخولي والمالي ابراهيم عزام والاجهزة الفنية رياض رفعت والعمل الجماهيري عبد الخالق حسن. كما ضمنت كوادر التنظيم توزيعاتهم على المناطق في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس.

والسؤال الذي يطرح نفسه عند بداية الاعلان عن كشف اي تنظيم سري وهو: ما مصير هذه الاتهامات وما جاء في مذكرة التحريات هل سيقدم المتهمون الى قاعة المحاكمة لمحاكمتهم في هذه الاتهامات والسوابق التاريخية تؤكد ان جمعا كبيرا من التنظيمات سلك طريق الاتهام ذاته وكان مصيره الحفظ المؤقت او البراءة وهي قضايا خاصة بهذا التنظيم وغيره الذي يحمل النهج نفسه والايديولوجية «الماركسية ـ اللينينية» ولكن هناك قضايا اخرى ومنها رقم ٩/٧٧ التي تولت المحاكمة فيها هيئة قضائية عسكرية برئاسة اللواء دكتور مختار شعبان والتي اصدرت احكاما بالحبس لفترة تتراوح ما بين خمس وثلاث سنوات لبعض كوادر هذا التنظيم مع صدور قرار من المحكمة بحله وحل تشكيلاته بالاضافة الى قضايا اخرى صدرت فيها احكام بالسجن ضد عناصر الحزب الشيوعي المصري ولكن حفظت القضايا لاسباب ومنها:

● ان المادة (٩٨) والتي يحاكم وتوجه الاتهامات من خلالها من قانون العقوبات المصري تشترط لتطبيقها ان يقترن سلوك المتهمين دافعا لهم بعنصر القوة وهو الامر غير الوارد في مذكرة التحريات. ومحاضر الضبط والتفتيش التي خلت من المخططات العسكرية والميليشيات المسلحة والاسلحة والمفرقعات او اي عمليات للتخريب والنسف بل ان الامر وصل الى ذروته الدرامية عندما اصدر التنظيم بيانا يندد بانتهاج منظمة ثورة مصر للعنف الفردي استنادا الى عدم مواءمة هذه العمليات مع حركة الشعب العامة وان هذا العنف لا يكفل الحل الشامل لقضية الثورة واكتفى التنظيم بالتأييد ومساهمة كوادره في الدفاع عن اعضاء هذه المنظمة في ساحات المحاكم.

● انه في حالة العجز عن اثبات هذا العنصر يقتصر الاتهام على تبادل واصدار مطبوعات مناهضة وهي جنحة وفقا للمادة ١٠٢ من قانون العقوبات وتتراوح فترة العقوبات فيها ما بين عام واخلاء السبيل والبراءة.

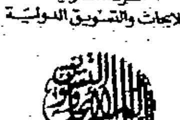
● ان الاحكام التي اصدرتها المحاكم العسكرية ضد التنظيم عام ١٩٧٧ صدرت لحيازت اعضائه المطبوعات فقط وليس للتنظيم وان القاضي العسكري حكم بأقصى العقوبة نظرا لاعتراف بعض المتهمين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لقاء طرابلس وفتح الطريق امام اللجنة الثلاثية

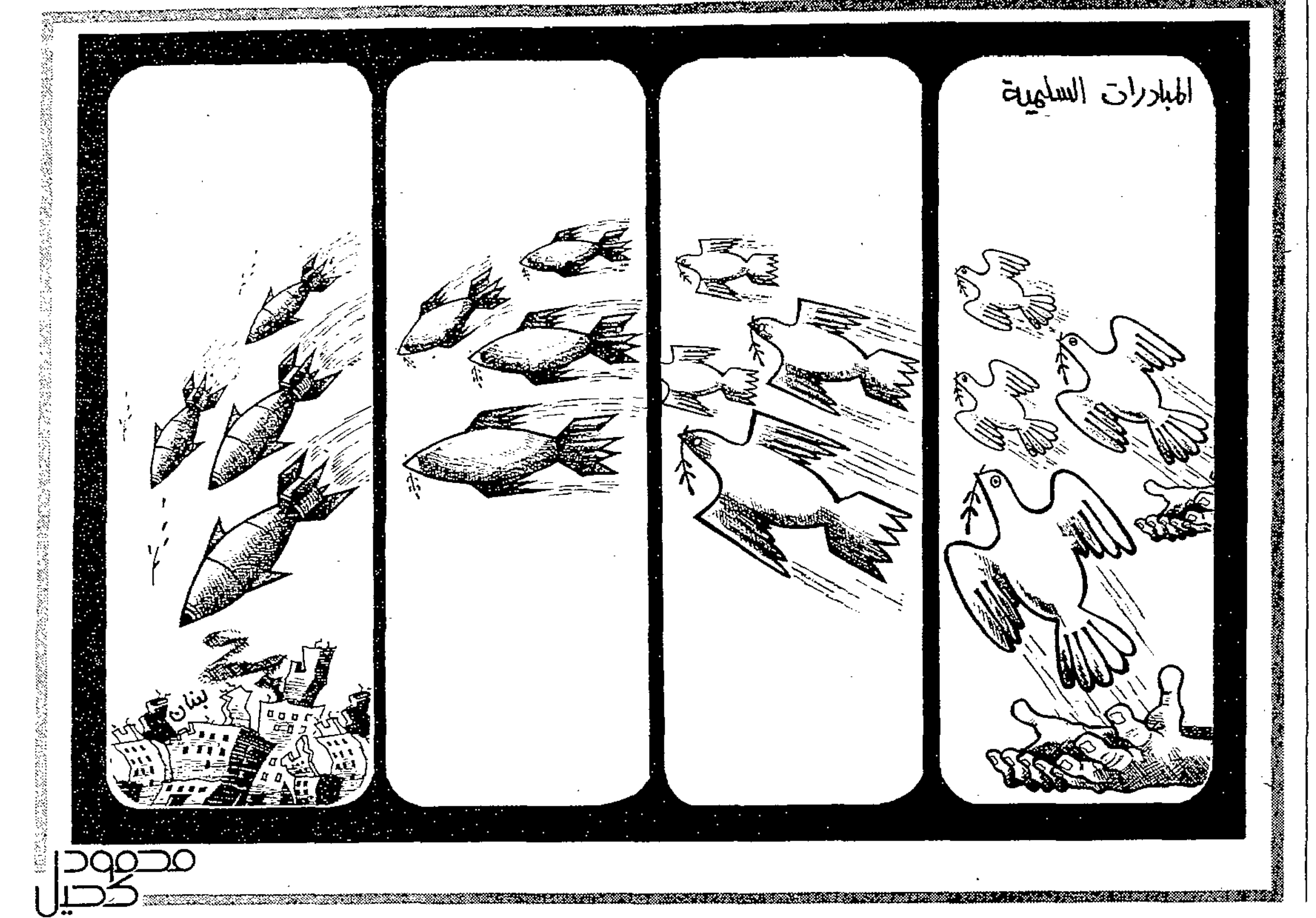
يلتقي قريبا في طرابلس، بمناسبة الذكرى العشرين لثورة الفاتح من سبتمبر زعماء المغرب العربي ورؤساء وقادة اخرون من مختلف دول الوطن العربي. اللقاءات والمحادثات التي ستجري على هامش الاحتفالات لن تقتصر بالطبع على تهنئة العقيد معمر القذافي ورفاقه بالمناسبة الوطنية الليبية الكبرى، ولن تدور فقط حول قضايا «اتحاد المغرب العربي» الذي انشئ في فبراير (شباط) الماضي، بل هي ستتطرق بالضرورة الى مختلف قضايا الامة العربية وفي طليعتها ازمة لبنان.

ولعل الملوك والرؤساء والقادة الحاضرين احتفالات طرابلس سيغتنمون هذه المناسبة لمراجعة الاحداث والتطورات التي اعقبت مؤتمر القمة في الدار البيضاء والمواقف والعقبات التي حالت دون تنفيذ اللجنة العربية الثلاثية العليا لقرارات القمة بخصوص لبنان. واذا كانت المناسبة لا تسمح بصدور قرارات جديدة نتيجة المباحثات والمداولات فلا شك انها ستفضي الى توافق الملوك والرؤساء والقادة على قناعات مشتركة حيال العقبات التي اوصلت مهمة اللجنة الثلاثية الى طريق مسدود وعلى الخطوات المطلوب اتخاذها لاستئناف اللجنة لمهمتها او، ربما لدعوة الملوك والرؤساء لعقد قمة طارئة تضع النقاط على الحروف وتسمي الاشياء باسمائها.

الراجح بل الاكيد ان القادة العرب الذين تحملوا مسؤولياتهم القومية في قمة الدار البيضاء تجاه قضية لبنان وسواها من القضايا العربية لن يقبلوا البتة باي تقصير في ادائها. فاما ان تنجح الجهود لتنحية كل العقبات لتأخذ قرارات القمة طريقها الى التنفيذ برعاية اللجنة الثلاثية وفي اطار الشرعية العربية واما ان يكون للقادة العرب موقف اخر يجسد المسؤولية القومية ويعبر، دون لبس او غموض، عن ارادة الامة العربية في حماية المصلحة القومية العليا والمستقبل العربي المهددين، في آن واحد بالمواقف غير المسؤولة لاطراف الصراع وبالتدخلات غير المشروعة لقوى اجنبية لا تهمها مصلحة العرب بقدر ما تهمها وتحركها مصالحها الذاتية، المعادية في احيان كثيرة لمصالح العرب وطموحاتهم.

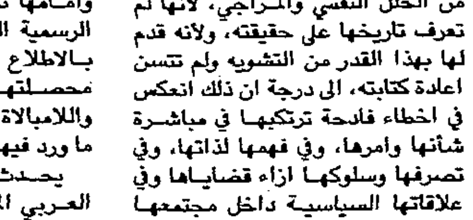
في اطار هذه الهواجس والمخاطر ينظر العرب باهتمام وامل الى لقاء القادة العرب في طرابلس. ذلك ان خطورة المرحلة لا تتطلب لقاء على اعلى المستويات فحسب بل تستوجب ايضا مواقف في مستوى خطورة المرحلة والتحديات.

«الشرق الاوسط»



عالم بلا أسوار

لماذا هذه الحساسية من التاريخ الحديث؟


بقلم غسان الامام

كلما غاب ورحل شخص شارك في صنع التاريخ العربي المعاصر سواء في السياسة او الثقافة، أتساءل في نفسي: ترى هل كتب مذكراته؟ وماذا يفعل الورثة بأوراقه؟

السؤال عندي سببه القلق على الماضي القريب. انها الخشية من ان يمضي ويتقادم به العهد دون ان نعرف عنه، نحن ابناء الحاضر، كل ما يجب ان نعرف، ودون ان نترك للمستقبل كل الوسائل والأدوات والمعلومات اللازمة للمؤرخ والباحث لكتابة التاريخ السياسي والاجتماعي المعاصر للأمة العربية.

لماذا التاريخ؟

انه مرآة الماضي. فيه نرى انفسنا وذاتنا. ومن خلاله نحافظ على الاستمرارية والتماسك والتواصل في مجتمعنا وشخصيتنا وفكرنا وثقافتنا. وبه نعرف وندرس اساليبنا في معالجة قضايانا ومشاكلنا وسلوكنا وتصرفنا في الاحداث وردود فعلنا ازاءها.

التاريخ ضرورة. انه ذاكرة الامة. والذاكرة جزء لا يتجزأ من عقلها وشخصيتها. وأمة بلا ذاكرة أمة بلا تاريخ، بلا ماض، بلا حاضر، وربما بلا مستقبل.

لا أنفي ان التاريخ العربي المعاصر لا يكتب. نعم، يكتب، لكن بقدر كبير من التشويه والتحريف. يكتب لخدمة الحاضر، وتحت وطأة سلطته وبتحيز لقوته ونظامه وأشخاصه. التاريخ العربي المعاصر يكتب كما كتب التاريخ العربي القديم. ثراء كبير في الثرثرة وتوارد الخواطر وحتى في المعلومات العامة، لكن دونما تدقيق علمي كبير في صحتها وحقيقتها. وعلى هذا التراكم من المبالغة والزيف في التاريخ القديم بنيت وتبنى اوهام وأمان واحلام غير واقعية، بل الشخصية العربية في التاريخ والمعاصرة تنطوي على الكثير من الخلل النفسي والمزاجي، لأنها لم تعرف تاريخها على حقيقته، ولأنه قدم لها بهذا القدر من التشويه ولم تتسن اعادة كتابته، الى درجة ان ذلك انعكس في اخطاء فادحة ترتكبها في مباشرة شأنها وامرها، وفي فهمها لذاتها، وفي تصرفها وسلوكها ازاء قضاياها وفي علاقاتها السياسية داخل مجتمعها وخارجه.

نعم، التاريخ لا يكتبه سياسي او صحافي او عسكري او ضابط مخابرات. انما هؤلاء جميعا يقدمون ما لديهم من معلومات للتاريخ. وتبقى مهمة المؤرخ والباحث والمحقق ان يدقق ويحلل ويقارن ليستخلص ويستنتج ويقدم المعرفة العلمية والحقيقة التاريخية.

والمشكلة في التاريخ السياسي العربي المعاصر تكمن في ضآلة المعلومة التاريخية وقلة مصادرها. كل هذا الزخم الذي شهده القرنان الحالي والماضي في أدب المذكرات السياسية عند غيرنا لم يحفز الا قلة ضئيلة جدا من الشخصيات التي صنعت التاريخ العربي المعاصر على تسجيل ذكرياتها، ولم يشجع الدولة العربية على فتح ارشيفها ومستودعات ذاكرتها لتقدم للمؤرخ والدارس وثائقها.

والذين يكتبون التاريخ العربي المعاصر ليسوا هم الذين كان يجب ان يكتبوا ويسجلوا ويتذكروا. والذين يؤرخون التاريخ العربي المعاصر هم في معظمهم من خارجه وبعيدون عنه وغير متفاعلين ومتعاطفين معه. هم هناك في مئات مراكز البحوث المعروفة وغير المعروفة في اوروبا واميركا والاتحاد السوفياتي. يعرفون عنا اكثر مما نعرف عن انفسنا وتاريخنا، بل للطرافة والغرابة يجري تمويل بعض هذه المراكز والدراسات بالمال العربي، وامامها تفتح مستودعات الوثائق الرسمية العربية، دونما اي اهتمام بالاطلاع على النتائج وترجمة ونشر محصلتها لدينا، إما للاهمال واللامبالاة، وإما للخوف والحرج ازاء ما ورد فيها.

يحدث ذلك كله، فيما السياسي العربي المتقاعد لا يجرؤ على نشر مذكراته، وفيما المؤرخ العربي يلقى العناء والعنت الشديدين في الحصول على المعلومات السياسية والاطلاع على الحقائق التاريخية الرسمية، بما فيها تلك التي تقادم عليها العهد ولم يعد هناك من مبرر رسمي للتستر عليها، اللهم سوى هذه السرية والانغلاق والحساسية الشديدة التي تنطوي عليها الدولة العربية المعاصرة ازاء التاريخ.

وهكذا، فالتاريخ العربي المعاصر اليوم هو ادب العلاقات العامة، ادب الاعلان السياسي الذي يكتب لغرض دعائي او لتبرير تصرف سياسي، او للدفاع عن ماض سياسي. ادب سياسي لا يخدم التاريخ والعلم السياسي الا بالقدر الذي يبرهن على العداء للحقيقة والرغبة في التهرب منها والتحايل عليها. التاريخ العربي المعاصر الذي نقرؤه في المدرسة والجامعة ليس هو التاريخ الحقيقي. انه تاريخ مختصر لا يسمن ولا يغني، وغيب عنه قصدا وعمدا التاريخ غير المعروف للتاريخ. وما بقي منه كتب بشكل سردي وتلقيني ومتحيز، ودونما تأمل وتحليل ومقارنة.

الغريب ان خوفنا الراهن من التاريخ لا يقارن بالاقبال على روايته وتسجيله في الماضي العربي البعيد. صحيح ان قلة من المؤرخين، كالبخاري وابن هشام وابن خلدون، توخت الدقة المرهفة في رواية الحديث او السيرة النبوية الشريفة او مراقبة تقدم وتأخر المجتمعات لكن اقبال المئات على تسجيل التاريخ في عصور عربية مختلفة يوحي بأن حرية تدفق المعلومات وتداولها وروايتها لم تكن امامها حدود او حساسية كتلك التي يواجهها المؤرخ والباحث والكاتب المعاصر.

والدراسات المتقدمة في التاريخ في القرنين الاخيرين وحرية تدفق المعلومات في القرن الحالي اجبرت التاريخ على ان يكون علما واثقا من نفسه منذ ثلاثينات هذا القرن. لم يقف التاريخ مكتوف اليدين لمام هذا التراكم الهائل في المعلومات. كل عقد في هذا القرن يراكم من المعرفة والمعلومات بأكثر مما تراكم خلال التاريخ المكتوب للانسان والحضارة في ستة آلاف سنة. انه التاريخ الذي يسجلها ويحفظها ويوثقها ثم يقدمها وينشرها بما توفر لديه من طرق ووسائل وتكنولوجيا، ثم بما اتيح من حرية بلا حدود امام الباحث والمؤرخ في الحصول على المعلومات ودراستها ونشرها بلا حرج من ظرف سياسي قائم، وبلا خوف من عقاب او طمعا في ثواب، وبلا تحيز ضد الحقيقة او احتيال وتحايل عليها.

في المقابل، فعملية التوثيق لدينا بطيئة وكسولة واحيانا معدومة. انها تحصيل حاصل. فالدولة السرية الصامتة المنطوية في حاضرها على نفسها وعلى اسرارها في عصر لم تعد فيه اسرار، هي الدولة الكاتمة لوثائقها، الضنينة بها على التاريخ والعلم والمعرفة. السرية الرسمية في تعلقها الشديد بالحاضر وخوفها القلق من المستقبل هي التي تحاول الغاء الماضي من الذاكرة وتغييبه عن الاذهان.

لا مسوغ مثلا لاقفال الذاكرة الرسمية امام المؤرخين والباحثين في الفترة التي سبقت الاستقلال السياسي. حان الوقت للسماح بنشر وثائق مرحلة الكفاح الوطني وفترة الانتقال الى الاستقلال. حان الوقت لكي تكون الدولة العربية المعاصرة دولة حديثة في تفكيرها ونهجها وتعاملها بصراحة وواقعية مع الماضي، ان لم تكن تريد ان تفعل ذلك مع الحاضر.

انه لخطر كبير على التاريخ العربي وعلى التشكيل الحديث للمجتمع العربي وللشخصية العربية، الاعتماد على وثائق الارشيف الدبلوماسي الاجنبي التي تنشر بعد مرور ٢٥ او ٣٠ سنة عليها. نعم، لا بد من الاعتراف بشجاعة النظام السياسي الغربي في فتح وفضح جانب من ماضيه الاستعماري، بل يجب ان يكون هذا الانفتاح درسا في الشجاعة الادبية يساعد على فتح مكنون الارشيف الرسمي العربي. لكنه في الوقت ذاته لا يكفي. من الخطر الاكتفاء بتنشيط الذاكرة التاريخية العربية بنشاطات رسمية اجنبية او حتى رسمية وطنية. الحقيقة العلمية في التاريخ تقتضي مقارنة هذه الوثائق بما يعرفه السادة غير الرسميين. انهم هذه القلة الغالية التي لا تقدر بثمن والباقية لدينا من الماضي والعارفة والمطلعة عليه.

هذه القلة القليلة المنسية او المتوارية او المتقاعدة بفعل الظروف والزمن والعمر، والتي تتناقص وتتساقط اوراقها يوما بعد يوم، لا بد من ان تسجل وتكتب ما لديها من معلومات، وما عرفت وما صنعت من تاريخ. بل لا بد من تشجيعها ومكافأتها على روايته.

الأمم التي لا تنسى تاريخها هي التي تكرم رجالاتها المتقاعدين، اخطأوا او اصابوا في الماضي. وخير تكريم لهم هو تشجيعهم لا ترويعهم، واحضارهم لا تغييبهم، وحثهم على كتابة مذكراتهم بحرية وبلا حرج، وايداع ما لديهم من وثائق واوراق ورسائل لدى المكتبات ومراكز التوثيق الموثوق بها او التي تنشأ لحفظ الوثائق الرسمية.

التاريخ لا تكتبه الدولة او النظام الوطني او الاجنبي، ولا حتى الساسة من كتبة المذكرات واليوميات. هؤلاء جميعا يحفظون التاريخ. يوثقونه يسجلونه. يثرونه بالمعلومات والوقائع. انه المؤرخ الباحث العالم الذي يكتب التاريخ الحقيقي والمجرد بلا تحيز ولا مبالغة. والمؤلم ان كتابة التاريخ عندنا تكاد تتحول من المؤرخين الى كتاب العلاقات العامة. تراجع العناية بالعلوم الانسانية في المرحلة الاخيرة جعل من المؤرخين والباحثين ندرة نادرة. والشاهد هذه الضحالة في البحث والمضمون والركاكة والاستعجال في الاسلوب التي تطفح بها اليوم الكتب الصادرة والمجلات المتخصصة في البحوث الانسانية من اجتماعية وتاريخية. اننا لا نغيب التاريخ وانما ايضا نهمش ونسطح البحث العلمي في التاريخ. اليوم يتوارى المؤرخون الحقيقيون وراء كتبة العلاقات العامة الذين يخضعون الماضي الراحل والغائب لخدمة الحاضر القوي وطاعته.

التاريخ حنين الى الماضي. انه لسحر غامض ذاك الذي يشد الناس الى الماضي القريب. المجتمعات المتقدمة تدرك وتفهم هذه الحقيقة، وهي تستخدم كل ما لديها من وسائل لحفظ واحياء هذا الماضي في ذاكرة واذهان الناس.

التكنولوجيا المعلوماتية مسخرة اليوم مثلا لخدمة ما يسمونه في فرنسا بـ «العصر الجميل»: انها باريس في اطلالتها من القرن الماضي على القرن الجديد. هناك مكتبات للوثائق التسجيلية السينمائية. هناك معارض فوتوغرافية لا تنتهي عن العشرينات والثلاثينات. هناك عشرات الكتب عن «العصر الجميل» ومشاهيره في السياسة والثقافة. انك لا تقرأ التاريخ. انك تراه وتسمعه. امر ممتع للنفس والعقل ومنعش للجسد ان ترى الناس في الماضي امامك كيف يتحركون، ويلبسون، ويفكرون، ويتحابون، ويتحاربون.

الحاضر بلا ماض واقع جاف. المجتمع بلا ذاكرة فراغ نفسي هائل. التاريخ بلا وثائق، بلا مذكرات، بلا مستمسكات، بلا رجال، بلا نساء، بلا شخصيات، بلا ناس، بلا كتب وافلام وصور... انقطاع واسع في التواصل الانساني والحضاري. لا شك ان هناك الوف الافلام التسجيلية والصور الفوتوغرافية للمجتمعات العربية منذ بدايات هذا القرن. يكفي ان نبحث عنها في مستودعاتنا الرسمية ومكتباتنا الخاصة والعامة وننفض عنها الغبار، لنراها ولنقيم لها معارض شعبية وخاصة.

اذا كان فصل الامة العربية عن ذاكرتها السياسية مقصودا، واذا كان كتاب التاريخ السياسي ممنوعا من السفر والتجول، فلندع لها حنينها وعاطفتها. مجرد رحلة غير سياسية مع الماضي القريب من خلال معرض فوتوغرافي، او مع فيلم تسجيلي يحتل مكانا متواضعا، ولو برهة قصيرة، بين هذا الركام التلفزيوني الذي يذيقنا يوميا مرارة الحاضر.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

نورس في علبة تبغ

مرة ثالثة اعود في هذه الاستراحة للكتابة دفاعا عن الشعر ووظيفته وعن الشاعر ودوره، اذ لا يجوز لحريص على عظمة هذه الامة، وعظمة لغتها، وعظمة شعرها ان يرفع راية بيضاء في مواجهة مئات و آلاف الرايات السود التي يرفعها العاجزون عن كتابة القصيدة، والموغلون في كتابة اللاشعر واللاقصيدة، ولست قلقا لانهم يتكاثرون بصورة تبعث على الأسى، وان لهم صحفا تحتضنهم، ومجلات تنشر شعرهم ودور نشر تطبع دواوينهم، باغلفة جميلة وعلى ورق فاره، فليس هذا مهما، اذ لا احد يقرأ ما يكتبون سواهم، وفي الامسيات الشعرية التي يقيمونها يرى المراقب اي انطباع يتركونه لدى المتلقي الذي نجحوا في نصب كمين له ولكنهم لن ينجحوا مرة اخرى في استدراجه لكمين مماثل، اما نقادهم فحسبهم انهم يقولون كلاما غير مفهوم عن كلام غير مفهوم لا تجد ازاءه سوى الاشفاق عليهم والتساؤل عن وسيلة ممكنة لشفائهم فلا تجد جوابا.

لقد اتيحت لي فرصة الاشراف على الملحق الثقافي الذي تصدره «الرأي» الاردنية اسبوعيا في اربع صفحات، واعترف انني نجحت عبر عامين من هذا الاشراف في حماية القارئ للجريدة من هذا «اللاشعر» كان معياري في النشر بسيطا جدا وهو ان اقرأ «اللاقصيدة» وابذل جهدا خاصا لفهمها حتى اذا عجزت قرأتها على من اثق في تذوقهم الادبي فيكون لهم مثل رأيي، وعندما يراجعني صاحبها، اعيدها اليه مصحوبة بعبارة واحدة: خشيت ان انشرها فيتصل بي قارئ يسألني عن فهمي لها فأقول انني لا اعرف فينالني منه ما ينالني، وشيئا فشيئا، اختفى هؤلاء عن جريدة «الرأي» دون ان يجرؤ واحد منهم على ان يعطيني ثانية ما يعتبره قصيدة وما اعتبره مجرد هلوسة تكفي لحمل تهمة الجنون لصاحبها، وتحملت في سبيل هذا الموقف الكثير دون ان اشعر بالخوف من انهيار الحركة الشعرية الاردنية او حرمان القارئ من هذه «الابداعات» العجيبة!

لدى هؤلاء لم يعد هناك شاعر عربي كبير ذا قيمة، بدءا من شعراء المعلقات ومرورا بالشعراء في العصرين الاموي والعباسي وانتهاء بالشعراء العرب المعاصرين الكبار امثال السياب والبياتي ونازك الملائكة وفدوى طوقان وحجازي وصلاح عبد الصبور ودرويش والقاسم وامل دنقل وحتى شوقي وحافظ ومطران والجواهري، فهؤلاء جميعا في نظرهم شعراء هامشيون، لا يكتبون تحت خيمة الحداثة، ولا يكتبون قصيدة المستقبل ولا يكتبون الشعر الذي لا يشترط ان يكون مفهوما او له متلقون!

ان الشعر هو خط الدفاع الاول عن الامة، عن جوهرها وفكرها، عن لغتها واحلامها، عن دورها الذي كان لها ودورها الذي ينتظرها، وانهيار هذا الخط يعني التغلغل المعادي الى الجوهر والفكر واللغة والاحلام والدور، وما يفعله هؤلاء «اللاشعراء» هو انهم يحاولون ذلك دون ان يدركوا صعوبة المهمة، ويمارسون محاولتهم دون ان يقيموا وزنا للسخرية والكثير من اللامبالاة التي ما يزال القارئ العربي والمستمع العربي يواجه بهما كل ما يكتبون.

«ايها النورس الذي يغفو
الآن في علبة تبغ
لقد سفر الشارع، وانت الآن
تخفي منقارك في الوردة
انهض الى وسادتك، فهذا العالم
ينتظر رصاصتك النرجسية».

وليس هذا طلسما وانما مجرد مقطع من «لاقصيدة» من هذا «اللاشعر» وامامكم عشرة اعوام لمحاولة تفسيرها!

هل ينفرط عقد الدول الاشتراكية؟

بقلم احمد حمروش

عندما قال لي بعض المسؤولين في المجر... سواء في الحزب او الحكومة او المعارضة منذ علم ان احدا لا يستطيع ان يؤكد حقيقية الخط الصحيح... او ان يتوقع ما سوف يحمله المستقبل... لم اتوقع ان تحدث هذه التغيرات الجذرية خلال الشهور القليلة الماضية... رغم ان المجتمع كان ابعد ما يكون عن الاستقرار... فقد كان في يقيني ان الحزب الوحيد الذي حمل مسؤولية الحكم اكثر من اربعين عاما، لا يمكن ان يفقد روح الدفاع عن نفسه امام تيارات المعارضة التي هبت عام ١٩٥٦ ثم خمدت بعد دخول القوات السوفييتية الى بودابست... واستكانت كل هذه السنين.

ولكن ما يحدث في المجر الآن هو جديد بكل المعايير والمقاييس... فالتسليم بحق تشكيل تنظيمات سياسية الى جانب الحزب الشيوعي... هو اعتراف ضمني بأن الاحتكار السياسي المطلق لم يعد يتناسب مع طبيعة المرحلة... ورد الاعتبار لايمري ناجي الذي اعدم بعد انتفاضة ١٩٥٦ ومشاركة بعض قادة الحزب في هذا الحفل هو دليل على مراجعة شاملة لا تجعل الصواب او الخطأ ابديا.

ورغبة التغيير في بعض الدول الاشتراكية كانت موجودة، ولكنها كانت كامنة... ولم تظهر الا بعد سياسة اعادة البناء او البيروسترويكا التي قادها جورباتشوف في الاتحاد السوفييتي.

لم تكن العلاقات بين المعسكرين الراسمالي والاشتراكي تسمح بالاعلان عن هذه الرغبات الكامنة... وكان ينظر اليها على انها تناقضات ثانوية هامشية لا يحق لها الظهور في وقت يتصادم فيه المعسكران ويتهدد العالم الفناء والدمار من احتمال حرب ذرية.

وبعد انحسار الحرب الباردة واسلوب الصدام والمواجهة في مناطق مختلفة من العالم... وسيادة شعور بالاطمئنان نتيجة الاتفاقيات التي وقعت بين ريجان وجورباتشوف، وبداية خفض الاسلحة والصواريخ الاستراتيجية، ومواصلة الحوار من اجل مزيد من خفض الاسلحة النووية والتقليدية... لم يعد ممكنا فرض الحصار على رغبات بعض القوى السياسية.

واذا كانت بولندا قد حظرت منظمة (تضامن) لاكثر من عشر سنوات... وغيرت قيادة الحزب ليتولاها عسكري محترف هو الجنرال ياروزلسكي لاول مرة في تاريخ الاحزاب الشيوعية... فانها قد اضطرت اخيرا وبعد التقارب الذي حدث بين المعسكرين، واعلان القيادة السوفييتية بانها لن تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاشتراكية، وانها على استعداد للتعاون مع اي قيادة جديدة يختارها اي شعب من الشعوب... اضطرت الى الاعتراف بمنظمة (تضامن) كقوة سياسية، وليست نقابية... واثبتت نتائج الانتخابات الاخيرة مدى تأييد الشعب لها.

وهكذا بدات القوى السياسية الجديدة تعبر عن نفسها بطريقة علنية في اكثر من دولة اشتراكية... وتضع الاحزاب الحاكمة في مأزق تاريخي.

ولكن ما حدث في المجر وبولندا لا ينسحب بالضرورة على جميع الدول الاشتراكية.. فهي ليست جميعا نسخة واحدة، وظروف ومطالب الشعوب متباينة، وقدرات الاحزاب الحاكمة مختلفة.

والحقائق تظهر لنا ان الدول الاشتراكية في العالم لم تنهج نهجا واحدا في عمليات التحول الاجتماعي... ولم تتشابه الظروف التي ادت بهذه الدول الى اختيار النظام الاشتراكي... فالثورة التي قامت في الصين بقيادة ماوتسي تونج عام ١٩٤٩ لا تتشابه مطلقا مع ما حدث في اي دولة اوربية حررتها القوات السوفييتية من احتلال النازي.

ظروف الدول الاشتراكية كانت مختلفة... وقدرتها على مواجهة الاتحاد السوفييتي كانت مختلفة ايضا... فما من دولة اشتراكية وقفت حكومتها ضد ستالين الا يوغوسلافيا... وما من دولة وقفت حكومتها ضد خلفاء ستالين الا الصين... والدولتان قام فيهما النظام الاشتراكي نتيجة لثورة شعبية قادها حزب شيوعي.

ومع ذلك فلا يمكن القول بأن المعسكر الاشتراكي كان وحدة متماسكة بعد ان اتسعت حدوده من حدود الدولة الواحدة الى عديد من الدول التي اختارت النظام الاشتراكي لسبب او لآخر... فبعض الدول كان يحكمها حزب واحد وبعضها يحكمها اكثر من حزب وتجمعها جبهة واحدة... وبعضها كان يطبق الاسلوب السوفييتي بلا تعديل او تبديل وبعضها كان يطبق ما يتناسب مع ظروفه الخاصة.

وفي مسار التطورات الاخيرة نتساءل عن مدى تأثيرها على وحدة الدول الاشتراكية وعلى علاقاتها المشتركة مع الاتحاد السوفييتي.

واذا تجاوزنا المواثيق والمعاهدات القائمة في اطار حلف وارسو او الكوميكون... او في اطار العلاقات الثنائية... فان التغيرات التي تقع في المجر او بولندا او غيرها لا تعني بالضرورة اتخاذ موقف معاد للاشتراكية وهو ما لم يظهر حتى الآن... بل قد تكون رغبة وتطلعا الى مزيد من الديموقراطية وحقوق الانسان السياسية في مجتمعات حاولت تيسير سبل الحياة على المواطنين البسطاء دون ان تنجح في ذلك النجاح الذي يخمد لهيب المعارضة او المقاومة... وهو امر قد يؤدي الى تغيير في صورة المجتمع... فتصبح بعض الاحزاب الشيوعية في المعارضة بعد ان كانت في الحكم... وهو امر لم يعد مستبعدا.

هل يمكن ان يتم هذا التحول بصورة سلمية؟

وهل تستعيد بعض الاحزاب الشيوعية قدرتها بعدئذ على اكتساب ثقة الشعب وهي في المعارضة؟

واخيرا... هل يؤدي ذلك الى انفراط عقد الدول الاشتراكية... التي كان الترابط بينها شديد الحيوية في عهد الحرب الباردة؟

المؤكد ان سياسة البيروسترويكا لن تقف عاجزة امام التغيرات التي تتم داخل حدود الدولة الواحدة... وانها لن تجمد امام الظروف التي قد تؤدي الى انفراط عقد الدول الاشتراكية.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٢٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC



وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول: «اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٤٢	٤,٣٩	٣,٤٨	٤,١٠	٤,٠٩	٤,١٨	٥,٢٦	٤,١٦	٤,٠١	٤,٤٥	٣,٥٠	٣,٥٤	٤,٢٨	٤,٣٧	٤,٤٨	٤,٠٧	٥,٤٩	٣,٤٨	٥,١٩	٤,٠٢
الشروق	٦,٠٣	٦,٠٢	٥,١٢	٥,٣٣	٦,٣٠	٥,٤٨	٦,٥٣	٥,٤٨	٥,٢٤	٦,٠٥	٥,١٦	٥,١٣	٥,٤٦	٥,٤٧	٦,١٠	٥,٣٢	٧,٢٧	٥,١٦	٦,٥١	٦,٠٧
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٢	١١,٥٤	١٢,٥٩	١١,٥١	١,٢٣	١٢,٢٧	١١,٤٩	١٢,٣٠	١١,٣٩	١١,٣٥	١٢,٠٥	١٢,١٤	١٢,٣٧	١٢,١٠	٢,٠٧	١١,٤٩	١,٢٨	١,٠٣
العصر	٣,٤٦	٣,٥١	٣,١٨	٣,٢٣	٤,٣٠	٣,٠٣	٥,٠٦	٤,٠٠	٣,٢٣	٤,٠٠	٣,١٠	٣,٠٤	٣,٣٤	٣,١٤	٤,١٢	٤,٠٧	٥,٤٩	٣,٢٨	٥,٠٩	٤,٥٠
المغرب	٦,٤١	٦,٤٤	٦,١٠	٦,١٩	٧,٢٢	٦,٠٩	٨,٠٤	٦,٥٤	٦,١٤	٦,٤٧	٦,٠١	٥,٥٦	٦,٢٧	٦,٢٥	٧,٠٤	٦,٣٧	٨,٤٥	٦,٢٠	٨,٠٢	٧,٥٧
العشاء	٨,١١	٨,١٤	٧,٢٩	٧,٤٦	٨,٤٢	٧,١٦	٩,٣١	٨,٢٣	٧,٣٤	٨,١٧	٧,٢١	٧,١٣	٧,٤٢	٧,٢٥	٨,٢٥	٧,٥٧	١٠,١٦	٧,٤٣	٩,٢٨	٩,٥٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرنكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٨	٤,٥٢	٥,٠٨	٦,٠٢	٥,٠٦	٤,٢٣	٤,٢٩	٤,٥١	٤,٤٢	٤,٠٠	٤,٢٨	٤,٥٧	٥,٠٤	٤,٥٥	٤,٤٢	٥,٠٠	٤,٣٣	٥,٢٤	٣,٣٧
الشروق	٧,٠٢	٦,٣٢	٦,٥٠	٧,٣٨	٦,٥١	٦,٠٧	٦,١١	٦,٣٤	٦,٣٦	٥,٣٦	٦,٠٧	٦,٣٣	٦,٤٥	٦,٣٩	٦,١٩	٦,٣٣	٦,١٢	٦,٥٦	٥,٢٢
الظهر	١,٥٣	١,١٣	١,٤٥	٢,١٧	١,٣٨	١٢,٥٧	١,٠٩	١,٢٨	١,١٦	١٢,٥٠	١,١٢	١٢,٥٥	١,٤٣	١,٢٨	١٢,٥٨	١,١١	١٢,٥٣	١,٢٤	١٢,٠٨
العصر	٥,٣٩	٤,٥٦	٥,٣١	٦,٠٠	٥,٢٢	٤,٤٢	٤,٥٦	٥,١٤	٥,٠٢	٤,٣٧	٤,٥٩	٤,٣٤	٥,٣٠	٥,١٤	٤,٤١	٥,٥٢	٤,٣٦	٤,٥٨	٣,٥٣
المغرب	٨,٤٣	٧,٥٢	٨,٣٨	٨,٥٥	٨,٢٢	٧,٤٥	٨,٠٥	٨,١٩	٨,٠٤	٨,٠٣	٨,١٥	٧,٢٦	٨,٣٩	٨,١٥	٧,٣٦	٧,٤٦	٧,٣٣	٧,٥٠	٦,٥٢
العشاء	١٠,٢٠	٩,٢٥	١٠,١٤	١٠,٢٥	١٠,٠٢	٩,٢٣	٩,٤٠	٩,٥٦	٩,٤٢	٩,٢٢	٩,٤٨	٨,٤٧	١٠,١٤	٩,٥٣	٩,٠٧	٩,١٤	٩,٠٥	٩,٠٧	٨,٣١

دعاء اليوم

أعوذ بكلمات الله التامات من كل شر وهامات. أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

البحث عن دور الإسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين "٧"

مقال للدكتور عبد الوهاب عزام قبل ٥٣ عاما:

يا أهل فلسطين: قد استقمتم على الطريقة فلا تنكصوا

هذا مقال للمرحوم عبد الوهاب عزام ارسل به الى «الشرق الاوسط» كاتبها الاستاذ اكرم زعيتر الذي قال: لم استطع وانا طريح الفراش لاجراء عملية ان اكتب لـ «الشرق الاوسط» مقالا اسبوعيا، فانجدتني ذكرى صديقي العربي المؤمن الاديب الدكتور عبد الوهاب عزام بمقال كتبه سنة ١٩٣٦ (قبل ٥٣ عاما) ابان ثورتنا الكبرى. وبلغني المقال وقد مضى اسبوع على خروجي من المعتقل فقلت في يومية ١٧/١١/٣٦ وانا متوار عن الانظار: لله درك يا عبد الوهاب عزام، يا كاتب العروبة والاسلام، لقد وقع بيدي مقالك الاروع وعنوانه (يا اهل فلسطين قد استقمتم على الطريقة فلا تنكصوا) فانس غربتي وبدد وحشتي.. وهانذا انقله الى يومياتي منتشيا، وسيقرؤه اولادي من بعدي فيعتزون بجهاد امتهم ويترحمون على كاتبه».

بقلم: الدكتور عبد الوهاب عزام

جماعة قليلة في رقعة ضيقة جرت عليها الدهور والخطوب فماذا يهاب منهم المغير الجبار؟

لقد فصل الجبروت فلسطين من اخواتها وحال بينها وبين جاراتها، وأقام حولها من حدود الباطل ما تكذبه حدود الله فحدود خليقة الله. فهو يستطيع ان يبطش بها كما يشاء وان يرغمها على ما يهوى.

وقد اشترى اليهود بأموالهم وحيلهم وعدا بها من الانكليز فوثقوا بها حين صارت «ارض موعد» بلفور بعد ان يئسوا منها اذ كانت «ارض موعد» الله. نسلوا اليها من كل جانب يحملون أوقارا من الذهب وأوزارا من الجشع واحمالا من الغدر ويسرون احتقارا لأهل البلاد وطمعا في اجلائهم او استعبادهم كأنما العرب في فلسطين ابناء «بختنصر» فهم يجزونهم اجلاء باجلاء. اجمعوا كيدهم على ان يملأوا البلاد بعددهم ويأخذوها بأموالهم ومكائدهم. واما العرب فاما ان يفروا الى الصحراء او يختنعوا عبيدا اذلاء. ومد لهم الغي والجشع والثقة بالانكليز، في الآمال الكاذبة. ونسوا انهم حين يعادون العرب والمسلمين يفقدون آخر صديق لهم على الارض. نسوا ان العرب كانوا حماتهم في المشرق والمغرب وان الاسلام مد عليهم جناحه حيثما ثقفوا في آسيا وافريقية والاندلس.

نسوا انهم حين يكيدون للعرب بأيدي اوربا يضربون اصدقاءهم وبني عمومتهم بأيدي اعدائهم. والقوم لا يذكرون اذا طمعوا نعمة سابقة، ولا قرابة واصلة. وكيف يبقون على العرب وهم على محوهم قادرون. اليس من ورائهم الانكليز ارباب القوى المسخرة في الارض والماء والهواء؟.. يا بني اسرائيل لقد سنحت الفرصة فانتهزوها!

وينظر اهل فلسطين الى الخطر المحدق والهول المحيط والبلاء الوافد من البر والبحر والمحن النازلة بأرضهم واموالهم وانفسهم وأخلاقهم والذل الذي يريد اليهود ان يخلعوه عليهم بعد ان لبسوه دهورا فيستغيثون العرب والمسلمين، فيجدون قلوبا عاطفة وايديا مغلولة تمتد اليهم بمقدار ما تطاوعها اغلالها.

ايها الصارخ من بحر الهموم

ما عسى يغني غريق عن غريق

وأهاب اهل فلسطين بعدل الدولة المنتدبة وناشدوها الصداقة التي تزعمها للعرب فدارت بهم السياسة في ارض الموعد دورات جعلتها كتيه بني اسرائيل.

هنا لكم ثار بعرب فلسطين مجد التاريخ وعزة العرب، وسؤدد الاسلام، وكأن كل ما في الاسلام من كبرياء وكل ما في العرب من إباء، وكل ما سطرته العربية والاسلام من مفاخر تزخر بها القرون وترجف بها الاقطار، كأن كل ذلك قد اجتمع في فلسطين ثم صب في قلب كل فلسطيني.

ويرفع القسام[1] شهادته راية لاتزال تخفق حتى تنطوي اليها النفوس المستشهدة، والقلوب المجاهدة، واذا جبال فلسطين تنبت رجالا هم اثبت عزما من الجبال واحمى قلبا من الارة المضطرمة، هنا لكم استجاب الاباء للاباء وعاونت العزة العزة، ومد الابطال ايديهم الى الابطال كأنهم بسلسلة من الخطوب يمدها القدر الى غايته ـ هنا لكم نازل الابطال القليلون قوى الارض والسماء بأسلحة كليلة وقلوب حديدة بعدة ضعيفة وعزائم قوية، وبذخيرة نافدة وصبر لا ينفد. صمدت العزائم الابية للمدافع والطيارات وكل ما اخرجته جهنم مددا لاهلها ونصرة لباطلها. وعارض الحق الباطل يأخذ عليه المسالك، ويورده المهالك ويدفعه في قمم الجبال ووراء الآكام وفي بطون الاودية وظلال الغابات وفي السبل والقرى والمدن بالليل والنهار، كأنما هو زلزال مستمر.

واجتمعت اجيال التاريخ تشهد صراع الحق القليل الأعزل والباطل الكثير المدجج. وكأن كل ابطال العرب والاسلام وقفوا على ربى فلسطين يثبتون ابناءهم ويبسمون لثورة الابطال تسيل من الجبال وتجيش من الأودية.

واستمعت الاقطار العربية لقضية العروبة في فلسطين او ثورة المجد في فلسطين، واستقتال البطولة في فلسطين فطار اليها انجاد يقتحمون العقبات، ويجتازون الحدود، وسارع الى المعترك ابطال لا يملكون الا انفسهم وعزائمهم، سارعوا الى اغاثة اخوانهم وغسل العار عن تاريخهم.

فلله البطل الشهيد سعيد العاص:

ان كنت باكيا فتى
فابكي، هبلت، على سعيد
فتى مات بين الضروب والطعن ميتة
تقوم مقام النصر ان فاته النصر

ومد الله في عمر الرجل الأبي الذي يلقاك هادئا باسما فلا تحسب في أساريره ثورة ثائمة، ولا بين اضلاعه حربا جائمة ـ الرجل الذي قاتل الفرنسيين على ابواب دمشق في عدد قليل بمدفع عليل. يغشاه العدو في عدده وعدده فيثبت رابط الجأش ضانا بقذائفه القليلة فلا يرمي بواحدة حتى تقسم له انها مصيبة قلب العدو ـ الرجل الذي كان في بغداد يلي منصبا يغيظ عليه، فلما سمع الصريخ هجر المنصب والدعة وسارع الى المعترك ملبيا دعوة النجدة والاخوة ـ الرجل الذي هو مصداق الحديث «ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها» نضر الله وجهك يا فوزي[2] فقد اشرقت بك في هذه المحن وجوه وأنارت في قبور الأجداد مراقد وتهللت في وجه العروبة والاسلام اسارير.

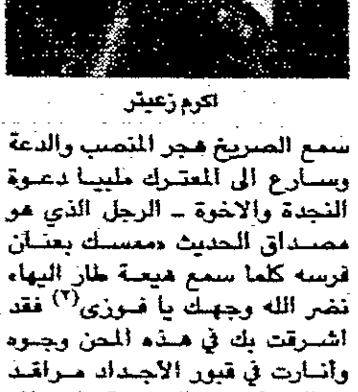
وابتسمت في قومك آمال وازدهرت مفاخر. ونضر الله وجه كل من اعان بنفسه او ماله او يده او لسانه وكل حر ساهم في هذا المعترك بكثير او قليل.

يا اهل فلسطين قد استقمتم على الطريقة فلا تنكصوا وقاربتم الغاية فاثبتوا. يا اهل فلسطين ليهنئكم المجد والظفر وفصل في مفاخر العرب والمسلمين سطرتموه بدمائكم تصديقا لماضيكم. وفخرا لحاضركم، وعزا لمستقبلكم.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون» والله معكم.



د. عبد الوهاب عزام



اكرم زعيتر

قد استقمتم.. فلا تنكصوا

(1) القائد الشهيد الشيخ عز الدين القسام
(2) فوزي القاوقجي

رئيس الجمعية الاسلامية بالرباط: قضية فلسطين اسلامية صرفة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر الاستاذ عبد الاله بن كيران قضية فلسطين اسلامية البعد بالمعنى الشامل، وعلى هذا الاسس يحلل المناظير المختلفة التي تناولت وتعاقبت لمعالجتها ويطرح رؤية للتحرير يركز فيها على تربية الشباب على عقيدة الجهاد.

ان ذكرى احراق المسجد الاقصى من طرف المعتدين الصهاينة، تجعلنا نشعر بضرورة تسليط الضوء على البعد الاسلامي في قضية تحرير فلسطين. ومع الأسف اننا انتظرنا ان يحرق المسجد لكي نطرح القضية اسلاميا ولا شك اننا لسنا بحاجة لأن يتم حرق المسجد الشريف حتى نطرق القضية من هذه الزاوية، اذ كان ضروريا ان تطرح من اول يوم على اساس عقائدي واسلامي.

ولكن المسلمين اختلط عليهم الامر، ولم يعد يثير احساسهم الديني الا ما يشبه الكوارث الطبيعية، فهذا الاحراق الذي تعرض له المسجد الاقصى كان مساسا مباشرا بالمشاعر الدينية للمسلمين وكان ما قبله كذلك، ولكن لم يصل الى حده. واعتبر ان هذا النوع من تبلد الحس لدى المسلمين واختلاط الاوراق في اذهانهم لم يعد يسمح لهم بأن يدركوا الاخطار التي تتدهمهم في امور دينهم الا بحدوث مواقف بهذا الحجم.

اسلامية بالدرجة الاولى

ان ما يستدعي التاكيد هو ان قضية فلسطين اسلامية بالدرجة الاولى. المعركة بيننا وبين الصليبيين لم تنته ولن تنتهي. ومن اجل الانذار المبكر زرعت اسرائيل في جسم الامة.. كان من الممكن للجهات التي حرصت على ايجاد وطن لليهود ان تقيمه في بلاد افريقية غير مسكونة او قليلة السكان كما فعلوا في جنوب افريقيا، وكان ذلك ممكنا في جنوب استراليا او حتى في اوروبا او امريكا.. ولكن اختيرت فلسطين بالذات نظرا للخلفية الدينية وللوضعية الجيوسياسية لارض فلسطين والتي تمكن من ايجاد محطة للصليبية عن طريق اليهود مقابل العرب المسلمين. فاذا كان الصليبيون اعداء للمسلمين فان اليهود اشد عداوة «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا»، وهذه العداوة هي التي رشحت اليهود ليكونوا في هذا الموقع وتعطي لهم شتى التسهيلات ليقيموا دولة اسرائيل.

اذن فالمسلمون، معنيون بفهم القضية من هذه الزاوية، بل انني اعتبر بان البعد الاسلامي ليس مجرد ناحية ينظر منها ولكنه (البعد الاسلامي) يستغرق القضية كلها، واخراجها من هذا المنظار هو قتل لها. والحقيقة ان الهزائم التي توالت علينا هي نتيجة لاستبعاد الرؤية الاسلامية. فبالنسبة لنا كمسلمين ينبغي ان نعتبر احتلال اليهود لارضنا ليس له مبرر وانهم محطة لاشاعة الفساد في بلاد المسلمين، ولذلك من الواجب علينا استشعار دورنا كافراد وكجماعات في تحرير فلسطين، وهي مسؤولية امام الله سبحانه وتعالى. وحتى في صورة عدم القيام بهذا الدور فمجرد استحضار الشعور به مطلوب لذاته.

قد تكون الظروف والقوى المادية ليست في صالحنا ومع ذلك ينبغي ان تبقى القضية في اطارها الشرعي النقي فعندما تتوفر الشروط لتحرير فلسطين نقوم بذلك وعند استحالته نسلم الملف للأجيال اللاحقة دون ان يخدش. ويمكن القول انه في الاربعين سنة التي خلت مرت القضية بتطورات وأوضاع لا تسمح لها بالتقدم نحو الحل.

فقد زايد عليها اليسار والقوميون، ونحن نعلم ان كل الاحزاب العربية المنتمية لليسار مرتبطة بالاشتراكية الدولية وهذه الاخيرة يقوم على منظماتها يهود. وقد فشل الفلسطينيون عندما اعتبروا القضية قومية وعندما اعتبروها صراعا ضد الامبريالية بمنظور اشتراكي، فالاعتماد على الاتحاد السوفياتي هو دليل على سوء فقه لطبيعة المعركة، لأن السوفيات لا يمكنهم مساندة الفلسطينيين بالشكل الذي يفضي لحل القضية نهائيا، وكل ما يمكن ان يقع هو مجرد وعود ومساعدات محدودة لا تحقق سوى وهم بامكانية الانتصار. فالاتحاد السوفياتي مستعد للوقوف ضد الامريكان ولكنه لن يقوم بهذا الدور مع اسرائيل لأن اليهود لهم نفوذ مهم داخل الهيئات الشيوعية في العالم ومن ذلك الاتحاد السوفياتي.

عتاب للاسلاميين

اما بالنسبة للصحوة الاسلامية، فانني اعتبر صراحة ان الاسلاميين لم يتجاوبوا مع القضية بالشكل المطلوب.

ففي مرحلة حسن البنا ـ رحمه الله ـ كانت القضية واضحة اذ اعتبرها رحمه الله قضية جهاد وقام بارسال الاخوان للجبهة للجهاد في سبيل الله ومقاتلة اليهود الغزاة.

ولا ينكر التاريخ لهم تلك الايام المشهودة التي ابلوا فيها بلاء حسنا. لكن عندما دخل بعض الاسلاميين في مواجهات مع حكامهم، وبالدرجة الاولى في مصر مع عبد الناصر، واحيط بهم من الناحية الواقعية، فاصبحوا اضعف من أن يهتموا بقضية فلسطين. وبعد الخروج من السجون تبلور اجتهاد يقول بأن القضية مؤجلة الى حين الانتهاء من المعركة والمواجهة القائمة في الداخل اي مع الحكم، ولكن هذا خطأ.

فمن جهة اولى تعتبر مساندة القضية وتبنيها ليست مجرد مزايدة او تكتيكا وانما هي مقتضى ديني.

ومن جهة ثانية يعتبر استعداء الاسلاميين لحكامهم مؤديا بالطبيعة لاعتبار الاسلاميين اعداء من طرف بعض الحكام. وتكون النتيجة اغراق المجتمعات الاسلامية بكل فئاتها في المعارك الداخلية، ولا يمكن من الناحية الواقعية، ان يقصي الاسلاميون حكامهم من الاسلام كما لا يمكن العكس فنحن جميعا مسلمون. وقد كان من الواجب على الدعاة اشعار بعض الحكام انه وفي مثل هذه القضايا الكبرى وعلى رأسها فلسطين نحن متفقون وان اختلافنا في امور اخرى يبقى محصورا في ذلك المستوى لا يتجاوزه بشكل يستغرق مجمل القضايا ويضعها في خانة واحدة.

ان الاتفاق على الكليات والقضايا المصيرية للأمة الاسلامية وحصر الاختلاف في امور محددة بعينها سيوفر على المسلمين طاقات كبيرة ويفتح امامهم مجالات التعاون لتحرير فلسطين.

تراجع اليسار

اما من ناحية اخرى، فلا يمكن التعامل مع الهيئات الفلسطينية بالمفاصلة بحجة سيطرة التيارات غير الاسلامية عليها، وان كان هنالك في الواقع والتاريخ ما يبرر هذه الفكرة. ان تراجع اليسار في العالم، لا يعني انسحابه عن قيادة الهيئات الفلسطينية، ولكن يتم ذلك بشكل لا يعبرون فيه عن قناعاتهم وافكارهم، وهم مضطرون لمجاراة التطورات الجديدة.. وبالمقابل لا يمكن للاسلاميين تجاوز وتجاهل هذا الواقع. ينبغي ان نغض الطرف عن انتماءات هؤلاء طالما قام بيننا وبينهم تعاون ضد العدو، فنحن نساندهم من اجل فلسطين ونعتبرهم مسلمين ما لم يصرحوا بما يخالف ذلك. ونطالبهم بأن تكون خططهم ومناهجهم مبنية على اساس يخدم الاسلام، ثم يقوم التعاون بيننا على هذا الاساس.

القضية تمر بازمة صعبة

انني اعتقد ان القضية الفلسطينية تمر الآن بأزمة صعبة، فمن الناحية الواقعية يصعب الفداء، لأن وضع الدول العربية المجاورة لاسرائيل لا يدفعها للدخول في حرب.

ولكن مع ذلك لا يمكننا التفريط في شعار الجهاد لانها قضية لازمة، فاذا توفرت الشروط قمنا بالجهاد واذا لم تتوفر الشروط صنعناها. اما ان نتصور بأن اسرائيل ستزول بالانتفاضة او بمفاوضات سياسية او انها ستتنازل عن جزء من فلسطين فهذا امر لا يتحقق الا اذا قام عليها ضغط قوي يجعلها تقيم ميزان الربح والخسارة ويرجع لصالح التخلي عن فلسطين او جزء منها.

ان الصحوة الاسلامية مدعوة لتربية الشباب على عقيدة تقول بأن ارض فلسطين اسلامية ويجب على اسرائيل ان تزول بالجهاد، ثم تكوينهم من اجل المساهمة في تحرير فلسطين، حين تتوفر الشروط لذلك باذن الله.

ولا يثنينا استمرار اسرائيل اربعين سنة خلت، فقد بقي الصليبيون قبلهم قرنين كاملين.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب ساخن على مقالة الدواليبي «ننتظر رد العدوان ..»

هل نظل نستجدي المساعدة كلما ألمت بنا الخطوب

قرات بمزيد من الدهشة والتعجب مقالة الدكتور معروف الدواليبي بجريدتي المفضلة «الشرق الاوسط» المنشورة في العدد ٣٩٠٣ الصادر في تاريخ ٤/١/١٤١٠هـ والتي كان عنوانها (ننتظر رد العدوان عن فلسطين واحقاق الحق في افغانستان) ولا ادري كيف كتبها والى متى يظل الكثيرون منا يفكرون بهذه الطريقة، فقد بدأ الكاتب مقالته بكلمة (ننتظر) وهذه الكلمة بمعناها في هذا العنوان توحي على الفور بطرفين احدهما خاضع خانع مستكين ينتظر طرفا اخر اقوى منه يتعطف عليه بحق له عجز عن الحصول عليه.

الدكتور معروف الدواليبي — ننتظر رد العدوان عن فلسطين واحقاق الحق في افغانستان
الشيخ محمد المكي الناصري — دعوة لانشاء رابطة لعلماء العالم الاسلامي

ويقول الكاتب «ان المعركة غير المتكافئة في فلسطين منذ عشرين شهرا...» وارد عليه بأنها فعلا غير متكافئة ظاهرا، ولكن المتعمقين في الامور، والذين يزنون الامور بميزان صحيح يؤمنون بتكافؤ هذه المعركة، فمجرد صمود الانتفاضة باطفالها وصبيانها وشبابها اليافع الذين لا يملكون من سلاح سوى الحجارة في وجه الجبروت الصهيوني المدجج باحدث الاسلحة لمدة عشرين شهرا لهو خير دليل على التكافؤ، ولو كان عنصر عدم التكافؤ موجودا فعلا لاستطاعت اسرائيل بقوتها احتواء الانتفاضة فور هبوبها، ولنفترض ان الشعب الفلسطيني يمتلك نصف او ربع الاسلحة الاسرائيلية لكان قد تغير الوضع.

ويقول الكاتب «في الوقت الذي حصل فيه انفراج دولي بين الدول الكبرى لم نجد له اثرا في منطقتنا» ويقول في مكان «نحن كنا متفائلين بالتقارب ما بين العملاقين الولايات المتحدة والسوفيات من خلال تخفيض القوات في ما بينهما، والتقدم نحو الانفتاح والسلم العالمي» ولا اظن الكاتب يجهل ــ ولا اظن ايضا ان احدا ــ كبيرا كان ام صغيرا ــ يجهل ان امريكا وروسيا في تقاربهما او تباعدهما لا يقومان بخطوة الا بعد حساب الارباح والخسائر من وراء هذه الخطوة، ولا يقدمان شيئا للغير الا اذا كان معدل الاستفادة اضعاف اضعاف ما يقدم.

ولعل اعلان جورباتشوف افلاس الشيوعية وسكوته عن الاضطرابات العرقية في الجمهوريات السوفياتية، وسكوته عن اضرابات عمال المناجم وعدم الرد بالقمع كعادة الشيوعيين وتركه الحبل على الغارب لبولندا والمجر وغيرهما للاتصال بالغرب، استدرارا لقروض من المانيا وفرنسا والغرب عموما، واستثمارات عالمية بالاتحاد السوفياتي لانقاذ اقتصاده المتدهور خير دليل على ما اقول، وفي الجانب الآخر نجد الولايات المتحدة تسرع بتقديم المساعدات والقروض لبعض دول اوروبا الشرقية مضحية بالمال عن طيب خاطر تمهيدا لنصب شرك الديون والاذلال الاقتصادي لها كما فعلت من قبل بالدول النامية.

ثم يقول الكاتب «ونجد الامم المتحدة ساكنة والدول الكبرى التي بواسطتها وجدت اسرائيل تقف موقف المتفرج من المعركة الدائرة في فلسطين» وطبعا كلنا نعرف ان انجلترا وفرنسا تقريبا مغلوبتان على امرهما وان كانتا مع دول اوروبا اعلنوا التمرد على الولايات المتحدة في طريقهم لاوروبا الموحدة، ومن المؤكد ان اوروبا الغربية عندما تتعامل مع معطيات واقع منطقتنا فان لمصالحها الاولوية ايضا.

ولقد اسفت جدا عندما قال الكاتب كم كنا ننتظر من ريجان ــ بوش ان يكونا كما كان ايزنهاور عام ١٩٥٦ عندما امتنعت اسرائيل عن الجلاء عن سيناء فاذا بايزنهاور يقف عملاقا حقا وينذرها بالجلاء طوعا والا سوف يجبرها على الجلاء قهرا... فانسحبت اسرائيل» ثم يقول «ونتساءل الآن ما الذي منع ريجان ثم بوش ان يحملا هذا الشرف اليوم امام ثورة الاطفال... فما الذي يمنعهم ان يوقفوا كل مساعدة لاسرائيل.. فأين ايزنهاور اليوم؟

اهكذا يفكر بعض كتابنا ومفكرينا ــ اذا الم بنا الخطوب اسرعنا الى الشرق والغرب نستجدي المساعدة ونطلب الرضا ــ ولم يبق ايضا امام بعض مفكرينا الا استجداء الشرق والغرب ليسبغا علينا من اهليتهما حيث اننا فقدنا اهليتنا.

وكنت اتوقع من الكاتب ان يحث المسلمين على الوحدة وتجميع الصفوف ونسيان الخلافات لاعلاء كلمة الله واستعادة اراضينا المغتصبة بدماء شهدائنا ــ وهنا اذكره بمقولة صفوان بن امية اخر من اسلم من قريش «لأن يؤمني رجل من قريش احب الي من ان يؤمني رجل من غطفان» واذكره ايضا بالمرأة المسلمة التي اهينت واستغاثت (وامعتصماه) وما كان من رد فعل المعتصم بالله.

ويعود الكاتب فيقول «فنحن اليوم ننتظر من العملاقين اصدقاء الشرق الاوسط الامريكان والسوفيات ان يكون الزعيم جورباتشوف هو بولجانين الثاني، وان يكون الرئيس بوش هو ايزنهاور الثاني، وعندما ترحل اسرائيل من الاراضي المحتلة عندها فقط تنفرج الامور» ويقول «وعندئذ سيجدون العرب كلهم اجمعين وكذلك جميع الشعوب المحبة للسلام شاكرين لهما هذه الخطوات ومقدرين فهل هم فاعلون؟» ثم يقول «وارجو ان يعلم زعيما الشرق والغرب ان مفتاح السلم العالمي انما هو اليوم في الشرق الاوسط وان انذار اسرائيل جديا بالجلاء عن كل الاراضي المحتلة هو وحده الذي ينهي مشكلة الشرق الاوسط واننا لموقفهما المشكور لمنتظرون».

رافت عبد القادر حمودة

غبطة وسرور

تلقيت بمزيد من الغبطة والسرور خطابكم لي والمؤرخ في ٨٩/٨/٢ ردا على رسالتي المفتوحة والتي بعثتها اليكم والموجهة في الاصل الى سعادة الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

لقد كانت الرسالة رقيقة ومحفزة ومشجعة لان يبدأ المرء ويواصل مع جريدة العرب الدولية الكتابة او التعليق في اي مجال من مجالات المعرفة المتعددة او مشاكل الحياة اليومية في عالمنا هذا الذي اصبح غريبا وعجيبا كغرابة وعجب ساكنيه..

أمل ان يسمح لي الوقت بتحقيق هذه الرغبة التي طالما حلمت بها وتمنيتها فكم هو جميل ان يظل المرء مع الناس وبالناس عبر السطور يعرف منهم ويعرفوا عنه ومنه.

رجاء ان تتقبلوا مني خالص التحايا وجزيل الشكر وعظيم التقدير وكل الامنيات الطيبة لـ «الشرق الاوسط» ان تصبح اوسع انتشارا.. واصدق حديثا.. وادق نقلا للخبر والتعليق والصورة فتبني بينها وبين القراء صداقة يومية لا تنقطع.

مبارك محمد علي جدة

اصدقاء الشرق الاوسط

الشرق الاوسط والسودان

لا شك في ان صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء اكثر اهتماما من غيرها بقضايا السودان ومشاكله وليس هذا ايثارا منها لذلك القطر العربي وانما في اطار مبادئ الصحيفة العامة الذي جعلها بحق صحيفة العرب الدولية الاولى دون محاباة لهذا القطر العربي او ذاك وهكذا استحقت منا ــ السودانيين ــ الثناء بصفة خاصة ومن العرب اجمعين بصفة عامة.

واقول معلقا على ما نشرته «جريدة العرب الدولية» قبل ايام تحت عنوان «من اطلق الشرارة الاولى للتمرد في جنوب السودان» انه كشف لنا عن حقائق ووقائع في غاية الاهمية بعضها كان مجهولا لدى الكثيرين وبعضها لم يجد ما يستحقه من اهتمام لدى العارفين. وتلك الحقائق والوقائع تستوجب منا الآن اعادة النظر في امر هذه الحرب الطاحنة التي اكلت جهود البلد وطاقات ناسه.

واني ارجو من الاستاذ محمد خير البدوي ان يواصل الكتابة في هذا الشأن على ضوء تجاربه في الجنوب لعلنا نجد من خلال ذلك حلا ينقذ السودان شمالا وجنوبا

شمس الدين عثمان عوني
ديرهام بريطانيا

وداعاً للأيدي الناعمة

مجلة «الشرق الاوسط»

لقد كان لي الشرف بمتابعة مولد مجلة «الشرق الاوسط» منذ ولادتها ومنذ صدور عددها الاول المرافق مع الجريدة كل يوم اربعاء ولا استطيع ان اصف لك مدى اعجابي وسروري بما تحتويه هذه المجلة العزيزة على نفوسنا والتي نظل ننتظرها بشوق كبير من مواضيع مهمة ومنوعة في نفس الوقت حيث تشمل الاخبار المهمة وكذلك الطرائف والقصص بالاضافة الى الهوايات واخر مبتكرات العلم وكذلك اخبار الفن وغيرها. وكانت قراءة هذه المجلة تكفي لانسان عن التطلع الى غيرها ولازالت كذلك حتى العام الماضي حيث صدر من الناشرين قرار بضمها الى جهاز جريدة «الشرق الاوسط» بدلا من ان تطبع لوحدها ولها مسؤولون ومحررون خاصون حيث كانت الابواب التي تحتويها جميلة.

اما في الوقت الحاضر فقد الغيت عدة ابواب مهمة جدا منها على سبيل المثال باب اخر الاختراعات وابواب الفن التي تتطرق الى اخبار الفنانين والى اخر الاقلام.

حسن صالح علي ــ الهفوف ــ السعودية

غيرة

المسلمون في اوروبا مازالوا يفتقدون الكيان الاقتصادي والكيان السياسي الممثل لهم والمدافع عن حقوقهم وهذا لا يتاتى الابنوعية خاصة من العمل الجماعي الجاد والمبرمج والمخلص لله وحده.. فهل يتحرك المسلمون؟

بهذه العبارات انهى الاخ سعد طه رسالته الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع التاسع عشر لاحسن رسالة بريد والتي كانت بعنوان (الجالية الاسلامية في اوروبا.. طمس الهوية وتذويب الذات).

وكانت صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء قد التقت في عدد سابق بالدكتور احمد خليفة مدير المركز الاسلامي بميونخ (المانيا الغربية) حيث شرح نشاط المركز وان ٢٠ الف طفل مسلم بانتظار المعونة لاسيما بعد اعتراف الحكومة الالمانية بالمدرسة وبشهاداتها وان المركز يخوض تجربة نجاحها يعني امل بالسماح لتقييم مثل هذا النوع من المدارس في المانيا الغربية وفشلها (لا قدر الله) يعني انتكاسة للتعليم الاسلامي في المانيا الغربية وان المركز بحاجة الى ٥٠ الف مارك الماني شهريا ليتجنب خطر الاغلاق.

وحيد الشتيفي

حول ظاهرتي الولاء الاداري والأمان الوظيفي

تنتشر في الكثير من المنشآت العربية ظاهرة التغيير في الهياكل الادارية والتنظيمية للادارات والاقسام المختلفة ومن ثم تعيين مدراء جدد لهذه الادارات والاقسام وبالتالي يترتب على هذه التغييرات احالة الكثير من رجال الرئيس السابق، اما الى التقاعد او انهاء الخدمات، او كاحسن صور التكريم والمجاملة احالتهم كمستشارين لا يستعان بهم او دفعهم للاستقالة بتعيينهم في وظائف او اماكن عمل معلوم سلفا بانها غير مقبولة لديهم.

لقد اصبحت هذه الظاهرة وما يترتب عليها من نتائج قاعدة مسلم بها، تعلمها جيدا مجموعة العمل الحالية التي يراسها مدير الادارة او القسم الحالي كأنهم على ثقة بان بقائهم في مناصبهم الحالية مرتبط برئيسهم وليس بكفائتهم.

وهكذا تتناقض ادارة المنشأة نفسها، فهي تطالب بتنمية الولاء والانتماء للمنشأة. وفي الوقت نفسه تدعم الولاء والاخلاص للمدراء والرؤساء وذلك بتثبيت قاعدة ان بقاء المسؤول في منصبه مرتبط باستمرارية وجود رئيسه المباشر ولا عجب اذا لما تجده في كثير من المنشآت من الولاء والطاعة وغض النظر عن اخطاء الرؤساء من قبل المرؤوسين طالما ان بقاء هؤلاء المرؤوسين في مناصبهم مرتبط بشكل او بآخر بتواجد هؤلاء الرؤساء، فالاولوية دائما لطلبات المدير حتى الشخصية منها وبالتالي ينتج عن هذه الظاهرة:

عدم الامان لدى رؤساء الاقسام وتوالد الشعور بالخوف متى ظهرت اي دلائل او بوادر على تغيير مدير الادارة التابعين له، اعطاء الاولوية لارضاء المدير على حساب مصلحة العمل ونمو الشعور بالانتماء والولاء له اكثر من الانتماء للمنشأة، السعي نحو تحقيق اقصى مصلحة شخصية خلال فترة تواجد رؤساء الاقسام من مناصبهم في ظل المدير الحالي، لتولد الشعور لدى رؤساء الاقسام بان هذه هي الفرصة الاخيرة لتحقيق المصلحة طالما ان بقاءهم مرتبط بوجوده ولا احد يعلم ماذا سيحدث غدا وما يخفيه لهم المستقبل، نمو الشعور لدى صغار الموظفين بان فرصتهم في الترقي والوصول الى مناصب اعلى لن يكون الا باختفاء مجموعة العمل الحالية التي تتبع المدير الحالي، وبالتالي فان التغييرات الادارية بالنسبة لهم فرصة لا بد من استغلالها حتى لو ادى ذلك الى تشويه صورة المسؤولين الحاليين عند المدير الجديد ومن ثم اتباع «اسلوب الغاية تبرر الوسيلة».

وهكذا تصبح العملية الادارية هي الادارة من خلال الرجال التابعين للمدير والمخلصين له واهل خاصيته وبطانته وليس لمصلحة العمل او ابقاء الافضل. ويزيد من حجم المشكلة ودرجة الخوف لدى رؤساء الاقسام نوعية العلاقة السابقة التي كانت بينهم وبين المدير الجديد قبل ان يتولى منصبه، فاذا كانت هذه العلاقة تفتقر الى التعاون بالاضافة الى وجود مشاكل وخلافات شخصية او اختلافات في وجهات النظر، فان درجة الخوف ترتفع بشكل كبير لديهم ويظل هاجس انتقام المدير الجديد قائما وفي احسن الظروف يظل لديهم الاعتقاد بانه سينتقم منهم خلال تقارير الكفاءة والتقارير السرية التي ترفع من قبله عنهم.

ونحن لن نكرر الحديث عن فوائد الهياكل التنظيمية والتوصيف الوظيفي وطرق التقييم وغيرها فالكل يعلمه والبعض يعمل به، ولكننا هنا نطالب بضرورة تواجد الضمانات التي تحقق اكبر قدر من الامان الوظيفي لدى كل مسؤول ولدى كل موظف على حد سواء. غير منكرين حق المنشأة وادارتها في اجراء التغيير الذي تتطلبه الظروف المحيطة بها، ولكن يجب الا يكون استخدام هذا الحق على حساب حقوق اخرى.

اننا نطالب ان تكون هناك كوابح تنظيمية لعمليات التغيير الاداري، فليس من المعقول او المقبول ان تترك عملية التغيير للاهواء والميول الشخصية او تكون سيفا مسلطا على رقاب الخصوم.

محمد احمد بابروك ــ جدة



ان لكل شيخ طريقته كما يقال ولكل كاتب اسلوبه الخاص في الكتابة واكثر الكتاب غرابة في الاسلوب هم كتاب المقالة في الصحف والمجلات واكثرهم شقاء هم اصحاب العمود اليومي الذي يفرض عليه ان تجود قريحته كل يوم بكل جديد بغض النظر عن ظروفه الخاصة او حالته الصحية او حتى احواله النفسية ولكن المهم ان تصل المقالة في الوقت المطلوب حتى تخرج الصحيفة في وقتها المحدد.

ان هؤلاء الكتاب لهم اساليب غريبة وطقوس عجيبة في الكتابة تختلف من شخص لآخر فمنهم من يضع جهاز تسجيل قرب وسادته ليسجل بعض افكاره خلال الليل ومنهم من يقوم الصباح ليفرغ التسجيل على ورق، ومنهم من يدون على قصاصات ورقية طيلة النهار الملاحظات والافكار التي تدور في خلده ليجمعها ومن ثم تكون مادة مقاله القادم، والطرق كثيرة ومتعددة لا مجال لحصرها.

ولكن قبل ايام قرأت في مجلة مقابلة للاستاذ مصطفى امين يقول فيها عن اسلوبه في الكتابة بانه يجلس الى مكتبه ويمسك بالقلم وينظر الى الورق وحتى هذه اللحظة لم يكن في باله اي موضوع ثم يبدأ بالكتابة حتى يفتحها الله سبحانه وتعالى عليه، وتسير الامور وكأنه اعد لذلك الموضوع منذ سنوات. وما ان عرفت هذا عن استاذنا الكبير ولشدة اعجابي وتأثري به حتى قررت ان انهج نفس الطريقة وما ان ذهبت الى مكتبي ورأسي خاو من اي فكرة او موضوع وضعت الورق امامي ومسكت القلم.

واذا كان استاذنا الكبير مصطفى امين هذا هو اسلوبه في الكتابة فانها الموهبة المدعمة بثقافة واسعة ورصيد فكري عظيم الى جانب نصف قرن من الخبرة. حينها ايقنت بأنني مازلت في بداية الطريق وانني مازلت طائرا بلا ريش ولا بد لي من المران والتجربة ولا بد من تغذية فكري بكل انواع الثقافة وبصراحة اكثر يلزمني الكثير الكثير قبل ان افكر في الكتابة الى أي صحيفة.

جلست يائسا واضعا يدي على خدي الوم نفسي التي سولت لي بأنني مصطفى امين الجديد بل ربما اقدر منه لأن دم الشباب يجري في عروقي. سخرت من نفسي وضحكت ضحكة خيبة الامل واحسست شعورا غريبا بالنقص والعجز. بدأت اشعر بانني مخلوق غريب وان عقلي لا يتجاوز حجمه حجم حبة العدس، هذا ان وجد، سرحت بفكري بعيدا والدمعة ترقرق في عيني واصابني شعور حاد بالبكاء الا انني عجزت حتى عن البكاء. حاولت لعل الدموع تغسل نفسي وتطهر قلبي وتعيدني الى رشدي، لكن العجز في كل شيء، حتى البكاء وما اصعب الشعور بالفشل.

لقد ضاقت بي الدنيا وشعرت بالاختناق، هنا دخل علي في مكتبي صديق عزيز على نفسي وعندما رأى حالتي التي لا تخفى على احد، حاول معرفة السبب ولكنني انكرت. وبعد عدة محاولات وتساؤلات لم اجد امامي سوى الاعتراف له بالفشل ومدى عجزي عن كتابة موضوع صحفي. هنا ابتسم وقال لي ان المسألة بسيطة وما عليك الا ان تفتح ستائرك على الدنيا. ان الحياة مليئة بالمواضيع التي تستحق الكتابة، انظر حولك. اخرج للشارع. تابع الاحداث، اقرأ المجلات والصحف. تخل عن وحدتك وسترى الكثير الكثير من المواضيع التي تستحق الكتابة. وعندما سألته ان كان باستطاعته ان يسعفني في الوقت الحاضر بأي موضوع الى حين ان ابدأ بداية جديدة بطريقة جديدة تقوم على المطالعة والمتابعة قال لي: اليوم مثلا سمعت حكاية مثيرة تستحق ان تكتب عنها وهي مادة جيدة لموضوع مهم. بدأت الاستعداد للكتابة وقلت على الفور: هات ما عندك.

قال لي: مهلا ولا داعي للتسرع كعادتك. اسمع الحكاية اولا ثم بلورها في عقلك ومن ثم صغها بقلمك بأسلوب جيد.

قلت له معك حق يا صديقي العزيز فعلا انني متسرع في حياتي الصحفية واريد ان اقفز الى اعلى السلم مرة واحدة.

عصمت يوسف العزيزي
ينبع البحر ــ السعودية

لبنان... القرار

اطلعت على افتتاحية جريدة «الشرق الاوسط» في العدد المرقم ٣٩٢٢ الصادر يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٨/٢٤، والتي نشرت تحت عنوان «تبديل المواقف لا تبديد الطاقات» تركزت حول عمل اللجنة الثلاثية العربية وحل الازمة اللبنانية. وكانت فقرات تلك الافتتاحية هي اكثر من حكمة وبعد نظر سياسي فالدعوة لتبديل المواقف لاصحاب الشأن بالازمة اللبنانية هو اخلاص اولية لتجنيد الطريق امام اعضاء اللجنة في اعادة المشاورات والاتصالات.. وربما اخيرا القرارات.

والافتتاحية هذه مفعمة بالتفاؤل المبني على الحقائق التي دابت جريدة العرب الدولية في متابعتها يوميا ونشرها، ونجرؤ على القول انها لم تعد نافذة اخبار فحسب بل ها هي تشارك اعلاميا في دعم كل الجهود المخلصة في انهاء المشكلة اللبنانية ودفع الفرقاء الى الاجتماع حول مائدة المفاوضات وانهاء الاقتتال الذي انهك طاقة لبنان شعبيا واقتصاديا وجهدا سياسيا.

ياسر معروف ــ لندن
المملكة المتحدة

بايجاز

● السيد احمد علوي ــ ابوظبي ــ دولة الامارات المتحدة
ــ لا نتفق معك في وجهة نظرك فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الخير في امتي الى يوم القيامة» والقرآن الكريم وصف الامة الاسلامية بانها خير امة اخرجت للناس، وظواهر الخلل التي تراها لا تستدعي المبالغة فيها الى درجة تهوين العزائم واحباطها، ونرحب بك في مشاركات جديدة مع التقدير.

●●●

● السيد مكاوي حاور ــ قرية افطس العوامرة ــ الاقليم الاوسط ــ السودان
ــ قصيدتك «سوداني» تحمل نفسا وطنيا طيبا ولا يسعنا سوى الشد على يدك لهذا الاعتزاز بالسودان وشعبه وقيادته، ونحن في انتظار مساهمات جديدة مع التحية.

●●●

● الاخت ايمان محمد محمد داود ــ القاهرة ــ جمهورية مصر العربية
ــ وصلتنا قصيدتك التي تبشر بنفس شعري واعد ننصح بالمزيد من القراءة والاطلاع على التجارب الشعرية العربية، ونثمن فيك الروح الطيبة تجاه جريدة «الشرق الاوسط» والعاملين فيها، مع تقديرنا لمواهبك.



ملف الشرق الاوسط

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ١٠

خالد القشطيني: كتب الايمان والعلم والفكاهة — شكري عياد: قاسم أمين أهم من طه حسين

في حلقة هذا اليوم من ملف «اهم الكتب تاثيرا في مجرى الثقافة العربية» نقدم مساهمتين، الاولى للكاتب العراقي خالد القشطيني الذي تعودنا على كتاباته الساخرة في زاويته اليومية «صباح الخير» بجريدة «الشرق الاوسط». وكتابات القشطيني من النوع الذي يطلق عليه «السخرية السوداء»، حيث تجيء جارحة وهي تنتقد الكثير من الظواهر السلبية في حياتنا. لكن الكاتب يغلف هذا الانتقاد الحاد والجارح بغلالة من السخرية التي تشبه الغلاف الملون الذي يغلف كبسولة الدواء المر.

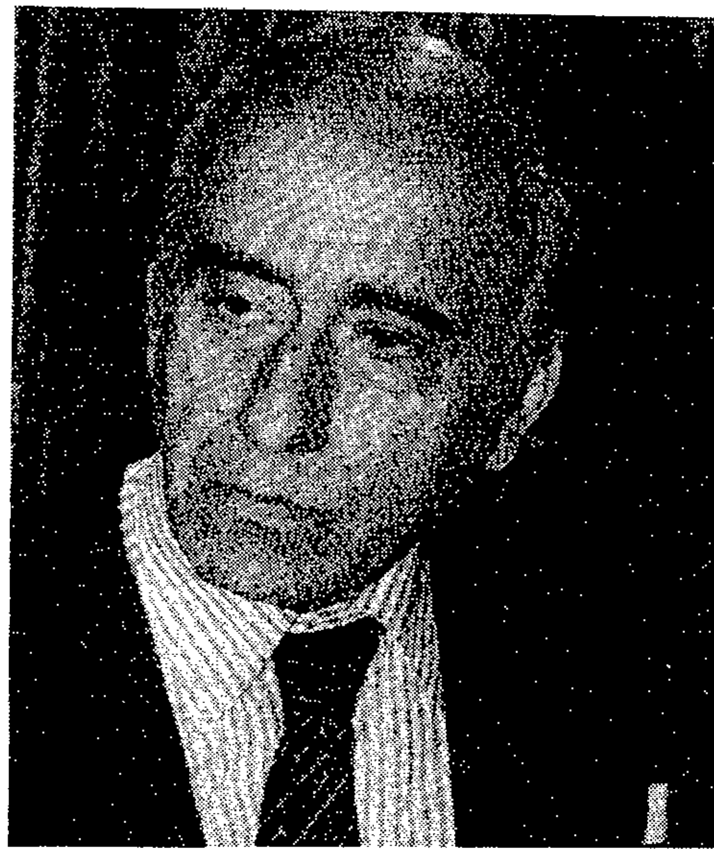
يختار القشطيني ثلاثة كتب يعتبرها اساسية في تكوينه الثقافي: الاول هو القرآن الكريم الذي تنساب كلماته على لسان الامي بنفس السلاسة والبلاغة التي تنساب بها من قلم المتعلمين.

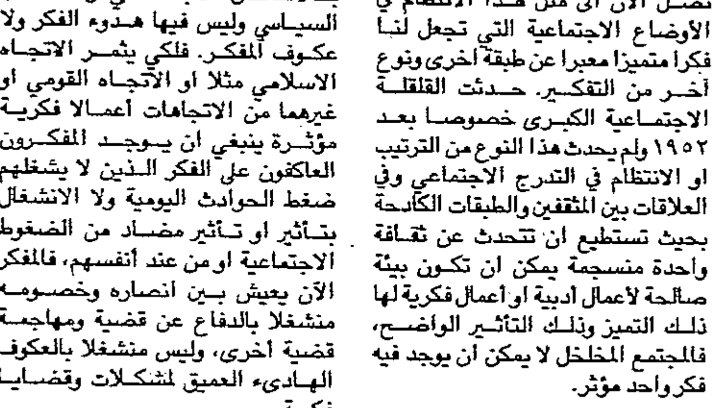
الكتاب الثاني الذي اختاره القشطيني هو الكتاب الذي نشره سلامة موسى عن نظرية التطور. فقد اصاب جانبا اساسيا من نفسيته وهو جانب العقلانية والعلمية.

اما الثالث فهو مسرحية «بغماليون» لبرناردشو. هذا الكتاب غير الكثير من طباع القشطيني، وحوله من انسان كئيب ومتشائم الى مرح ومتفائل وكشف له عن اسلوب جديد في الادب، التزم به القشطيني ومازال.

الناقد المصري الدكتور شكري عياد، يرى ان كتابي قاسم امين «تحرير المراة» و«المراة الجديدة» اهم من كتب طه حسين مثل «الشعر الجاهلي» و«مستقبل الثقافة في مصر» مع الاعتراف باهمية دور طه حسين في الحياة الثقافية المصرية. لان طه حسين كان يكتب وفي ذهنه ان يثير القراء بان ياتيهم بشيء لم يكونوا يتوقعونه منه، او لم يكن يتفق مع الفكرة التي كونوها عنه، فيفاجئهم بانهم كانوا مخطئين عندما تصوروا هذه الفكرة، مثلما فعل في كتابيه «الشعر الجاهلي» و«مستقبل الثقافة في مصر»، بينما تتميز كتب قاسم امين وعلي عبد الرازق بالدقة والموضوعية والمنطق القوي والحجج الكثيرة.

اما بالنسبة للمرحلة التي نعيشها الآن، فليس من الممكن التحدث عن كتب مؤثرة - يقول شكري عياد - لأن مشكلتنا اننا في انتظار الكتاب المؤثر الذي لم يظهر بعد.


خالد القشطيني: اضحك يضحك لك العالم



شكري عياد: في انتظار الكتاب الذي لم يظهر بعد

خالد القشطيني

كاتب عراقي

لندن - «الشرق الاوسط»:

من الصعب جدا تقرير الكتب التي اثرت في اي امة اكثر من غيرها وتقديم قائمة بها، اللهم باستثناء الكتب المقدسة التي لا جدال في تأثيرها. هناك من يقول لنا بأن كتاب «رأس المال» مثلا من اهم الكتب التي اثرت في اوروبا القرن العشرين. ولكنني لم التق حتى الآن بأي انسان قرأ حقا هذا الكتاب. بدلا من ذلك، ربما نجد ان «غادة الكاميليا» وسواها من سلسلة «روايات الجيب» كانت من اكثر الكتب التي اثرت في الجمهور العربي. هذه مسألة شخصية لا استطيع ان اتكلم بالنيابة عن الآخرين. ولهذا سأحصر جوابي في الكتب التي اثرت بي وهي عديدة، ولكني سأختار من بينها ثلاثة كتب. وانتقى هذا الرقم لانه رقم ظريف ولطيف، وانما لانه يجمع الاركان الثلاثة التي تشكل في رأيي التركيبة السليمة للانسان المثقف.

القرآن الكريم

الكتاب الاول كتاب بديهي في تأثيره على اي مسلم او عربي الى حد يفترض استثناءه في الواقع من مثل هذه المقارنات والاجتهادات. اقصد به طبعا المصحف الشريف. تنساب كلماته على لسان الامي بنفس السلاسة والبلاغة التي تنساب بها من قلم المتعلمين. وعلى غرار ذلك تتردد عبارته وكلماته باستمرار في مقالاتي واستقي الكثير من افكاري من حكمياته وقصصه وصوره البلاغية. ولحسن حظي ان اكون قد نشأت في بيت كانت تلاوة الذكر الحكيم من شؤونه اليومية الروتينية.

ولا بد لي الى ان اشير الى ان الكثير من المتزمتين اخذوا يضعفون هذا الاثر الحميد من القرآن الكريم بردعهم للكتاب وتخطئة اي استعمال متنور ومتطور منهم لأدب القرآن وافكاره. المصحف الشريف كتاب حي وعلينا الا نتهيب من تدفقه مع حياتنا المعاصرة.

لقد قرأت القرآن الكريم منذ تعلمي القراءة، بل وتعلمت القراءة عن طريقه في الكتاتيب.

فكرة التطور

وبعد عدة سنين، وفي سن البلوغ قرأت كتابا كان له اثر آخر في نفسي. وكان هذا هو الكتاب الذي نشره سلامة موسى عن نظرية التطور. لقد فاجأني بافكاره ومعالجته وأصاب جانبا اساسيا من نفسيتي وهو جانب العقلانية والعلمية. لقد كان كتاب سلامة موسى ضحلا وسقيما ومحدودا، ولكنه أثر في نفسي بشكل غريب جعلني انظر للظواهر والامور بعين مجردة ومكرسكوبية. لقد غيرت الكثير من افكاري عبر السنين الطويلة ولكن فكرة التطور ظلت مسيطرة وثابتة. وما يعنيني منها بالذات هو ليس الجانب الفزيولوجي وانما الجانب الاجتماعي الذي يذكرنا دائما بأن المجتمع يتطور وأن التطور يكون بصورة عامة الى ما هو أحسن، وان من الحكمة فسح المجال لهذا التطور لأن محاولة رده وكبحه قد تؤدي الى تشويه المجتمع او انفجاره. التطور التدريجي الموجه خير سبيل لتفادي العنف والتخريب.

بغماليون

الكتاب الثالث الذي اثر في نفسي هو مسرحية بغماليون لبرناردشو. لقد درست هذه المسرحية في المعهد الثقافي البريطاني في بغداد ضمن سعيي لاتقان اللغة الانجليزية. وكان ما حصلت عليه عالما واسعا غنيا في فنه الادبي وفكره الانساني. تعتبر بغماليون من اهم المسرحيات الكوميدية الساخرة المعاصرة. وكنت اعاني من حساسية مفرطة تجاه آلام الحياة ومآسي البشر الى حد كان يهزني ويفقدني شهية الاكل ويجعلني اعيش اياما في اكتئاب وضياع. وجعلني ذلك اتحاشى قراءة الروايات والكتب المأساوية ومشاهدة الافلام المحزنة. وجاءت مسرحية برناردشو لتكشف لي عن اسلوب جديد من الادب يعالج نفس المآسي ولكن باسلوب ضاحك ظريف. وجدت في ذلك ما ينسجم مع حالتي، اي ان اعيش مشاكل الآخرين ولكن بوجه ضاحك واجعلهم ايضا يضحكون على آلامهم، ولكن دون ان ينسوها او يتجاهلوها.

وكان لفكرة مسرحية بغماليون ايضا اثر مهم. انها قصة الفتاة الفقيرة الجاهلة التي استطاعت بالتعلم والثقافة والمثابرة أن ترتقي من حضيضها لتصبح سيدة يتهالك عليها الجميع. مرة اخرى نلتقي بفكرة التطور عبر الثقافة والتعليم والنهوض.

الحياة عبارة عن سجل من النزاع بين المتناقضات والخيارات. والحوار المسرحي يمثل هذا النزاع خير تمثيل في عالم الأدب. ولفتت نظري بغماليون الى ذلك فكرست سنين طويلة من حياتي لدراسة المسرح وكتابة المسرحيات. وهذا اثر آخر لهذا الكتاب علي. مازلت اجد في الحوار خير وسيلة للتعبير الفني عن الافكار.

هذه الاركان الثلاثة، الايمان الروحي والمعالجة العلمية والفكاهة، تمثل في نظري الجوانب الثلاثة التي اوصي بها لأي انسان عزيز علي. لا حياة للانسان بدون الايمان بالله. انه ضرورة ليس لمجرد كونه واجبا دينيا، وانما هو ايضا أساس لصفاء النفس وتفاؤلها واشراقها. «الا بذكر الله تطمئن القلوب». وثانيا، لا شيء يمكن ان ينجز او يصحح بدون المعالجة العلمية. وثالثا، اضحك يضحك لك العالم.

الدكتور شكري عياد

ناقد مصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من الامير اباظة:

الكتب المؤثرة في الفكر العربي في مائة السنة الاخيرة هي الكتب التي ظهرت في اوج النشاط الفكري في العالم العربي وفي مصر على وجه التحديد، وذلك النشاط الذي سبق بقليل ثورة ١٩١٩ وامتد بعدها، السبب في تقديري ان هذه الفترة: أولا، انفرد فيها الكتاب والصحيفة - وكانت الصحافة يغلب عليها الأدب في ذلك الوقت - بالتأثير الثقافي الجماهيري، فلم تكن توجد وسيلة مؤثرة اخرى، فيما عدا المسرح - الى حد ما والى حد محدود جدا. هذا سبب من الأسباب، السبب الثاني: ان هذه الفترة كانت قد تكونت فيها بالفعل طبقة مثقفة لها مثل معينة وأهداف معينة منها حرية الفكر، حرية البحث العلمي، الحرية الاجتماعية. كلمة الحرية ربما كانت هي الكلمة التي بلورت فكر هذه الطبقة من المثقفين والكتاب عموما.

الثقافة المصرية والجامعة المصرية والمثقفون المصريون كانوا مرتبطين بالثقافة العالمية بالفعل بقدر ما كانوا منعزلين او منفصلين عن مجتمعهم الذي كان الفلاح والعامل فيه يعانيان ويعيشان حياة دون مستوى الانسانية تكاد تقترب من حياة السوام. هذا هو المناخ الذي انتج فيه عدد من الأعمال الفكرية العظيمة التأثير والاهمية والتي عبرت عن طبيعة ذلك العصر، ونحن لم نصل الآن الى مثل هذا الانتظام في الأوضاع الاجتماعية التي تجعل لنا فكرا متميزا معبرا عن طبقة اخرى ونوع آخر من التفكير. حدثت القلقلة الاجتماعية الكبرى خصوصا بعد ١٩٥٢ ولم يحدث هذا النوع من الترتيب او الانتظام في التدرج الاجتماعي وفي العلاقات بين المثقفين والطبقات الكادحة بحيث تستطيع ان تتحدث عن ثقافة واحدة منسجمة يمكن ان تكون بيئة صالحة لأعمال أدبية او أعمال فكرية لها ذلك التميز وذلك التأثير الواضح، فالمجتمع المخلخل لا يمكن ان يوجد فيه فكر واحد مؤثر.

تحرير المراة

من الأعمال التي ظهرت في ذلك العصر وكان لها تأثير ضخم فيه وتأثير هز الثقافة العربية وهز المجتمع العربي بأسره كتابا قاسم امين «تحرير المرأة»، ثم «المرأة الجديدة» في العامين ١٩٠٠ و١٩٠٢ و«الاسلام وأصول الحكم» لعلي عبد الرازق ١٩٢٧، و«الشعر الجاهلي» للدكتور طه حسين ١٩٢٦. هذه أعمال من أهم الاعمال الفكرية، وأنا اتكلم عن اعمال أثرت تأثيرا عاما في الفكر ولا اتكلم مثلا عن بعض الأعمال التي كانت لها قيمة أدبية خاصة مثل كتاب العقاد عن: «ابن الرومي» وهو ايضا كان له قائمة دراسات نقدية مهمة جدا عن الشخصيات الأدبية. وعندما أترك هذه الفترة وانظر الى ما بعدها لا أجد اعمالا توازي هذه الأعمال في وضوح الهدف منها، قوة المنطق، قوة العبارة، سعة التأثير وعمقه وانا اسلم بأن هذا التأثير ظل محدودا بدائرة المثقفين - مثقفي الطبقة الوسطى او الطبقة الوسطى العليا - التي تيسرت لها سبل الثقافة وبعضهم كان له اتصال بالثقافات الأوروبية، الآن لا نجد هذا. نجد جهودا كثيرة جدا ومتشعبة ومتضاربة بعضها يعتبر رد فعل لهذه الأعمال.

في التيار الاسلامي لا استطيع ان أحدد. فلقد قرأت للراحل سيد قطب وأخيه محمد قطب فلم اجد كتابا واحدا من كتبهما يضارع الكتب السابقة لا في وضوح المنهج ولا في قوة التأثير. ليست المشكلة في التيار الاسلامي نفسه ولكن المشكلة في أن الحركة الفكرية التي نجدها الآن هي حركة مضغوطة بالانفعال الاجتماعي والانفعال السياسي وليس فيها هدوء الفكر ولا عكوف المفكر. فلكي يثمر الاتجاه الاسلامي مثلا او الاتجاه القومي او غيرهما من الاتجاهات اعمالا فكرية مؤثرة ينبغي ان يوجد المفكرون العاكفون على الفكر الذين لا يشغلهم ضغط الحوادث اليومية ولا الانشغال بتأثير او تأثير مضاد من الضغوط الاجتماعية او من عند أنفسهم، فالمفكر الآن يعيش بين انصاره وخصومه منشغلا بالدفاع عن قضية ومهاجمة قضية أخرى، وليس منشغلا بالعكوف الهادىء العميق لمشكلات وقضايا فكرية.

على هامش السيرة



الحقيقة ان كتابي قاسم امين أهم من كتب طه حسين، فاذا ذكرت «الشعر الجاهلي» لطه حسين فيجب ان اذكر له مع ذلك كتابا مثل «مستقبل الثقافة في مصر» مثلا، فمازال الناس يتحدثون عنه الى الآن، لكنني أرى ان كتابي قاسم امين وايضا اصول الحكم لعلي عبد الرازق ربما كانت أهم من كتاب طه حسين. ذلك لأن الدكتور طه حسين كان يكتب في كثير من الأحيان وفي ذهنه أن يثير القراء وهذا كان واضحا في «الشعر الجاهلي» وايضا في «مستقبل الثقافة في مصر» ثم بعد ذلك او فيما بينهما أصدر كتاب «على هامش السيرة» أيضا، وهو كان يثير الناس بأن يأتيهم بشيء لم يكونوا يتوقعونه منه وهو ان يكتب سيرة الرسول مثلا، او لم يكن يتفق مع الفكرة التي كونوها عنه، فيفاجئهم بأنهم كانوا مخطئين عندما تصوروا هذه الفكرة. كان هذا دأب طه حسين، ومن أجل هذا نحن نعد طه حسين فنانا أكثر منه مفكرا، ونعد تأثيره تأثيرا وجدانيا اكثر مما كان تأثيرا عقلانيا. لذلك نرى ان كتابي قاسم امين وكتاب علي عبد الرازق تتميز بالدقة الموضوعية الشديدة. مثلا كتاب علي عبد الرازق كتبه لقطع الطريق على فؤاد في ان يعلن نفسه خليفة، لكن عندما تقرأ الكتاب لا تشعر ابدا ان هذه القضية هي التي دفعت علي عبد الرازق الى تأليف هذا الكتاب واثبات ان الملك غير الخلافة في الاسلام.

وهناك كتب عديدة تكتب الآن عن المرأة، وحرية المرأة، الا ان كتابي قاسم امين تميزا بالمنطق القوي والحجج الكثيرة جدا التي استمدها من القرآن والسنة الى جانب ما استمده من قوانين علم الاجتماع والعلوم الحديثة.

وقيمة هذه الأعمال مرتبطة بتوقيت اصدارها ومرتبطة بالطبقة التي تلقتها، وبالرغم من انه كان هناك هجوم على كتاب قاسم امين الأول فقد جاء كتابه الثاني ردا للهجوم. وكان في وقته يعد جريئا جدا. ان المرأة المصرية لم تسفر بشكل علني الا في مظاهرات ١٩١٩ بينما الكتابان صدرا عامي ١٩٠٠ و١٩٠٢، أي ان قاسم امين احتاج الى ١٩ عاما حتى تؤتي كتاباته ثمرتها.

في عهد قاسم امين كان يوجد على سطح الثقافة المثقفون أصحاب الثقافات الأجنبية وبجانبهم بعض علماء وشيوخ الأزهر فقط. اما الآن فقد اختلف الوضع وأصبح التعليم لجميع طبقات الشعب وفئاته، ومن هذا الاختلاط برز التناقض العجيب بين حرية مفرطة وبين تزمت مفرط. لذلك لا أستطيع ان اتحدث عن كتب مؤثرة في الفترة التي نعيشها الآن، لأن مشكلتنا اننا في انتظار الكتاب المؤثر الذي لم يظهر بعد.

غداً الحلقة التالية


برناردشو


طه حسين


سلامة موسى


قاسم امين

قصائد من بول سيلان

ترجمة اسامة الغزولي

اللوز المر

احسبي حبات اللوز
احسبي ماكان مرا منها، وما ابقاك يقظانة
واحسبيني ضمن هؤلاء.
بحثت عن عينيك، حين فتحت عينيك
ولم يكن يتطلع اليك احد.
غزلت ذلك الخيط الغامض
الذي يتزلج عليه ندى افكارك
نازلا الى الجرار
تحرسه كلمات لم يعرف طريقها قلب انسان
عندئذ، فقط اضفت الاسم الذي هو اسمك،
على تمامه.
وبخطى ثابتة دخلت الى ذاتك
وبكل حرية تمايلت نواقيس صمتك
وماترهف له الأسماع، وصل اليك
وماقضى احاطك هو أيضا بذراعه
ومشيتم، ثلاثتكم، عبر المساء
اجعليني مراً
احسبيني ضمن حبات اللوز.

البللور

لا تبحثي عن ثغرك هنا.
ليس امام بوابة جعلت للغرباء
ليس في عين جعلت للدموع
أعلى من هذا بسبع ليال يعوض الاحمر عن الاحمر
اعمق بسبعة قلوب تدق اليد على البوابة
بعد سبع وردات تنبجس النوافير.

هذا المساء أيضا

باكتمال اوفر
مادام الثلج هطل
حتى على هذا البحر الذي ضللته الشمس
الذي اغرقته الشمس
يزهر الثلج في تلك السلال
التي تحملينها الى المدينة
الرمال
التي تطلبينها، مقابل
آخر وردة كانت في الدار.
هذا المساء ايضاً يطلبها طعاما
من سروب الساعة.

● سروب الساعة الرملية هو تتابع سقوط ذراتها الدقيقة واحدة بعد الاخرى.

● بول سيلان شاعر الماني ولد عام ١٩٢٠ في رومانيا حيث قضى شبابه. كما عاش ثلاث سنوات في فيينا قبل ان يشد رحاله الى باريس عام ١٩٤٨. توفي في العام ١٩٧٠ غرقا. وقد واصل سيلان كتابة الشعر بالالمانية بعد وصوله الى باريس مثل كثير من الكتاب الذين يهاجرون اليها من وسط اوروبا وشرقها كما ترجم من الفرنسية الى الالمانية اعمال شعراء فرنسيين كبار من امثال رامبو وفاليري.

ميلانو يستهل الدوري بالفوز ونابولي ينجح بدون مارادونا

فوز الأروغواي والباراغواي والتشيلي في تصفيات أمريكا اللاتينية

اسنسيون ـ ر: فاز منتخب باراجواي على كولومبيا ٢/١ في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاول الاحد في اطار تصفيات المجموعة الثانية في امريكا الجنوبية لبطولة كأس العالم لكرة القدم.

وكانت نتيجة الشوط الاول تعادل الفريقين بدون اهداف. واحرز اهداف باراجواي هابير فيريرا في الدقيقة ٥٨ وخوسيه لويز تشيلافيرت في الدقيقة ٩٠ من المباراة التي حضرها ٦٠,٠٠٠ متفرج.

واحرز هدف كولومبيا ارنولدو اجواران في الدقيقة ٨٧.

وتتصدر كولومبيا المجموعة الثانية التي تضم الاكوادور ايضا برصيد نقطتين.

وكانت الشرطة في باراجواي قد انقذت حكم المباراة التشيلي هيرنان سيلفا من مشجعي كولومبيا بعد ان احتسب ضربة جزاء في الثواني الاخيرة من المباراة سجلت باراجواي منها هدف الفوز.

اقيمت امس الاول الاحد ثلاث مباريات في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعات الامريكية الجنوبية الثلاث فاسفرت عن النتائج الاتية:

في المجموعة الاولى، في ليما خسرت البيرو امام الاوروجواي صفر/٢ سجلهما سوزا والزاميندي في الدقيقتين ٤٧ و٦٨. وسبق للبيرو ان خسرت في افتتاح مباريات المجموعة امام بوليفيا ١/٢. وتقام المباراة التالية الاحد المقبل وستكون بين بوليفيا والاوروجواي.

وفي المجموعة الثانية في اسونسيون فازت الباراجواي على كولومبيا ٢/١. سجل للفائز فيريرا وشيلافير (ركلة جزاء) في الدقيقتين ٥٨ و٩٢ وسجل للخاسر ايجواران في الدقيقة ٨٩. وسبق ان فازت كولومبيا على الاكوادور ٢/صفر. وتقام المباراة التالية الاحد المقبل بين الاكوادور وكولومبيا.

وفي المجموعة الثالثة في مدينة مندوزا الارجنتينية فازت التشيلي على فنزويلا ٥/صفر سجلها ليتيلر ويانيز وفيرا. وفي المباريات السابقة فازت البرازيل على فنزويلا ٤/صفر و٦/صفر والتشيلي على فنزويلا ٣/١ وتعادلت التشيلي مع البرازيل ١/١. وتقام المباراة الحاسمة على المركز الاول الاحد المقبل في ريو دو جانيرو بين البرازيل والتشيلي.

وبفوزها هذا التحقت التشيلي بالبرازيل في صدارة ترتيب المجموعة بمجموع خمس نقاط لكل منهما ولكن بفارق في الاهداف لصالح البرازيل (زائد عشرة مقابل زائد سبعة».

وهكذا فان المباراة التي سيلعبها منتخبا البلدين في الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل ستكون مصيرية وتحدد من منهما سيتأهل مباشرة الى المرحلة النهائية في ايطاليا علما بان البرازيل يكفيه التعادل.

وفي روما تغلب نادي ميلانو الايطالي على غياب نجميه رود خوليت وماركو فان باستن ليسحق سيسينا ٣/صفر امس الاول الاحد في مستهل مباريات القسم الاول لدوري كرة القدم.

وسجل اهداف ميلانو جواني ستروبا وسيتفانو بورجونوفو ودانيا ماسارو في الشوط الاول من المباراة التي شهدها ٢٨,٠٠٠ متفرج.

ونجح ميلانو في الفوز على اسكولي ١/صفر على الرغم من غياب نجمه مارادونا الموجود في البرازيل حاليا وكاريكا واليماو اللذين يستعدان لخوض مباريات دولية للبرازيل.

واحرز هدف نابولي الوحيد ماسيمو كريبا في الدقيقة ٢٤ من ضربة حرة في المباراة التي شهدها ١٥,٠٠٠ متفرج.

واستهل نادي انترناسيونالي دفاعه عن بطولة الدوري بالفوز ٢/١ على كريمونيزي. واحرز هدف الفوز لانترناسيونالي الالماني الغربي اندرياس بريمي من ضربة جزاء في الدقيقة ٨٧ من المباراة التي حضرها ٥٠,٠٠٠ متفرج في حين جاء الهدف الاول له من هدف احرزه الظهير لويجي جوالكو في مرماه في الدقيقة ٦٣.

واحرز هدف كريمونيزي الوحيد الارجنتيني ابيل ديتسوتي في الدقيقة ٨٣.

وفي مباراة ميلانو وسيسينا سجل ستروبا الهدف الاول لميلانو في الدقيقة الثامنة من المباراة بضربة من جانب الملعب.

واحرز المهاجم بورجونوفو الهدف الثاني لميلانو بضربة رأس في الدقيقة الحادية عشرة وارسل كرة برأسه في الدقيقة ٢١ ارتطمت بالعارضة وارتدت ليلتقطها ماسارو محرزا الهدف الثالث لميلانو.

ويبدا ان ميلانو ينوي ان يخوض صراعا حادا مع انترناسيونالي على قمة الدوري على الرغم من الاصابات التي ادت الى غياب خوليت ستة اسابيع وفان باستن اربعة اسابيع.

ويبدأ الموسم الكروي لعام ١٩٨٩ ـ ٩٠ مبكرا شهرا عن موعده وسيتضمن ثمانية اشهر شاقة تقام خلالها مباراتان في الاسبوع حتى يتسنى لايطاليا اتمام استعدادات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تبدأ في يونيو (حزيران) من العام المقبل.

وفاز نادي سامبدوريا على لاتسيو ٢/صفر وتعادل يوفنتوس على ارضه ١/١ مع بولونيا.

وعلم ان اللاعب الدولي الهولندي الشهير رود خوليت المتعاقد مع نادي ميلانو الايطالي سيضطر الى ملازمة الراحة لمدة ستة اسابيع اخرى بسبب آلام يشكو منها في ركبته اليمنى.

واعلنت ادارة النادي الايطالي ذلك استنادا الى تقرير الطبيب مايرستونس الذي فحصه في بروكسل واستبعد احتمال اجراء عملية ثانية في ركبة خوليت بعد العملية التي اجريت بعد يومين من مباراة الدور نصف النهائي لكأس اوروبا للاندية بطلة الدوري بين ريال مدريد الاسباني وميلانو الايطالي في الخامس من ابريل (نيسان) الماضي والتي انتهت بالتعادل ١/١.

لقطة من مباراة الباراجواي وكولومبيا

في تصفيات كأس العالم تونس تتصدر المجموعة الافريقية الرابعة

تونس ـ ر: فاز منتخب تونس على منتخب زامبيا ١/صفر في المباراة التي جرت بينهما امس الاول الاحد في تونس ضمن تصفيات المجموعة الافريقية الرابعة لبطولة كأس العالم لكرة القدم.

وانتظرت تونس ٢٠ دقيقة بعد نهاية المباراة لمعرفة نتيجة مباراة المغرب وزائير في نفس المجموعة التي اسفرت عن تعادلهما بهدف لكل منهما لتتصدر تونس مجموعتها برصيد سبع نقاط.

بذلك يتقابل منتخب تونس مع الكاميرون الذي تصدر المجموعة الثالثة في مباراتي ذهاب وعودة لتحديد الفريق الذي سيصعد الى الادوار النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا عام ١٩٩٠.

وكانت الكاميرون قد فازت على نيجيريا ١/صفر في المجموعة الافريقية الثالثة.

اما الفريق الافريقي الآخر الذي سيصعد الى الادوار النهائية لكأس العالم فسيكون اما مصر التي تصدرت المجموعة الافريقية الاولى واما الجزائر التي تصدرت المجموعة الثانية.

وكانت تونس تحتل المركز الثالث في مجموعتها زامبيا وزائير وصعدت تونس الى المركز الاول بعد ان اضاعت زائير فرصة صدارة المجموعة بتعادلها مع المغرب.

واحرز هدف تونس عبد الرحمن المحجوبي في الدقيقة ٧٤ من ضربة حرة في المباراة التي شهدها ٦٠,٠٠٠ متفرج.

وحفلت المباراة بسلسلة من الفرص التي اهدرها مهاجمو تونس على الرغم من النشاط الذي دب في صفوف المنتخب بفضل المدرب البولندي انتون بيشنيتشيك.

وكان الشوط الاول لمباراة المغرب وزائير قد انتهى بتعادلهما بدون اهداف. واحرز كابونجو هدف زائير الوحيد في الدقيقة ٤٧ ليتعادل المغرب في الدقيقة ٥٨ بهدف من اللاعب مديح.



نافراتيلوف تحمل الجائزة الكندية

نافراتيلوفا تفوز ببطولة كندا المفتوحة للتنس

تورونتو ـ ر: لقنت لاعبة التنس لامريكية مارتينا نافراتيلوفا منافستها لاسبانية ارانتشا سانشيز درسا امس لاحد في الدور النهائي لبطولة كندا لمفتوحة لتنس السيدات التي يبلغ جموع جوائزها ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

وفازت نافراتيلوفا المصنفة الاولى في لبطولة على سانشيز ٦/٢ و٦/٢ في ٧٠ دقيقة لتحصل على البطولة للمرة الرابعة في حياتها.

ولعبت نافرتيلوفا (٣٢ عاما) مباراة قوية قبل بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس التي انتزعتها منها الالمانية الغربية شتيفي جراف في العام الماضي. وكانت جراف قد فازت ببطولة الولايات المتحدة اربع مرات.

وضغطت نافراتيلوفا على سانشيز (١٧ عاما) بضربات ارسالها القوية والدقيقة لتعجز الاسبانية عن مجاراتها في اول مباراة نهائية تلعبها على ملاعب صلبة.

وقالت نافراتيلوفا: «لقد لعبت افضل مبارياتي. لقد اضطرت هي الى ان تلعب كرات ساحقة كثيرة لتتغلب علي».

وفازت نافراتيلوفا بمبلغ ٦٠,٠٠٠ دولار وحصلت سانشيز على ٢٤,٠٠٠ دولار.

فوز ايطاليا بكأس العالم لسباق المراكب الشراعية

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

انتهت بطولة كأس العالم للمراكب الشراعية والتجديف البحري في اليونان بفوز ايطاليا وحلول اسبانيا ثانيا واليونان ثالثا. وكانت اليونان قد استضافت هذه البطولة لهذا العام في دورتها التي بدأت في العشرين من الشهر الجاري وشارك فيها عدد كبير من الدول ممثلة بابطالها العالميين.

وقد شهد مرفأ «فاليرون» بالقرب من اثينا جرت الدورة حشدا كبيرا من الابطال الاوروبيين والامريكيين والاسيويين.

وقد شاركت ايطاليا في عدد من المراكب حل المركبان «ميستولون» وفكانا بيجلاديو» الاولان ثم حل مركب ملك اسبانيا خوان كارلوس الذي كان من ابرز المشاركين «بريبون» ثانيا والمركب اليوناني «اوكيالوس ف» ثالثا.

وقد نالت المراكب الثلاثة الاولى النقاط التالية وفق ترتيبها ١٢١، ١١٢,٣٥ و١٠٧,٨٨ نقطة.

كرة السلة — الجزائر تهزم مصر في البطولة الرابعة في كرة السلة

الدور نصف النهائي للرجال يبدأ مساء اليوم

دمشق ـ ا. ف. ب: انتهى امس الاول الاحد الدور الاول من البطولة العربية الثامنة في كرة السلة للرجال التي تقام في دمشق فحل منتخبا مصر وتونس اولا وثانيا في المجموعة الاولى ومنتخبا العراق والاردن اولا وثانيا في المجموعة الثانية. وفي الدور نصف النهائي مساء اليوم الثلاثاء ستلعب مصر امام الاردن والعراق امام تونس.

وقد اقيمت امس الاول الاحد مباراة واحدة في البطولة الرابعة للسيدات فاسفرت عن فوز الجزائر على مصر ٥٥/٥٠ كذلك اجريت ثلاث مباريات في فئة الرجال فازت فيها سورية على فلسطين ١٢٠/٦٥ والعراق على الاردن ٩٠/٨٥ في المجموعة الثانية ومصر على الكويت ٨٨/٨٧ في المجموعة الاولى.

الجزائر/مصر

اكد المنتخب المصري للسيدات مرة جديدة تواضع مستواه فخسر امام منتخب الجزائر ٥٠/٥٥ بعدما كان الاول متقدما ٢٩/٢٤ في الشوط الاول. وكانت افضل اللاعبات نسبيا الجزائريتان ياسمينة بلكتوش (١١ نقطة) وسمية عروج (١٨) والمصرية نيفين عقل (١٣).

وتقام المباراة قبل الاخيرة في بطولة السيدات اليوم الثلاثاء حيث تلعب سورية مع الجزائر بينما تقام المباراة الاخيرة الاربعاء بين تونس ومصر وتعتبر تونس مرشحة اكيدة للفوز باللقب.

سورية/فلسطين

خاض المنتخبان مباراة هامشية في المجموعة الثانية لا تقدم ولا تؤخر في شيء ففاز المنتخب السوري بفارق كبير ١٢٠/٦٥. وسجل جاك باشاياني ٢٧ نقطة لسورية وسجل اياد عبد الكريم ٢٤ نقطة لفلسطين.

وحل منتخب سورية ثالثا في المجموعة وسيلعب على المركزين الرابع والخامس في الترتيب النهائي امام منتخب الكويت ثالث المجموعة الاولى.

مصر/الكويت

كان في مقدور منتخب الكويت ان يصعد الى الدور نصف النهائي لو حافظ على تقدمه في نهاية الشوط الاول ٣٥/٣٢، لكن فيصل بورسلي وناصر بشناق وزملاءهما عجزوا في الشوط الثاني عن الحد من خطورة المنتخب المصري الذي لعب اضعف مباراة له في البطولة. وفضل مدرب مصر طلعت جنيدي اللعب بتشكيلة شبه ثابتة في الدقائق الـ ٢٠ الاخيرة وتألق منه عمرو ابو الخير صاحب اليد الذهبية في التسديدات الطويلة والسيد صابر ومحمد سيد احمد.

وراوح الفارق لمصلحة منتخب مصر بين ١٤ و٦ نقاط في الشوط الثاني رغم محاولات مدرب المنتخب الكويتي جيمس كالفن في تغيير طريقة الدفاع اكثر من مرة الى ان وقفت النتيجة عند ٨٨/٨٢. وخرج لاعب ارتكاز المنتخب الكويتي بشناق الدقيقة ١٧ لارتكابه خمسة أخطاء شخصية.

وكان التحكيم في المباراة سيئا ودفع المنتخب الكويتي الثمن في لحظات حاسمة. ولو فاز الكويتيون لصعدوا الى نصف النهائي مع المصريين وعلى حساب التونسيين بالذات.

العراق/الاردن

قدم المنتخبان عرضا سريعا وممتعا ونظيفا بعدما ضمن كل منهما الوصول سلفا الى الدور نصف النهائي.

وتقدم المنتخب العراقي بسرعة خاطفة ٢٠/٩ في مطلع الشوط الاول بفضل هجماته السريعة التي قادها تامر مصطفى (اللاعب الاول في البطولة) ونصير احمد. لكن اداء مراد وهلال بركات ارتفع شيئا فشيئا وكذلك بالنسبة الى سمير مرقص ومروان معتوق ويوسف زغلول، فانتهى الشوط الاول بفارق ست نقاط فقط ٤٧/٤١. وفي الشوط الثاني بقي الفارق يراوح بين نقطتين و١٠ نقاط الى ان انهى العراقيون المباراة بالفوز ٩٠/٨٥.

وبعد فمن هما المنتخبان المرشحان للوصول الى المباراة النهائية.

يمكن القول ان نتيجة مباراة مصر والاردن يمكن ان يحددها «نجوم الظل» في المنتخب الاردني لان المصريين يعتقدون ان هلال ومراد بركات يشكلان وحدهما المنتخب الاردني، علما ان كلا من مروان معتوق وسمير مرقص وجمال البحيري ويوسف زغلول يتمتعون بمستوى جيد دفاعا وهجوما. يمتاز المنتخب المصري بادائه الجماعي وبخطورة ابو الخير وعطا الله والسيد صابر في التسديد البعيد وكذلك بوفرة لاعبي الارتكاز عليه. لذا فان مهمة مراد وهلال لن تكون سهلة خصوصا في الدفاع.

اما مباراة العراق وتونس فان المنتخب العراقي مرشح للفوز بها لوجود تامر مصطفى في صفوفه ولارتفاع مستوى الاحتياطيين لديه بالقياس الى مستوى احتياطي خصمه. لكن وجود لاعبين من امثال صالح بن مبارك ومنير بن مسعود ولطفي غريب وشريف بن تايب لن يسهل من مهمة تامر ونصير احمد وعباس خضير وعامر طالب.

عويطة يؤجل تحطيم الرقم القياسي بسبب الطقس

لندن ـ ر: ارجأ العداء المغربي سعيد عويطة امس الاول الاحد محاولة جديدة لتحطيم الرقم القياسي الذي سجله البريطاني ستيف كرام في سباق الميل وذلك في البطولة الدولية لالعاب القوى التي بدأت امس الاثنين في انجلترا.

وكان سوء الاحوال الجوية قد احبط محاولة سابقة لعويطة في بروكسل يوم الجمعة الماضي لتحطيم الرقم الذي سجله البريطاني كرام منذ اربع سنوات في سباق الميل وهو ثلاث دقائق و٤٦,٣٢ ثانية. ويتوقع عويطة ان يواجه ظروفا جوية شديدة البرودة في اول بطولة يشترك فيها في جيتشيد في شمال انجلترا.

وقال عويطة الذي حطم اربعة ارقام قياسية عالمية: «تنذر الرياح وأن امطارا ستسقط غدا وان احطم رقم كرام في هذه الظروف».

عالم الشـرق الاوسط

الأطفال والحرس المدني يمنحون نوتنجهيل مهرجاناً هادئاً هذا العام

أقنعة ورقصات كاريبية وسط لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
شهدت لندن خلال اليومين الماضيين الاحتفال بالمهرجان السنوي لنوتنجهيل الذي استطاع ابناء الجاليات الكاريبية المهاجرة تحويله الى واحد من المهرجانات السياحية اللندية والذي يجتذب اليه الآلاف من ابناء المدن البريطانية الداخلية فضلا عن سكان العاصمة والجموع من زوارها الاجانب في ذروة الموسم السياحي.

وقد اتسم مهرجان نوتنجهيل هذا العام بظاهرة بعدت به عن سمعة الشغب واعمال العنف التي سيطرت عليه خلال الاعوام الخمسة الماضية، وتقسيم لياليه الى ليال خاصة بالاطفال يقدمون فيها رقصاتهم وموسيقاهم ومسحات من الفرحة البريئة التي افتقدها لسنوات طويلة، وليلة اخرى اضافية خاصة بالكبار شارك فيها الجميع في تكريس تلك المسحة الفلكلورية الكاريبية والتي اقتربت بمهرجان نوتنجهيل من احتفالات «ثلاثاء المرافع» السنوية التي تقام في جميع المدن الفرنسية.

وفيما نجح الاطفال ليلة الافتتاح (السبت الماضي) في سحب البساط من تحت اقدام الكبار المنظمين لمهرجان نوتنجهيل وتحويل صخبه المعهود الى تظاهرة فنية فلكلورية جذبت اليه مئات الآلاف، لم يواجه منظمو المهرجان وقوات الشرطة التي احتشدت داخل الحي وعلى ابواب الشوارع المؤدية اليه وسط لندن وبلغت اعدادهم ٥ آلاف جندي (و٣٠٠ شرطي سري) اي حجم من المتاعب واعمال الشغب التي افرزتها مهرجانات الاعوام الخمسة الماضية.

كما انتشر في شوارع حي نوتنجهيل وساحاته الرئيسية اعضاء فرقة «الحرس المدني» التي تشكلت في اعقاب تصعيد اعمال الشغب والعنف في محطات قطار الانفاق والسكك الحديدية وعلى غرار الفرقة الامريكية الشعبية المعروفة باسم الجارديان انجيل وعن فرقة «الحرس المدني» الانجليزية يقول بيتر لو (٢٦ عاما) والقادم الى لندن من مدينة «داجنام» انه شارك في اعمال الحراسة في مهرجان نوتنجهيل لأول مرة هذا العام مع ثلاثين من زملائه اعضاء الفرقة التي تشكلت لمثل هذه المناسبات التي يكثر فيها الازدحام ويحتاج الى مزيد من السيطرة على حركة الجموع والتخفيف من حدة أي اعمال قد تشوه بهجة الاحتفال وفرصة.

ويضيف: «ان استجابة الجمهور رواد المهرجان كانت كبيرة، وساعدت كثيرا في منح مهرجان هذا العام تلك النكهة الهادئة والتي اعادت اليه صفته كمهرجان شعبي يحق لمدينة لندن ان تفاخر به بين المهرجانات الشعبية للعواصم الاوروبية».

وعلى صعيد آخر رحب المتحدث الرسمي باسم شرطة سكوتلنديارد، بالاسلوب الذي شارك به اعضاء فرقة الحرس المدني في المهرجان، واكد انه يمكن لمثل هذه الفرقة ان تحصر انشطتها في مثل هذه المهرجانات وبما لاتنشأ عنه ازدواجية بين عملهم والاعمال التي تقوم بها الشرطة».

على ان الاهمية التي توليها اجهزة الخدمة والشرطة لمهرجان نوتنجهيل السنوي تعود الى المكانة التي تحتلها هذا الحي وسط العاصمة لندن. والواقع على اطراف مجموعة من الاحياء ذات الصبغة السياحية في هولنديارك. وبيزووتر والماربل أرش ومنطقة كينزنجتون والتي يؤمها في اشهر الصيف اكثر من خمسة ملايين سائح اجنبي يترددون على محلاتها العامة واسواقها التجارية الشهيرة.

غير ان «منطقة نوتنجهيل» والتي كانت حتى مطلع الثلاثينات لا تعدو ان تكون قرية هادئة على اطراف احياء الوسط تتميز بمنازلها المشيدة على نمط العصر الفيكتوري ويتخذها الكتاب والفنانون والشعراء واحات بعيدة عن صخب العاصمة، ما لبثت ان اجتاحتها رياح التغيير في مطلع الخمسينات مع تدفق موجات المهاجرين القادمين من بلدان البحر الكاريبي وشبه القارة الهندية، وازالة الكثير من معالمها المعمارية القديمة ولتحل محلها كتل الاسمنت الشاهقة مساكنا شعبية لاستيعاب القادمين الجدد. وما افرزته تلك الموجات من ثقافات جديدة وعادات وتقاليد انعكست آثارها على مختلف اصعدة الحياة اليومية في حي نوتنجهيل والذي اصبح وجها مقابلا لاحياء المهاجرين الافروكاريبين في بريكستون وبالهام جنوب لندن بالاضافة الى تدفق جاليات عرقية مهاجرة اخرى اتخذت من الحي ومساكنه بؤرا تمارس منها انشطتها وحياتها العادية المغايرة في الكثير لمظاهر الحياة في الاحياء الانجليزية المحيطة به.

الاطفال ظاهرة منحت مهرجان هذا العام مسحات الهدوء والبهجة

بلا حدود

ضرائب الاجرام

اذا كانت الضرائب المفروضة على اصحاب الاعمال من متطلبات النجاح ويمكن تفاديها والتحايل على المصالح الحكومية بالتلاعب بالدفاتر فهناك ضرائب لا يمكن التهرب منها وهي تشكيلة من الاعراض التي تؤدي الى الاصابة بأمراض شتى تنتهي بالوفاة المبكرة او على الاقل بالتعايش الطويل المضني مع الالم.

ولم يعد سرا ان ازدياد الجهد يؤدي الى اجهاد اجهزة البدن من القلب الى الكلى الى الشرايين ومن القلق الى الاكتئاب. واتذكر حكاية رئيس مجلس ادارة شركة امريكية كانت تحتكر تجارة الموز وتصديره الى الولايات المتحدة من احدى الدويلات في البحر الكاريبي التي تسمى جمهوريات الموز نسبة الى محصولها الرئيسي.

فلما اندلعت الثورة هناك ورفض الحكام الجدد الانصياع الى الاحتكار السابق واعادوه الى نيويورك بخفي حنين، القى بشنطته محطما زجاج نافذة في مكتبه في احدى ناطحات السحاب ولحق بها الى الارض. وحوادث الانتحار في وول ستريت ولندن وطوكيو كثيرة، فالنجاح معد وجمع المال يغري بالمزيد ويصبح كما ذكر دافيد فروست في كتابه «من هذا الذي يريد ان يصبح مليونيرا» غاية في حد ذاته وليس وسيلة ممتعة تبعث على الرضا بالنفس والتباهي الحق بالقدرة على تحقيق الهدف.

ومثل اهل الاعمال ـ ارتفعت نسبة السيدات بحيث اصبح تعبير رجل او رجال الاعمال غير دقيق وغير صحيح سيما في الولايات المتحدة ـ اولئك الذين امتهنوا الجريمة.

ودعني اعرفهم اولا: «هم الذين يعملون في حقول الاجرام كمهنة مثلهم اعضاء عصابات المافيا وما يشابهها من ايطاليا الى هونج كونج عبر الولايات المتحدة كثلاثة من النماذج الصارخة للاحتراف. ما هي حالتهم الصحية وهم يتعاملون مع الاجرام كمهنة.

لعل اكثر الناس علما بذلك هو الطبيب الشرعي الايطالي فرانسيسكو اراجوانا الذي قضى اربعين عاما في فحص المجرمين وتشريح جثثهم بعد مصرعهم في بلاد تشهد اغتيالا واحدا على الاقل كل يوم يتعلق بالاجرام المنظم كما يسمى في الغرب.

يقول الدكتور اراجوانا ان المجرم المحترف مريض بكل المقاييس بالنسبة لشخص عادي في نفس العمر والبيئة. ودرس بالدرجة الاولى المجتمع الصقلي الذي يقال انه منشأ المافيا الايطالية التي عبرت المحيط الاطلسي بعد ذلك الى الولايات المتحدة حيث اسست اضخم جهاز للاجرام المنظم في العالم حاليا. ومثله الثالوث الصيني ولكن بدرجة اقل وحجم اصغر.

يقول الدكتور الذي شرح آلاف الجثث ان المجرم المحترف يعاني اولا من حالة قلق دائم ثم من تضخم الاوردة، والفشل الكلوي، وتعدد قرحات المعدة ـ بازدياد القلق والعقم اي عدم القدرة على الممارسة والانجاب وطبعا تعدد الامراض العقلية.

كما يعانون من متاعب مزمنة في الكبد منها على سبيل المثال افتقارها الدائم الى مادة الجلوكوز او سكر النشا الحيوي. كل تلك الامراض من نتائج الاضطراب النفسي الذي يعانيه المجرم المحترف ـ وكثيرون منهم يعملون براتب شهري مع مكافأة اضافية لكل جريمة يرتكبونها بنجاح. ولذلك فان المجرم معرض للاصابة بأمراض شتى وقد يموت بالسكتة القلبية وهو في الثلاثينات اذا لم يقع ضحية اغتيال قبل ذلك.

ولما كان كثيرون منهم لا يتعدون الاربعين بسبب الاغتيالات والحروب بين اسر المافيا فانهم يقضون طيلة اعوام حياتهم في حالة مرضية بالمعايير الطبية المعروفة ـ قلق، فزع، اضطراب، انهيار عصبي، ضغط دم عال، تدفق في افرازات الادرينالين المهمة والكورتيزون وكل ذلك يعني تدهور حالة القلب والوفاة بالسكتة اذا لم تسبقها الرصاصة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٩ آب (اغسطس)

هزاع المجالي

في مثل هذا اليوم قبل ٢٩ عاما، اي في ٢٩ آب (اغسطس)، قتل رئيس وزراء الاردن هزاع المجالي في حادث انفجار وقع في مبنى رئاسة الوزراء بعمان، وفي جريمة من ابشع الجرائم واسوئها سمعة في التاريخ العربي الحديث.

ففي صباح ذلك اليوم وصل رئيس الوزراء هزاع المجالي الى مجلس الوزراء في الساعة الثامنة والنصف صباحا، ولم يكن معه اي حرس، ولم يكن معه سوى مرافقه. وعند وصوله هرع كثيرون من اصحاب الحاجات لعرض قضاياهم عليه، فوقف وقضى معهم بعض الوقت مستمعا الى طلبات عدد منهم، ثم استمهل الباقين على ان يعود اليهم بعد قضاء بعض الاشغال الضرورية في مكتبه. وكان يوم الاثنين من كل اسبوع مخصصا لمقابلة اصحاب الحاجات والظلامات. ولما بلغت الساعة الحادية عشرة والنصف، سمع دوي انفجار عنيف انهارت على اثره جدران المبنى وسقوفه وتصاعدت في الجو سحابة من الغبار، ولم تكد تمر على الانفجار عشرون دقيقة، وبينما كان الناس في اضطراب وذهول، دوى صوت انفجار آخر في الطابق الارضي، وتصاعدت سحابة اخرى من الغبار والدخان، واصاب الدمار عددا آخر من المكاتب.

اسفر الانفجار عن مصرع اثني عشر شخصا بينهم رئيس الوزراء هزاع المجالي، وزهاء الدين الحمود، وكيل وزارة الخارجية، وعاصم التاجي، مدير السياحة، وجمال عطيوي المجالي، شيخ مشايخ الكرك، كما اصيب واحد واربعون شخصا بجراح وكسور مختلفة.

كان لنبأ الانفجار وقع عميق في النفوس، وسخط الناس سخطا عميقا على الجريمة النكراء التي لم تستهدف زعزعة نظام الحكم فقط بل استهدفت قتل اكبر عدد ممكن من الابرياء، لأن مدبريها تعمدوا توقيت الانفجار في يوم يكثر فيه المراجعون الى دار الرئاسة.

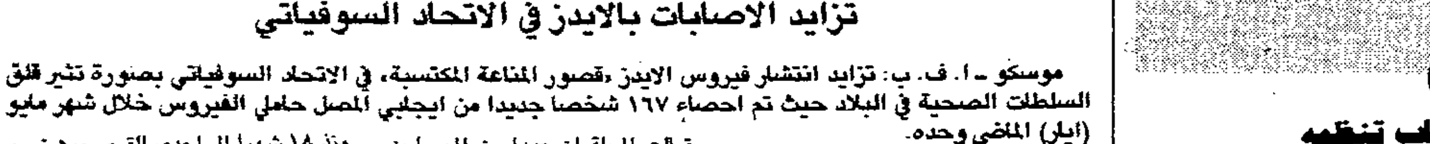
كان هزاع المجالي عند وقوع الجريمة في الثانية والاربعين من عمره، وكان شابا وسيما حقق تقدما سريعا في مراتب الدولة ومناصبها بفضل ذكائه وكياسته وطيبة خلقه. ولد سنة ١٩١٨ في مضارب أخواله قرب «الكرك»، وفيها نشأ واكمل دراسته، ثم درس الحقوق في دمشق، ومارس المحاماة في عمان زمنا، وقربه الملك عبد الله، وفي مستهل عام ١٩٤٨ عينه موظفا للتشريفات في الديوان الملكي، فرئيسا لبلدية عمان في سنة ١٩٤٨، فظهرت مواهبه الادارية والقيادية، ومقدرته على التعامل مع الناس، واحبه اهل عمان. وبعد سنتين اختاره سمير (باشا الرفاعي) وزيرا للزراعة (ثم للعدلية)، وقد بقيت تلك الوزارة في الحكم سنتين، واستقالت على اثر اغتيال الملك عبد الله في ٢٠ تموز (يوليو) سنة ١٩٥١.

وانتخب هزاع المجالي نائبا عن منطقة الكرك في الانتخابات التالية، وفتح مكتبا للمحاماة، ثم اشترك في وزارة فوزي (باشا) الملقي في سنة ١٩٥٣ وزيرا للداخلية، وعمل على اطلاق الحريات العامة والافراج عن المعتقلين وتعديل القوانين الاستثنائية. وبعد استقالة وزارة الملقي اشترك مع عدد من السياسيين في تأليف (الحزب الوطني الاشتراكي) المعارض، فلما شعر رئيس الوزراء توفيق (باشا) ابو الهدى بقوة المعارضة حل مجلس النواب، وخاض هزاع المجالي الانتخابات الجديدة ففاز بالنيابة مرة اخرى. وعلى الرغم من خصومته السياسية لتوفيق ابو الهدى، فقد وجد هزاع المجالي نفسه مضطرا للاشتراك في وزارته الجديدة استجابة للرغبة الملكية. واشترك في مؤتمر باندونغ الذي عقد في نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٥، واستقال من الوزارة بعد عودته.

وظهرت قضية انضمام الاردن الى «ميثاق بغداد»، وكانت الحكومة البريطانية راغبة في ذلك، وكذلك كانت الحكومة العراقية بسبب العلاقة الخاصة بين الاسرتين الحاكمتين. وقد عارض الوزراء الفلسطينيون الاربعة في وزارة سعيد (باشا) المفتي في انضمام الاردن الى الميثاق، فلما استقالوا من الوزارة عهد برئاسة الوزراء الى هزاع المجالي، ووصل الى عمان الجنرال «تمبلر» بقصد اقناع الحكومة الاردنية بفوائد الانضمام الى الميثاق، فلما شعرت الجهات المعارضة للميثاق والتي كانت تثير عليه حملات شعواء بميل هزاع المجالي الى فكرة الانضمام، دبرت هذه الجريمة النكراء. وكان انصار فكرة الانضمام يرون في المادة التي تقضي بتعاون الدول اعضاء الميثاق في حالة اي اعتداء يقع على احدى الدول الاعضاء «من خارج المنطقة او داخلها» ضمانة للاردن تجاه اي اعتداء اسرائيلي محتمل، وكان ذلك اجتهادهم، في حين ان خصوم الميثاق كانوا يرون غير هذا الراي.

وعلى الرغم من هرب اثنين من المنفذين الرئيسيين للجريمة الى دمشق، واستقرارهما في مصر بعد ذلك، فقد اظهرت المحاكمة كيفية تدبيرها، ومن كانوا وراءها. وقد وصف ظروف الجريمة وتفاصيل المحاكمة المؤرخ الكبير الاستاذ سليمان موسى في كتابه القيم «اعلام من الاردن» (عمان ١٩٨٦) ـ الذي افدنا منه واعتمدنا عليه ـ مضيفا الى الفصل الذي كتبه في سيرة هزاع المجالي ما ورد في الوثائق البريطانية عن ممهدات الجريمة والمسؤولين عنها. ولا شك ان المزيد منها سيكشف عند فتح الوثائق المتعلقة بسنة ١٩٦٠، وذلك في مطلع السنة التالية، بعد مرور ثلاثين عاما عليها.

نجدة فتحي صفوة



تزايد الاصابات بالايدز في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ ا. ف. ب: تزايد انتشار فيروس الايدز «قصور المناعة المكتسبة» في الاتحاد السوفياتي بصورة تثير قلق السلطات الصحية في البلاد حيث تم احصاء ١٦٧ شخصا جديدا من ايجابيي المصل حاملي الفيروس خلال شهر مايو (ايار) الماضي وحده.

ونقلت مجلة رابوتنتسا «العاملة» النسائية عن المسؤولة في وزارة الصحة الينا كوتوفا قولها ان معظم الاصابات سجلت في القسم الغربي من البلاد، واضافت انه تم حتى الآن ابعاد حوالي ٢٠٠ اجنبي يحملون الفيروس الى الحدود.

وقد توفي سبعة اشخاص على الاقل نتيجة اصابتهم بمرض الايدز وفق الاحصاءات الرسمية، وكانت صحيفة «برافدا» قد ذكرت قبل ثلاثة اسابيع ان الاتحاد السوفياتي احصى في شهر يوليو (تموز) ١١ مريضا بالايدز و ٢١٣ من ايجابيي المصل بينما لم يكن هناك عام ١٩٨٧ سوى ٣٢ من هذه الفئة الاخيرة.

وقالت المجلة ان عددا من المصابين يخشون الكشف عن اصابتهم متسببين في ذلك بانتشار الفيروس. واستنادا الى المجلة فان التلفزيون والاذاعة والصحف انتقلت منذ ١٨ شهرا الى احدى القرى حيث توجد شابة في العشرين مصابة بالايدز وكشفت اسمها وعنوانها. وقالت هذه الشابة للمجلة الناس يفرون مني عندما التقيهم

فورتشن بروموسفن من البحرين لنيويورك

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

تم اختيار احد الاعلانات التي صممتها فورتشن بروموسفن لفندق شيراتون البحرين للعرض في معرض دولي للابداع يقام في نيويورك خلال الشهر المقبل.

وقد تم اختيار اعلان فورتشن بروموسفن من قبل مسؤولي مجلة (آرت دايركشن) المتخصصة في مجالات الاعلان والفنون التخطيطية.

ومن بين ١١,٠٠٠ عمل فني من ٢٤ بلدا، اختار الحكام ما لا يقل عن ١,١٤٩ عملا للعرض في معرض الابداع ٨٩ المزمع اقامته في فندق «بنتا» بمدينة نيويورك في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ سبتمبر.

معارض

معرض دولي للكتاب تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود

الرياض ـ واس: اعلنت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض انها ستنظم معرضها الدولي الثاني للكتاب خلال الفترة من السادس الى العشرين من شهر شعبان المقبل الموافق للفترة من الثالث الى السابع عشر من شهر مارس ١٩٩٠م.

وسيقام المعرض على مساحة قدرها ١٠٥٥٠ مترا مربعا وفي قاعة حديثة صممت لهذا الغرض في الحرم الجامعي الجديد للجامعة.

وقال عميد شؤون المكتبات بالجامعة الدكتور محمد حسن الزير ان موعد المعرض سيوافق الاحتفالات الثقافية التي ستقيمها الجامعة بمناسبة انتقالها الى مبانيها الجديدة.

وقال ان مبنى المعرض الذي صمم على احدث المواصفات المطلوبة لعرض الكتب يعد احد المعالم الثقافية البارزة حيث توفرت لها كافة التجهيزات وزود بجميع مرافق الخدمات العامة واقيم بجواره مستودع ضخم تبلغ مساحته ٥٨٠٠ مترا مربعا.

واشار الدكتور الزير الى ان العمادة قد اعدت بهذه المناسبة كتيبا عن المعرض يمثل دليلا للناشرين والمشتركين يعرف بالمعرض واهدافه والاجراءات التنظيمية وقواعد الاشتراك وشروطه وما تقدمه ادارة المعرض من خدمات وتسهيلات.

واوضح ان المعرض يتيح للناشرين الاجانب والمحليين نظام الاشتراك عن طريق توكيل آخر وفق نظام حددته لائحة الشروط في دليل المعرض.

وقال ان المعرض يهدف الى التعريف بالجديد في مجال الانتاج الفكري وتوفير مصادر البحث العلمي ومراجعة واتاحة الفرصة لالتقاء المعنيين بقضايا الكتاب تأليفا وترجمة ونشرا وتوزيعا بالاضافة الى عرض احدث منتجات الانظمة الحديثة في مجال الحاسب الآلي والاجهزة المتطورة لعرض المصغرات الفيلمية والاجهزة السمعية والبصرية وآلات الطباعة والتصوير وغيرها.

سكان السودان ٢٠,٥ مليون نسمة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فرغت مصلحة الاحصاء من اعداد التقرير النهائي الرئيسي الخاص بالاحصاء السكاني الثالث والتقارير الفرعية الخاصة بالمديريات والتقارير الخاصة بتحليل نتائج الاحصاء في معتمدية الخرطوم وثلاثة اقاليم هي الشرقي والشمالي والاوسط وسيكتمل صدور كل هذه التقارير بنهاية العام الحالي.

واوضح السيد عمر التاي مدير مصلحة الاحصاء لـ «الشرق الأوسط» ان المصلحة تقوم حاليا باعداد للاحصاء السكاني الرابع والذي سيبدأ في اول ١٩٩٣م.

وقال السيد التالي ان الاحصاء السكاني الثالث اوضح أن عدد السكان في البلاد بلغ ٢٠,٥ مليون نسمة بنسبة نمو سنوي بلغت ٢,٨٪ كما اوضحت ارتفاع معدلات المواليد حيث قدرت بخمسين ولادة لكل الف نسمة سنويا ومعدل خصوبة ٦,٩٪ لكل امرأة في المتوسط ومعدل وفيات بلغ ١٩ وفاة لكل الف من السكان في العام مع ارتفاع النسبة بين الاطفال والامهات واوضح الاحصاء الثالث ان سكان السودان يتضاعفون كل ٢٣ سنة تقريبا وان ٤٧٪ من سكان السودان هم من الاطفال تحت سن ١٥ سنة

القمر ترايتون احدث اكتشافات المركبة فويجر ـ ٢.

نجاح فويجر ـ ٢ يعيد ثقة واشنطن في برامج الفضاء

باسادينا ـ كاليفورنيا ـ ر: ذكر علماء امريكيون ان القمر ترايتون التابع لكوكب نبتون والذي عرف بالفعل انه توجد على سطحه مستنقعات موحلة ومناطق شاسعة متجمدة وزلازل قد يكون ايضا مسرحا لثورات بركانية تتحول الى جليد.

وفيما يتعلق باحدث معلومات ارسلتها الى الارض مركبة الفضاء فويجر ـ ٢ قال العالم لاري سودربلوم اول امس انه يحدث على سطح ترايتون ثورات بركانية من حين الى آخر ترسل رخات من بلورات غاز النيتروجين المجمد الى مسافة ٣٠ ميلا في اجواء القمر.

وقال العالم برادفورد سميث ان تلك البلورات تجد طريقها فيما يبدو الى القطب الشمالي للقمر الذي يعيش في ظلام ابدي ثم تتحول الى ثلوج.

وكان العالمان يتحدثان عن آخر معلومات وصور ارسلتها الى الارض فويجر ـ ٢ التي تتجه الى مناطق مجهولة في نظام الكواكب بعد ان حلقت فوق نبتون وترايتون مساء الخميس الماضي.

ولأول مرة في تاريخ الصناعات الفضائية الامريكية اطلق قمر اصطناعي اول من امس الى الفضاء بواسطة صاروخ تجاري امريكي انطلق من قاعدة كاب كانافير في الساعة ٢٣ بتوقيت جرينتش.

واوضحت مصادر رسمية ان الامر يتعلق بالقمر الاصطناعي البريطاني ماركوبولو ١ ويزن ١٢٠٠ كيلوجرام وسيوضع على مداره على بعد ٣٦ الف كيلومتر من الارض.

واطلق الصاروخ وهو من طراز دلتا ومكون من ثلاثة طوابق وانتجته شركة مكدونيل دوجلاس بعد عشر دقائق من الموعد المحدد اصلا.

وكان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان قد طلب من وكالة ابحاث الفضاء الامريكية ناسا ان توقف اطلاق الاقمار الاصطناعية التجارية بعد انفجار المكوك تشالنجر من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦. واعتبر ان هذا العمل يجب ان يقوم به القطاع الخاص.

ماركوبولو ١ هو احد قمرين اصطناعيين انتجتهما شركة هيوز للصناعات الفضائية وسيخصصان لبث برامج تلفزيون مدفوعة الثمن للبريطانيين الراغبين في ذلك. وسوف يزود هؤلاء بهوائي خاص لالتقاط هذه البرامج توزعه شركة بريتيش ساتلايت برودكاستينج ليمتد.

وقالت السيدة ستيفاني لي ـ ميلر رئيسة المكتب الامريكي لرحلات الفضاء التجارية ان هذه الرحلة تفتح حقبة جديدة تماما في صناعة الفضاء.

فمنذ انفجار مكوك الفضاء تشالنجر عام ١٩٨٦ لم تكن هناك شحنات مدفوعة الاجر في رحلات فضاء تجارية امريكية وتولت فرنسا الزعامة في عمليات اطلاق الصواريخ التجارية بينما دخلت ايضا اليابان والصين والاتحاد السوفياتي مجال تحقيق الربح.

وقالت السيدة لي ميلر ان مكتبها يعلم بوجود ما لا يقل عن ٣٠ رحلة تجارية من المقرر ان تقوم بها شركات امريكية في الفضاء خلال الاعوام القليلة المقبلة.

امكانية علاج ثقب الاوزون بهواء الحفرة الثانية بهرم خوفو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وقع خلاف طريف بين هيئة الآثار المصرية وبين الجمعية الجغرافية الامريكية وهيئة بحوث الفضاء الامريكية بسبب «هواء» الحفرة الثانية لمركز خوفو جنوب الهرم الاكبر.

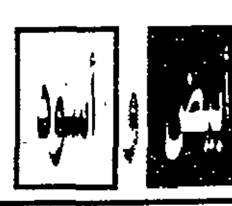
ترجع القصة الى عام ٨٤ عندما تقدمت الجهات الامريكية بطلب الى هيئة الآثار المصرية للسماح لها بأجراء بحوث علمية على مكونات هواء الحفرة المغلقة بجوار متحف الشمس جنوب الهرم الاكبر.

واستخراج المركب الثانية للملك خوفو من الحفرة باستخدام اساليب علمية حديثة لا تضر بأخشاب المركب وتسهل عملية ترميمها بعد استخراجها. وقد تم بالفعل عام ٨٦ احداث ثقب في سقف الحفرة امكن من خلاله ادخال كاميرا تلفزيونية لتصوير ما بداخل الحفرة كما امكن اخذ عينة من «هواء» الحفرة بهدف دراسة مكونات هذا الهواء باعتباره اقدم هواء في العالم (٤٥٠٠ سنة)، ولم تتعرض مكوناته لاي مؤثرات حدثت في العصر الحديث.



انقاذ صغير الفقمة

حيوان الفقمة الرضيع «وينهولد» الذي لا يتجاوز عمره اربعة اسابيع اثناء تغذيته بانبوب خاص في محطة تربية الفقمة في نورديش بالمانيا الغربية، اول امس. وتعد عملية التغذية هذه المرحلة الاخيرة في محاولة ناجحة لانقاذ صغير الفقمة، الذي سيطلق سراحه بعد اكتمال علاجه.



رياح التغيير في اوروبا الشرقية

قضيت الجزء الاكبر من شهر اغسطس في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من انني كنت في مهمة عملية الا انني لم استطع مقاومة تلك النزعة التي تجعل الفرد منا يسعى لمعرفة ما يجري حوله من احداث في العالم خاصة وان تقارير وسائل الاعلام بشقيها المكتوب والمرئي لم تتوقف لحظة.

طوال الايام الماضية ظلت الكثير من مناطق العالم تحظى بتغطية وسائل الاعلام الامريكية وهي بالمناسبة مملوكة من قبل مؤسسات خاصة وضخمة. وكانت اكثر الاحداث التي اثارت اهتمامي تلك التي تشهدها اوروبا الشرقية، حيث بدأ الناس في المطالبة باقامة نظام ديمقراطي في اعقاب سنين طويلة من الحكم الاستبدادي. لقد قرروا اخيرا رفض النظام الاشتراكي الذي اورثهم البؤس وشظف العيش واختاروا بدلا من ذلك الحرية وافصحوا بوضوح عما يختلج في صدورهم.

في بولندا واجه حكم الحزب الشيوعي تحديا ومعارضة، والآن اصبح لهذه الدولة التي تعتبر إحدى ركائز التحالف الشيوعي رئيس وزراء غير شيوعي، وهو امر يحدث لاول مرة منذ اكثر من اربعين عاما. وفي المجر ادت سياسات تحرير الاقتصاد من الجمود وسيطرة الدولة الى تحسين المستوى المعيشي للسكان. وبدات التجربة الاقتصادية الجديدة في المجر تؤتي اكلها على الرغم من ان العملية تسير ببطء ولكن بخطى ثابتة. وفي تشيكوسلوفاكيا حيث احتفل السكان بالحركة الاصلاحية التي قادها الزعيم السابق الاكسندر دوبشيك في اغسطس علم ١٩٦٩، وهي الاصلاحات التي تم القضاء عليها في حينها وادت الى اقصاء دوبشيك، تجمع الناس في الشوارع لاحياء ذكرى ذلك اليوم.

ان رياح التغيير التي هبت على اوروبا الشرقية طالت ايضا مناطق اخرى في مختلف انحاء العالم. وها نحن الآن نرى الشعوب وقد اصبحت اكثر اهتماما بما يجري في مجتمعها. انها تريد ان يكون لها دور فيما يحدث من حولها وترفض ان تعامل كقطيع من الماشية تظل تستمع الى الخطب الرنانة وسيل من الدعاية الحكومية وهو بالضبط ما كان يحدث منذ عهد لينين وستالين.

وبدلا من اللجوء الى انتفاضات شعبية عنيفة اخذت الشعوب في مقاومة النظام من الداخل، وقد اصبحت الثورات الشعبية جزءا من التاريخ.

لقد ادت الاحتجاجات الواسعة النطاق في المجر علم ١٩٥٦ وفي تشيكوسلوفاكيا علم ١٩٦٩ الى ان تشدد الانظمة الشيوعية قبضتها بالكامل وتفرض هيمنتها على الشعوب. ولكن الصورة اختلفت اليوم وحدث نجاح بسبب اللجوء الى وسائل بعيدة عن العنف من قبل اشخاص مثل ليش فاليسا زعيم حركة التضامن العمالية وغيره من المنشقين. كذلك نجد ان هذه الحملة السلمية احرزت نجاحا اذا قارنا ما يجري في اوروبا الشرقية بالاحداث في امريكا الجنوبية. لقد تحقق التغيير في بولندا بايقاع سريع مما هو الحال في السلفادور حيث لجا المعارضون الى حمل السلاح لمحاربة نظام فاشستي، والآن فان لديهم هناك حكومة في غاية السوء. ولجات الجماعات المعارضة الى استخدام السلاح وممارسة العنف الذي لا يولد سوى مزيد من العنف بينما في اوروبا الشرقية وعلى الرغم من استمرار الكبت فقد ساد السلام وحدث التغيير المرجو.

اصبحت المسافات التي تفصل العالم قريبة بفضل وسائل الاتصالات. ومن غرفتي بالفندق الذي اقمت فيه في واشنطن كنت اشاهد الاحداث حية من مواقعها في اثيوبيا ولبنان واليابان والعديد من دول العالم. وكل ذلك بدوره سوف يكون له تاثير على طريقة تفكيري. ان التحاليل الاخبارية التي قراتها وشاهدتها هي بمثابة غذاء للعقل. وكما كان لها تاثير علي فانها لا بد وان تكون قد احدثت تاثيرا على الاف بل ملايين الاشخاص في شتى ارجاء المعمورة.

وهذا ما يجعلنا نتطلع الى تغيير نحو الافضل والعيش في عالم خال من العنف والارهاب والكوارث التي يتسبب البشر في حدوثها.. عالم لا بد وان يسعى للمحافظة على الثروات الطبيعية التي حبانا بها الله تعالى.. عالم يسود فيه الاخاء بين البشر. كل ذلك ليس لان علينا ان نحب غيرنا، وهو افضل لنا اذا ما فعلناه، ولكن لان القضية تتعلق ببقاء الجنس البشري.

خالد عبد الرحيم المعينا



السيارات والسفن تطفو على موجة واحدة

واصلت الامطار هطولها بغزارة خلال الأيام الثلاثة الماضية على المدن المطلة على سواحل بحر البلطيق في المانيا الشرقية مما أدى الى اجتياح مياه الفيضانات لشوارعها وتحويلها الى انهار تطفو على مياهها السيارات الخاصة والتي بلغت في ارتفاعها منسوب مياه البحر ولتختلط بالسفن الصغيرة الراسية في المرافىء.



جائزة المركز العربي للدراسات الامنية في السعودية

الرياض ـ واس: اعلن امين جائزة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب للكتاب الامني عبد الرحمن المشوح ان لجنة الاختيار للجائزة ستعقد اجتماعها الاول خلال الفترة ما بين ٢ و٤ سبتمبر المقبل للنظر في الاعمال المرشحة للجائزة التي اقرتها هيئة الجائزة المتمثلة في مجلس ادارة المركز برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والتي تتكون من درع المركز وشهادة تقدير و١٠٠ الف ريال سعودي.

وأوضح امين الجائزة ان المركز تسلم عددا كبيرا من الترشيحات لهذه الجائزة وهي تضم اعمالا متميزة في موضوعها الذي تحدد بالسياسة الجنائية وذلك لعامي ٨٨ ـ ١٩٨٩.

وقال ان لجنة الاختيار تضم في عضويتها خمسة من كبار الشخصيات المرموقة في العالم العربي ذات الاختصاص العالي في موضوع الجائزة تم اختيارها من بين عدد كبير جدا من الاسماء المرشحة من الهيئات العلمية في الدول العربية. وقد حرص المركز في اختيار هؤلاء الاعضاء على ان يكونوا ممثلين لجميع جوانب الموضوع سواء الجانب العلمي او الشرعي او القانوني وذلك وصولا الى اختيار اكثر دقة للاعمال التي من الممكن قبولها مبدئياً ومن ثم المفاضلة فيما بينها من قبل هيئة التحكيم لتحدي المؤلف الفائز في هذه الجائزة.

وأشار امين جائزة المركز الى ان اقرار الجائزة جاء انطلاقا من الاهداف التي انشىء المركز من اجل تحقيقها والتي تسعى الى تشجيع الباحثين العرب في ميادين الوقاية من الجريمة والانحراف ومكافحتها ومعالجة آثارها. وحرصا على دعم حركة التاليف والنشر باللغة العربية ورغبة في التعريف بأحكام التشريع الجنائي الاسلامي وما يتضمنه من مبادىء ونظم تطبيقية متكاملة لتأصيل المثل والمبادىء

شفاء الرئيس صائب سلام

جنيف ـ «الشرق الاوسط»:

يتلقى الرئيس صائب سلام رئيس الوزراء اللبناني الاسبق والزعيم العربي المعروف، تهاني السياسيين ورجالات العالم العربي، الهاتفية، والبرقية بمناسبة شفائه، وعودته سليما معافى الى مقر اقامته في جنيف. ومازال الرئيس اللبناني يخضع لاشراف طبي من قبل اطبائه الذين يوصونه بالراحة، والبعد عن المنغصات بما فيها «المنغصات السياسية».

الرئيس صائب سلام

غرب وعجم


حامد الغابد


نزيه البزري

محمد سلمان


الاميرة ديانا

● الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وصل الى ذكا في زيارة تستغرق خمسة ايام ضمن جولة يقوم بها حاليا في عدد من الدول الافريقية والآسيوية.

* * *

● فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري يقوم خلال الاسبوع المقبل بوضع حجر الأساس لاربع قرى سياحية جديدة على ساحل البحر الأحمر على مساحة مليون متر مربع.

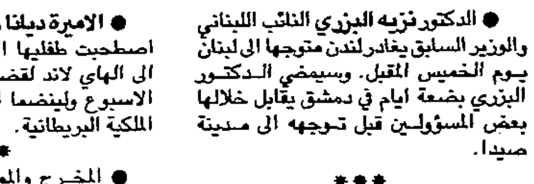
● جون سنو المذيع بالمحطة البريطانية التجارية للتليفزيون ITN عين اول امس مذيعا بمحطة القناة الرابعة بأجر سنوي قدره ٧٥ الف جنيه خلفا لبيتر سيسن الذي تعاقد مع البي بي سي بنصف مليون جنيه سنويا.

* * *

● الزميل سمير صنبر مدير عام مكاتب الاعلام الخارجي التابعة للامم المتحدة وصل الى جنيف آتيا من نيويورك في مهمة تتعلق بالجوانب الاعلامية للمنظمة العالمية.

* * *

● الشيخ عبد العزيز الفالح رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية سابقا في السعودية والد الزميل فالح الصغير مدير تحرير الزميلة جريدة «اليوم» يرقد حاليا على السرير الابيض في المستشفى الجامعي بالخبر اثر تعرضه لوعكة صحية.



● الدكتور نزيه البزري النائب اللبناني والوزير السابق يغادر لندن متوجها الى لبنان يوم الخميس المقبل. وسيمضي الدكتور البزري بضعة ايام في دمشق يقابل خلالها بعض المسؤولين قبل توجهه الى مدينة صيدا.

* * *

● الزميل عثمان المنيع أقام حفلا في بريستول (جنوبي غرب بريطانيا) تكريما للدكتور محمد بن احمد الصالح استاذ الفقه والسياسة الشرعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض حضره عدد من الدارسين والمهتمين بالنشاط الاسلامي.

* * *

● ابراهيم هاشم المغربي رئيس الحسابات بشركة الحرمين بجدة عاد اليها بعد قضاء اجازته السنوية في القاهرة.

● الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا اصطحبت طفليها الاميرين وليلم وهاري الى الهاي لاند لقضاء عطلة البنوك هذا الاسبوع ولينضما الى بقية افراد العائلة الملكية البريطانية.

* * *

● المخرج والممثل والمطرب محمد سلمان يغادر لندن الاسبوع المقبل متوجها الى مدينة ميونيخ الالمانية استعدادا لاخراج فيلم جديد يجري تصويره في المانيا. الفيلم يروي حكاية المقاومة الوطنية سواء في الضفة الغربية وغزة او في جنوب لبنان.

* * *

● سهيل بنبركة المخرج السينمائي المغربي ومدير المركز السينمائي المغربي بدأ تصوير مشاهد فيلم «معركة وادي المخازن» الذي يتناول احدى ملاحم البطولات المغربية في مواجهة الاستعمار.

مواليد

● سعد غازي العوفي مدير المحاسبة في البنك الزراعي السعودي في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولود أسمياه محمد لينضم الى شقيقه احمد.

* * *

● المهندس فيصل ابو سميرة مدير مكتب الجزيرة للاستشارات الهندسية بتبوك اهدته حرمه مولوده البكر سمياه (بكر).

* * *

● الكابتن طلال رقبان بالخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه (عبد الرزاق) لينضم الى شقيقيه حسين وسلبين.

* * *

● خالد جميل ناظر من منسوبي عرباسكو بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (سارة) لتنضم الى اشقائها حاتم ولينا وسمر.

* * *

● مصطفى ناصر ابراهيم من منسوبي مؤسسة البتال في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه (مازن).

* * *

● قاسم العمر نائب مدير عام الشركة العالمية للالكترونيات (صخر) رزق وحرمه بمولود سمياه (فيصل).

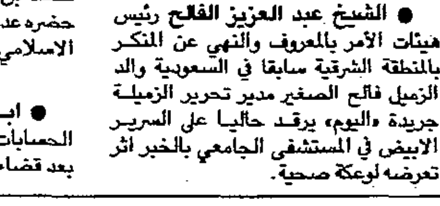
وفيات

الشريفة أم الهدى عارف ترجمان

● أنتقلت الى رحمة الله تعالى بالرياض الشريفة ام الهدى عارف ترجمان والدة المرحوم السيد يوسف عبد الله الرفاعي ويتقبل العزاء مساء الأربعاء بمنزل السيد مهدي منصور الرفاعي بحي المصيف بالرياض.

نادية العروس

● انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة نادية العروس حرم اللواء مهندس محمود وجدي ووالدة حرم الشاعر عبد الجواد طايل.







بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Tuesday, 29 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3927

الثلاثاء ٢٨ محرم ١٤١٠ هـ - ٢٩/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٧

اخبار الغد

امراض

● يتم حاليا في مصر دراسة ادخال احدث وسيلة في العالم لتشخيص اورام الكبد وامراض المعدة والبنكرياس والغدة الليمفاوية باستخدام المناظير المزودة بالموجات فوق الصوتية بمعهد الكبد بالمنوفية.

وتعتمد هذه الوسيلة على ادخال منظار داخل بطن المريض وباستخدام الموجات فوق الصوتية يمكن توجيه المنظار نحو الورم والحصول على عينة وتحليلها لمعرفة نوع الورم وحجمه.

معلومات

● تقرر انشاء مركز للمعلومات عن فرص العمل والتخصصات المطلوبة بدول مجلس التعاون العربي لإيفاد العمالة المصرية لهذه الدول وفق أسس العمل والضمان الاجتماعي والتامينات التي تكفل حماية حقوق العمالة في دول المجلس الاربعة.

اختراع

● تعرض الاسواق البريطانية سماعات جديدة للاذن لفاقدي حاسة السمع تعمل ببطارية صغيرة تكفي شحنتها مدة عام وتوضع السماعة داخل الاذن. وتعمل بكفاءة عالية ودون التشويش الذي يستحيل على معظم السماعات التقليدية التخلص منه. السماعة الجديدة تباع بسعر ٨٥ جنيها استرلينيا.



انتشار تليفون الجيب لدى العامة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدأ تليفون الجيب يتسلل الى ايدي وجيوب عدد كبير من البريطانيين العاديين في لندن بعد ان طرحت هيئة البريتش تليكوم احدث صيحات الاتصال الهاتفي اللاسلكي ودون ان يظل مقصوراً على رجال الاعمال والعاملين في اسواق الاوراق المالية وحي السيتي.

ورغم ان التليفون الجديد لا يتعدى نطاق ارساله واستقباله اكثر من نصف الميل الا انه اصبح للكثيرين ضرورة عملية تنافس اجهزة الاستماع الموسيقي (الووكي توكي) وان فاق سعره اسعارها. ويعمل التليفون الجديد مرتبطا بأجهزة الارسال والاستقبال التي اقيمت في وسط لندن باسم مركز الاتصال وفروعه في محطات السكك الحديدية ومراكز مراقبة الطرق السريعة. ومركز البريتش تليكوم الذي طور اجهزة الاتصال الهاتفي وترويجها بدأ خطوته الاولى في بريطانيا ويستعد لبدء التجربة في كل من فرنسا وهولندا والمانيا الغربية خلال الاشهر الثمانية عشرة المقبلة تمهيدا لاقامة اكبر شبكة اتصال لاسلكية بين مواطني دول السوق الاوروبية المشتركة.

ومع حلول شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ستبدأ ١٠٠ محطة تابعة لمركز الاتصال الرئيسي في احياء وسط لندن كمقدمة لاستكمال اكثر من الف محطة اخرى تشمل كافة المدن الداخلية الكبرى.

ويقول مدير مركز الاتصال التابع لهيئة التليفونات البريطانية (بريتش تليكوم) باري موزلي ان انشاء مائة محطة اتصال كبداية سوف تشجع المواطنين العاديين على اقتناء اجهزة الاتصال اللاسلكية والتي ستعمل برقائق الميكروشب ولن يتعدى ثمنها ١٩٥ جنيها يضاف اليها قيمة الاستهلاك الهاتفي.

غير انه ومع حلول نهاية العام المقبل (١٩٩٠) ستسعى هيئة التليفونات البريطانية الى خفض اسعار الجهاز الى مائة جنيه استرلينيا يضاف اليه قيمة ربط الجهاز بشبكة الاتصال وقيمها ٢٣ جنيها استرلينيا.

صباح الخير

فنون الجنون

الموضة الاساسية للاطباء في العصر الحديث هي الجنون. احيانا يبتلون هم بالجنون، واحيانا يبتلون العالمين به. يذهب المرء للمستشفى ورجله مكسورة والعظم نتىء منها والدم يتدفق فوقها فيبتسم الدكتور ويقول له لا شيء بك. هذا كله تصور وهمي واعراض نفسية. انك تعاني من ارهاق عصبي. خذ هذه الحبوب المهدئة ثلاث مرات في اليوم. واذا حاول المريض المجادلة والاعتراض، قرع الدكتور الجرس وامر الممرضين باخذه مكتوف الايدي الى مستشفى المجانين.

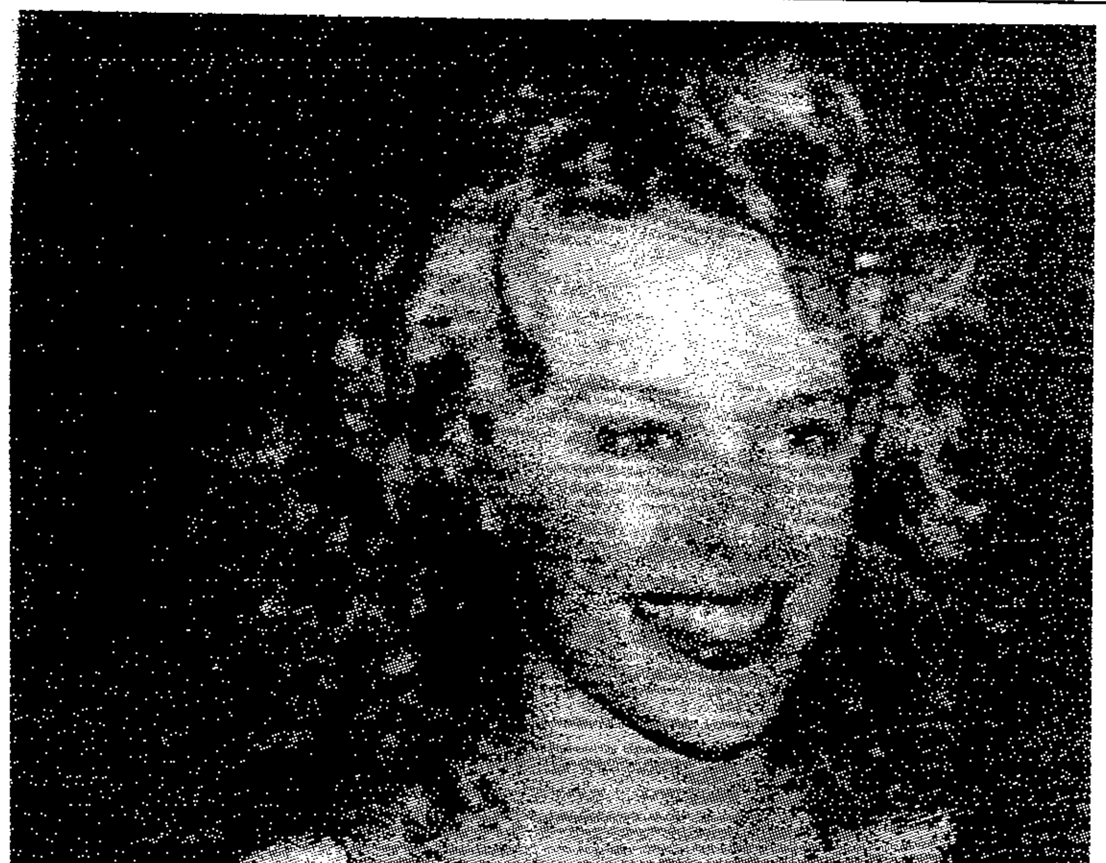
نحن كلنا مجانين في عرف الاطباء، ولكنهم تفضلوا علينا وغضوا النظر عنا لضيق المكان في المصحات وتفننوا في ذلك. فبينما كنا نصف الرجل الذي يترك مهنته الحرة في السوق ويقبل وظيفة في الدولة، او المغترب الذي يعود لحياة الاستبداد في بلده، ونقول بكل بساطة بان الله اخذ عقله، نسمع الاطباء يتفننون في الامر فيقولون انه اصيب بانهيار عصبي او انحراف ملانكولي او نوبة ميغلومينية. هذه العبارات تعطي الموضوع حقه من الاهمية فلا نستهزىء بذلك المغترب المسكين الذي وقع ضحية للشوق ونعتبره مجرد رجل طائش لا يصح تزويجه.

ومن هذه الزاوية، لا بد لنا من الاعتراف بالفضل الكبير للاطباء علينا. حقا انهم ينظرون الينا جميعا كشلة من المجانين، ولكنهم بعين الوقت تفضلوا علينا باغطائنا ما يلبسنا او يعجبنا من الاعذار عن كل حماقاتنا وسفاهاتنا وخيباتنا وجرائمنا. فمثلا، الرجل الذي يكره الفلسطينيين بدلا من ان نقول إنه رجل حقود او عنصري او اقليمي او صهيوني، نقول انه يعاني من خيط من الزنوفوبيا. وعندئذ يتحول الموضوع الى حالة عيادية تتطلب حبتين في اليوم من السرملنتول، يتناولهما مرتين في اليوم قبل نشرة الاخبار.

والى جانب الزنوفوبيا، هناك الميغلومينيا والملانخوليا والهستيريا والمانيا والشيزوفرينيا وغير ذلك كثير. ولاحظ الاطباء ان مرضاهم كثيرا ما يعانون من الخوف والقلق الذي يبدو عليهم واضحا عندما يقدمون لهم فاتورة اجرة المعالجة، فكرسوا وقتهم لهذه الظاهرة وتوصلوا، كما كشفت صحيفة الانديبندنت قبل مدة، الى وجود خمسين نوعا من امراض الخوف، ياتي الخوف من فاتورة الطبيب في مقدمتها. هناك مرض الكلوستروفوبيا (الخوف من الاماكن المغلقة والمزدحمة) والاغروفوبيا، وهي عكس الكلوستروفوبيا، وهناك الاكوافوبيا (الخوف من الماء)، والزنوفوبيا (الخوف من الاجانب)، والفرتيكو (الخوف من الاماكن المرتفعة)، وهناك الخوف من الشوارع المستقيمة، وعلى عكس ذلك هناك من يخافون من الشوارع الملتوية. واذا كان بيننا من يعاني من مرض السبايدرفوبيا (خوف العنكبوت) فغيرهم يعانون من مرض حب العنكبوت (السبايدرمنيا). وقد انتشر هذا المرض الاخير كثيرا في هذه الايام بعد ان لاحظ الكثيرون ان العناكب اصبحت اكثر جمالاً وامتلاء وربربة من بنات هذا الزمان.

وهكذا تعقدت العلل الجنونية في هذا العصر الى حد كبير ولاحظ الاطباء هذا التعقيد فقسموه الى مجموعة من العقد. فبينما كانت عندنا عقدة واحدة هي عقدة الحذاء اصبحنا نملك عقدة النقص ثم عقدة الذنب وعقدة العظمة وعقدة اوديب، واضيفت لها مؤخرا عقدة لبنان وعقدة كامب ديفيد وعقدة المفاوضات وعقدة الدولار. ولكل من هذه العلل والعقد فوائدها كما سنرى.

خالد القشطيني



كيلي مانو داخل مصحة للعلاج

اصيبت الاسترالية الشابة كيلي مانو (الممثلة في مسلسل الجيران الذي تعرضه محطة تليفزيون ال«بي. بي. سي») بحالة انهيار عصبي بعد المجهود العنيف الذي بذلته في العديد من الحفلات العامة، وحفلات الاستقبال واللقاءات التليفزيونية في لندن، وادخلت اول من امس احد مصحات العلاج للراحة وتبلغ قيمة المبيت فيها فقط دون برامج العلاج ١٧٦ جنيها استرلينيا لليلة الواحدة.

بعد مرور ١٨ سنة على عرضه

حذف ٧ مشاهد من الفيلم المصري «حمام الملاطيلي»!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزارة الثقافة المصرية حذف سبعة مشاهد من جميع النسخ السينمائية للفيلم المصري «حمام الملاطيلي»، تبلغ مدة عرضها كمحذوفات على الشاشة حوالي عشر دقائق وقد تم تنفيذ هذا الحذف بالفعل قبل الترخيص الذي منحته الرقابة للشركة المنتجة والتي طلبت السماح بعرضه لفترة عشر سنوات قادمة اخرى.

يأتي قرار الرقابة باجراء تلك المحذوفات برغم مرور ١٨ عاما على عرض هذا الفيلم بنسخته الاصلية ثم اعادة عرضه بدار سينما كريم في قلب العاصمة المصرية منذ ٣ سنوات كاملا ليحقق اعلى الايرادات في ذلك الحين وليتفوق على ايرادات افلام جديدة، وبرغم اعتراضات بطلة الفيلم شمس البارودي التي اعتزلت الفن ومطالبتها بعدم عرض هذا الفيلم لأنه يسيء اليها.

فيلم حمام الملاطيلي من اخراج رائد الواقعية في السينما المصرية صلاح ابو سيف عن قصة للروائي اسماعيل ولي الدين وقام ببطولته محمد العربي في اول تجربة سينمائية له كبطل مطلق امام شمس البارودي وشارك في تمثيل الفيلم يوسف شعبان وفايز حلاوة ونعمت مختار ويتناول مجموعة من الاشخاص المقيمين في منطقة شعبية بالقاهرة القديمة وعلاقاتهم وصراعاتهم ومشاكلهم الخاصة.

لا تقرأ هذا الخبر

نيوكاسل - «الشرق الاوسط»:

غرق ثلاثة اشخاص في الساعات الاولى من صباح امس عندما انقلبت السيارة التي كان يستقلها الزوجان كين وجين ماكنتوش في نهر التاين، وابنتهما المراهقة (١٦ عاما) عندما حاول الزوج تفادي احدى السيارات المتجهة في الطريق المعاكس فاختلت في يده عجلة القيادة لتسقط السيارة بهم

وصرحت مصادر الشرطة في نيوكاسل بعد ان كف رجال الغوص عن بحثهم عن الجثث الثلاثة بأنه من الصعب العثور على الجثث الآن خاصة في الفترة التي تجتاح فيها التيارات المائية نهر التاين. وان كان الغواصون قد عثروا على السيارة الفورد التي كان الضحايا يستقلونها على عمق عشرين قدما في قاع النهر.

نكتة اليوم

كان الرجل يعدد لأصدقائه اسماء الدول التي زارها في مختلف انحاء العالم.

فسأله احدهم : على هذا انت تعرف الجغرافيا جيدا.

أجابه الرجل: لا مع الأسف لأنني لم ازرها بعد.

القارىء فادي شكر

ضبط ثلاثة كيلوجرامات من الهيروين في جنوب المانيا الغربية

اوجسبورغ - المانيا الغربية - صادرت الشرطة الالمانية الغربية اول من امس في اوجسبورج جنوب المانيا الغربية ثلاثة كيلوجرامات من الهيروين والقت القبض على احد الاتراك.

وقدرت قيمة المخدرات بحوالي ثلاثة ملايين مارك ١,٥ مليون دولار. وكانت الشحنة قد صودرت من شاب تركي في الـ ٢٨ من العمر ويرأس لجنة محلية للتضامن مع تركيا.

كما كانت الشرطة قد ضبطت في الاسبوع الماضي ٦٥٠ كيلوجراما من الكوكايين في ميونيخ وثمانية كيلوجرامات في هامبورج استقدمت من كولومبيا.

منافق افندي

لا مستطيلة ولا مستديرة..
اني افضل طاولة المفاوضات
على هذا الشكل!

وفاة معمرة سويسرية

لوجانو - سويسرا (ا. ف. ب): توفيت كبيرة المعمرات في سويسرا انيتا كانونيكا اول من امس عن عمر يناهز الـ ١٠٩ سنوات في دار للمسنين في لوجانو (تيسان - جنوب سويسرا).

وكانت كانونيكا قد ولدت في عام ١٨٧٩ في مقاطعة كريمونا الايطالية وانتقلت الى منطقة تيسان في مطلع القرن وكانت من اشد المتحمسات لنوادي كرة القدم والهوكي في لوجانو.

٥ اغان جديدة لعبد الحليم حافظ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشف الموسيقار محمد الموجي احتفاظه بتسجيلات خمسة الحان جديدة غناها له الفنان الراحل عبد الحليم حافظ ولم يتم تسجيلها في الاذاعة.

تضم الالحان اغنيات «الحرية» و«ياوحشني» و«افتح شباك الامل» و«عيني في عينك» و«ليلة».

يستعد الموجي لطبع هذه الاغنيات على شريط كاسيت وطرحها في الاسواق بعد عودة موسيقار الجيلين محمد عبد الوهاب من باريس حيث يقضي اجازته هناك والحصول على اذن منه وذلك لتعاقد عبد الحليم مع عبد الوهاب قبل وفاته على احتكار لا يجوز بمقتضاه ان يقوم عبد الحليم بتسجيل أي اغان إلا في شركة صوت الفن التي يمتلكها عبد الوهاب وعبد الحليم.

حفلة غنائية لصالح اسر ضحايا السفينة الغارقة

لندن - «الشرق الاوسط»:

جيمس موسبيكر احد الناجين من السفينة مارشيونيس التي غرقت في نهر التيمز عقب اصطدامها بإحدى الكراكات العاملة في تنظيف قاع النهر وعلى متنها ١٤٩ شخصا غرق منهم ٥٧ ينظم حفلة خيرية غنائية موسيقية يجمع فيها مشاهير المطربين والمطربات البريطانيين لجمع التبرعات لأسر ضحايا الكارثة.

الحفل يقام على ستاد ضاحية ويمبلي في السادس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

يامازاكي يذبح هوساكو

طوكيو - كونا : ذبح ياباني رجلا مسنا وزوجته بسيف حاد، ثم طعن احدى الطالبات ببلدة رانزن (شمال طوكيو).

وكان الطاهي الياباني تاكيشي يامازاكي (٣٩ عاما) قد اقتحم منزلا مجاورا حيث اغمد سيفه في ظهر جاره هوساكو (٧٦ عاما) وزوجته نوبو (٧١ عاما) اللذين توفيا على الفور.

وذكرت الشرطة انه بعد هذه الغارة عاد الطاهي يامازاكي الى منزله واستبدل سلاحه بسكين جزار ودخل الى منزل آخر حيث طعن طالبة عمرها ١٨ عاما وسبب لها جراحا خطيرة.

وعندما حاول الفرار القت الشرطة القبض عليه وهو في حالة سيئة مصابا بانهيار الاعصاب حيث ادخل المستشفى لعلاجه قبل توجيه اتهام القتل العمد لثلاثة اشخاص اليه.

مع قهوة الصباح

واكرر الدعوة! (٣)

تحدثنا امس واول امس عن مفارقة اجتماعية مؤلمة هي اهتمام الحكومات - شرقا وغربا - باللصوص والقتلة والشواذ والمدمنين الى آخره اكثر من اهتمامها بضحايا هؤلاء. وقلنا ان ثمة جمعيات اهلية في جميع انحاء اوروبا يعمل فيها الآف المتطوعين لرعاية ضحايا المجرمين واللصوص والمدمنين.

ولهذه الجمعيات قصة بداية. ففي هولندا حاول معتد اثيم الاعتداء على فتاة في الثامنة عشرة من عمرها ولكن الفتاة المحترمة قاومت المجرم حتى استطاعت الافلات منه لكنها في الوقت ذاته فقدت احدى عينيها التي غرس فيها المجرم اصابعه ليجبرها على الاستسلام.

وتابع مهندس يدعى «هزيك هارت» القضية وفوجىء بان المجرم قد حكم عليه بسنة واحدة حبسا، بينما لم تحصل الضحية على اي تعويض عما اصابها. وثار المهندس الشهم وقام بحملة لجمع تبرعات للفتاة المنكوبة، ثم تطور الامر فقام بإنشاء جمعية «الرافة بضحايا الجريمة في لاهاي». وقد كان الناس عند حسن ظن المهندس «هارت» فتسابقوا في التبرع للجمعية وتسابقوا ايضا في الانضمام اليها. وسرعان ما انتشرت للجمعية فروع في مختلف البلاد.

وتجاوزت شهرة الجمعية هولندا الى اوروبا كلها وسارع اصحاب القلوب الرحيمة لانشاء جمعيات مماثلة، من ابرزها في المانيا جمعية «الحلقة البيضاء» والتي يبلغ عدد فروعها ١٧٠ فرعا.

ان هدف هذه الجمعيات تخفيف آثار الجريمة على الضحية سواء آثارها النفسية او الجسدية او الاقتصادية، وتتبرع الشركات والبنوك والافراد لهذه الجمعيات لما لعملها الانساني من آثار مهمة على حياة اناس كل ذنبهم انهم كانوا ضحايا.

انني اكرر الدعوة لانشاء جمعيات مماثلة لهذه الجمعيات لمساعدة ضحايا اللصوص والقتلة. وارجو الا تكون الشركات والبنوك والافراد في بلادنا اقل اريحية وانسانية من شركات وبنوك وافراد بلاد الفرنجة!

عبد الله باجبير